الجمهوريّة العربيّة السوريّة
وزارة التّربية والتّعليم

التربية الإسلامية

الصف السابع

2025 - 2026 م

1447 هـ

حقوقُ الطباعة والتوزيع محفوظة للمؤسسة العامة للطباعة
حقوق التأليف والنشر محفوظة لوزارة التّربية والتّعليم
الجمهوريّة العربيّة السوريّة

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة:

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين، والصّلاةُ والسّلامُ على أشرفِ المرسلين، المبعوث رحمةً للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

بناءً على خطَّة وزارة التَّربية والتَّعليم في التطوير التربوي الشامل للمناهج التعلّمية في ضوء المستجدات التربوية والعلمية، واستناداً إلى السياسة التعليمية في الجمهورية العربية السورية نقدّم للمتعلمين الأكارم كتاب التربية الإسلامية للصف السابع.

وقد تمّ في تنقيح الكتاب التأكيد على المعايير والأسس الآتية:

- تقسيم دروس الكتاب على فصلين دراسيين مع مراعاة التكامل بين فروع المادة والترابط بينها وبين المواد الأخرى.
- تضمين الكتاب أبحاثاً تناسب المرحلة العمرية للمتعلم، وتناسب قدراته المعرفية والعقلية، وتصقل مهاراته، وترفع سوية أخلاقه وتقوّم سلوكاته.
- ربط المادة العلمية بحياة المتعلم ومشكلاته من خلال إثراء الكتاب ببعض الأنشطة والمهارات التي تفعّل دور المتعلّم في العملية التعلمية.
- تنمية مهارات التفكير الناقد والتفكير الإبداعي لدى المتعلمين مع مراعاة الفروق الفردية فيما بينهم.
- التأكيد على الانتماء الصحيح للمتعلم لدينه وأمته.
- توظيف التكنولوجيا الحديثة في تنفيذ الأنشطة بما يتوافق مع عصر التسارع المعرفي.
- تعزيز مهارات اتخاذ القرار وحل المشكلات والعمل الجماعي.
- التوثيق العلمي بالرجوع إلى المصادر والمراجع المختلفة.

هذا، ونرجو من الزملاء المدرسين تزويدنا بآرائهم ومقترحاتهم في هذا الكتاب ليكون ذلك عوناً لنا في التطوير والدفع نحو الأفضل.

والله ولي التوفيق

المؤلّفون

الفهرس

المجال	الدّرس	الصّفحة
القرآن الكريم	١ – القرآنُ الكَريمُ كِتابُ اللهِ المُبِيْنُ .	٤
	٢ – من نِعَمِ اللهِ ﷻ على الناسِ ورَحمَتِهِ بِهِمْ .	٨
	٣ – منْ آدابِ المَجْلِسِ .	١٣
	٤ – من صفات المؤمنين .	١٧
	٥ – السراج المنير .	٢٢
	٦ – أخلاق ومبادئ خالدة .	٢٦
الحديث الشريف	١ – أركان الإسلام .	٣٠
	٢ – آداب الطريق .	٣٤
	٣ – الصدق برٌّ والكذب فجور .	٣٨
	٤ – فضل عيادة المريض .	٤٢
	٥ – الدعوة إلى التواصل .	٤٦
	٦ – كرامة الشهيد عند الله تعالى .	٥٠
العقيدة الإسلامية	١ – الإيمان بالملائكة .	٥٤
	٢ – أسماء الله الحسنى .	٥٧
العبادة	١ – الطهارة والنظافة .	٦٢
	– الوضوء .	٦٣
	– التيمم .	٦٤
	٢ – الصلاة : فوائدها ، شروطها ، أركانها ، سننها .	٦٥
التربية الصحيّة	جسمك وصحّتك أمانة	٧١
الأخلاق	١ – آداب العلاقة مع الآخرين .	٧٦
	٢ – الصدق دليل الإيمان .	٧٩
	٣ – الشجاعة خلق عظيم .	٨٢
	٤ – الإيثار خلق نبيل .	٨٧
	٥ – الوفاء خلق كريم .	٩١
	٦ – الأمانة فضيلة عظيمة .	٩٤
السيرة والأعلام	١ – غزوة بني قريظة .	٩٨
	٢ – صلح الحديبية .	١٠٢
	٣ – عمر بن الخطاب ﷺ .	١٠٦
	٤ – أبو أيّوب الأنصاريّ ﷺ .	١١٠
	٥ – أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما .	١١٤

القرآنُ الكَريمُ كِتابُ اللهِ المُبِيْنُ

أَقْرأُ النّصَّ مُتَأمِّلاً فيه الفِكرَ الآتِيةَ :

- القُرآنُ الكريمُ كتابُ اللهِ الحقُّ ، أنزلَهُ على رسولِهِ مُحَمَّدٍ ﷺ هِدايةً للعالمينَ .
- أبدَعَ اللهُ تعالى خلْقَ السمواتِ والأرضِ وخلْقَ الإنسانِ .

أَتلو وأحفَظُ : الآيات (١ – ٩) من سورة السَّجدة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلُ الْكِتَٰبِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ الْعَٰلَمِينَ
﴿٢﴾ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَىٰهُ ۚ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا
مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣﴾ اللَّهُ
الَّذِي خَلَقَ السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ
ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ ۖ مَا لَكُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ ۚ أَفَلَا
تَتَذَكَّرُونَ ﴿٤﴾ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَآءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ
إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥٓ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٥﴾ ذَٰلِكَ
عَٰلِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَٰدَةِ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٦﴾ الَّذِيٓ أَحْسَنَ
كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُۥ ۖ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنسَٰنِ مِن طِينٍ ﴿٧﴾ ثُمَّ جَعَلَ
نَسْلَهُۥ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ﴿٨﴾ ثُمَّ سَوَّىٰهُ وَنَفَخَ فِيهِ
مِن رُّوحِهِۦ ۖ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَٰرَ وَالْأَفْـِٔدَةَ ۚ قَلِيلًا
مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٩﴾

المطلوب في التفسير والاستحفاظ الآيات (١ – ٩)

أستثمرُ معانيَ المُفرداتِ في تفسيرِ الآياتِ :

* الٓمٓ : نُقْرأُ : ألِفْ ــ لامْ ــ ميمْ .
* الكتاب : القرآنُ الكريمُ .
* وَلِيّ : نَصير .
* لا رَيْبَ فيه : لا شَكَّ فيه .
* يُدَبِّر : يَتَصَرَّف .
* افْتراهُ : اخْتَلَقَه من عِندِ نَفْسِهِ .
* نَسْلَه : ذُرِّيَّته .
* سَوّاه : أَتَمَّ خَلْقَه .

من معاني الآياتِ الكريمَةِ

١- **الآيةُ رقم (٦)** : اللهُ تَعالى يَعْلَمُ السِّرَّ والعَلانِيَةَ – فَلا يَخْفى عَلَيْهِ شَيْءٌ – وَهُوَ القَوِيُّ الغالِبُ ، صاحِبُ الرَّحْمَةِ الواسِعَةِ .

٢- **الآيةُ رقم (٧)** : وَهُوَ ﷻ الّذيْ أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ، وَبَدَأَ خَلْقَ الناسِ – إذْ خَلَقَ آدَمَ عليه السلام – مِنْ طِيْنٍ .

٣- **الآيةُ رقم (٨)** : ثمَّ جَعَلَ تَوالُدَهُ وتكاثُرَهُ مِن ماءٍ ضَعيْفٍ .

٤- **الآيةُ رقم (٩)** : ثمّ أَتَمَّ خَلْقَهُ وَوَهَبَهُ الحَياةَ ، وأَنْعَمَ عَلَيْكُم بالسَّمْعِ والأبْصارِ والعُقولِ ومعَ كلِّ تِلكَ النعم فإنّ شُكْرَكُم لِرَبِّكُم قَليْلٌ .

تَعَلَّمْتُ مِنْ كَلامِ اللهِ تَعالى

- لا يعلمُ الغَيبَ إلا اللهُ سبحانَهُ وتعالى .
- اللهُ تعالى يَتَصَرَّفُ في شؤونِ خَلقِهِ بحِكمةٍ بالغةٍ .
- على الإنْسانِ أن يشكرَ اللهَ تعالى على نِعَمِهِ .

الأنْشِطَة

١- أختارُ الكلمةَ القرآنيّةَ ــ ممّا وُضِع بينَ قوسينِ ــ وأكتُبُها أمامَ المعنى المناسبِ لها ممّا يأتي : (يُدبّر ــ نَسْلَه ــ سَوّاه ــ سُلالَة)

..... : أتمّ خَلْقَه .

..... : يَتصَرّف .

..... : ذرِّيَّته .

٢- أميِّز مِن آياتِ النصِّ المُفرداتِ القرآنيَّةَ التي توافِقُ في مَعْناها كُلاً مِنَ الكَلِماتِ الآتِيةِ وأُدَوِّنُها في الفراغِ :

- تتّعِظُون ..... .
- وَهَبَهُ الحَياةَ ..... .
- يصْعدُ ..... .

٣- أشيرُ إلى الإرْشاداتِ التي استَفَدتُها من آياتِ النَّصِّ :

- لا يعلمُ الغيبَ إلاَّ اللهُ سبحانَهُ وتعالى .
- اللهُ تعالى يَتصرّفُ في شؤونِ خلْقِهِ كيفَ يَشاءُ .
- اللهُ سبحانَهُ خَلَقَ الإنسانَ في أحسنِ تَقويمٍ .
- كلُّ ما سبَقَ صحيحٌ .

٤- أميّزُ الإجابةَ الصّحيحةَ : **عَجَزَ البشرُ أنْ يأتوا بمِثْلِ القرآنِ الكريمِ مع أنّ :**

- مفرداتِهِ من حروفِهِم وكلماتِهِم .
- العَربَ بَرَعوا في البَلاغَةِ والأَدَبِ .
- اللهَ تعالى تَحَدّاهُم أنْ يأتُوا بمِثْلِهِ .
- كلُّ ما سبَقَ صحيحٌ .

أتذَكّرُ أحكامَ النّونِ السّاكنةِ والتّنوين :

١- **الإظهارُ :** وحروفُهُ ستّةٌ ، مجموعةٌ في البيت الآتي:

همزٌ فهاءٌ ثمّ عينٌ حاءُ مهملتانِ ثمّ غينٌ خاءُ

٢- **الإدغامُ :** وحروفُهُ ستّةٌ مجموعةٌ في كلمة (**يَرمُلون**) ، **وهوَ قِسمان :**

إدغامٌ بغُنَّةٍ : وحروفُهُ مجموعةٌ في (**يُومِن**) .

إدغامٌ بلا غُنَّةٍ : وحَرْفاهُ (**اللامُ والرّاءُ**) .

٣- **الإقلابُ :** ولَهُ حرفٌ واحدٌ هوُ **الباءُ** .

٤- **الإخفاءُ :** وحروفُهُ خمسةَ عَشَرَ حرْفاً (باقي الحُرُوفِ) تجدُها في أوائلِ كلماتِ البيتِ الآتي :

صِفْ ذا ثَنا كَمْ جادَ شَخصٌ قَدْ سما دُمْ طَيِّباً زِدْ في تُقىً ضَعْ ظالماً

التَّقْويم

١- اِخْتَرِ المعنى الصّحيحَ لكلٍّ منَ المفرداتِ الآتيةِ :

الكِتاب : (التّوراة ، القُرآن الكَريْم ، الإنْجيل ، الزَّبُور) .

لا رَيْب : (لا غُمُوض ، لا باطِل ، لا شَكّ ، لا اخْتلاف) .

نَسْلَه : (ذُرِّيَّته ، قُوَّته ، ماله ، صِحَّته) .

٢- أكملِ الجملَ الآتيةَ بما يناسبُها :

- علمتُ أنّ اللهَ تعالى أنْعَمَ عَلَيَّ بكلِّ شيْء فــقرَّرْتُ أنْ ...
- علمتُ أنّ القرآنَ الكريمَ قَوْلُ الحقِّ فــ ...
- علمتُ أنّ الأعمالَ تُرْفَعُ إلى اللهِ تعالى فــ ...

٣- اكتُبْ كلمة (صَحّ) إلى جانب العبارة الصّحيحة ، وكلمة (غَلَط) إلى جانب العبارة غير الصّحيحة فيْما يَأْتي :

- الحُروفُ المُقَطَّعةُ في أوائلِ بعضِ السُّوَرِ مِن دلائلِ إعجازِ القرآنِ الكريمِ .
- جعلَ اللهُ تعالى للإنسانِ السّمْعَ والبَصَرَ ثمّ نَفَخَ فيه مِن رُوحِهِ .
- خلَقَ اللهُ تعالى الكَوْنَ كلَّهُ في ستّةِ أيّامٍ .

٤- كيفَ يشكرُ الإنسانُ ربَّهُ على نِعْمَةِ : (**المالِ** ، **اللّسانِ** ، **العينينِ** ، **الصّحّةِ**) ؟

٥- املأ الجدولَ الآتِي :

المثالُ	الحكمُ التّجويديّ	التّعليلُ
تَنزِيلُ		
مِن رَّبِّ		
قَوْمًا مَّآ		
شَفِيعٍ أَفَلَا		

من نِعَمِ اللهِ ﷻ على الناسِ ورَحمتِهِ بهِمْ

أقرأُ النَّصَّ متأمِّلاً فيهِ الفِكَرَ الآتيةَ :

- رحمةُ اللهِ تعالى في إنزالِ المطرِ .
- جريانُ السفنِ في البحرِ .

أَتلو وأحْفظُ : الآيات (٢٧ – ٣٥) من سورة الشّورى

وَهُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ مِنۢ بَعْدِ مَا قَنَطُوا۟
وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُۥ ۚ وَهُوَ ٱلْوَلِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٢٨﴾ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ خَلْقُ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِن دَآبَّةٍ ۚ وَهُوَ عَلَىٰ جَمْعِهِمْ
إِذَا يَشَآءُ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾ وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا
كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا۟ عَن كَثِيرٍ ﴿٣٠﴾ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ
فِى ٱلْأَرْضِ ۖ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٣١﴾
وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلْجَوَارِ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَٰمِ ﴿٣٢﴾ إِن يَشَأْ يُسْكِنِ ٱلرِّيحَ
فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهْرِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ
﴿٣٣﴾ أَوْ يُوبِقْهُنَّ بِمَا كَسَبُوا۟ وَيَعْفُ عَن كَثِيرٍ ﴿٣٤﴾

المطلوب في التفسير والاستحفاظ الآيات (٢٨ – ٣٤)

أستثمرُ معانيَ المُفرداتِ في تفسيرِ الآياتِ :

* بغوا : تَجاوَزوا الحدّ .
* الأعْلام : الجبال .
* قَنَطوا : يَئسوا .
* يُوبِقهُنَّ : يُهْلِكهُنَّ بالغَرَق .
* مُعْجِزِيْنَ : هارِبِيْنَ مِنَ الحسابِ .

مِن مَعاني الآياتِ الكَريْمَةِ

١- الآيةُ رقم (٢٨) : واللهُ سُبْحانَهُ هُوَ الّذي يُنَزِّلُ المَطَرَ مِن بَعْدِ أنْ يَئِسَ النّاسُ مِنْ نُزولِهِ ، ويَنْشُرُ رَحْمَتَهُ بَيْنَ الخَلائِق ، وهُوَ الوَلِيُّ المُسْتَحِقُّ لِلْحَمْدِ سُبْحانَهُ .

٢- الآيةُ رقم (٢٩) : ومِنَ العَلاماتِ الدّالّةِ عَلى قُدْرَةِ اللهِ تَعالَى ووَحْدانِيَّتِهِ خَلْقُ السّمَواتِ والأرْضِ ، ومَا أَوجَدَ ونَشَرَ فِيهِمَا مِنَ الكَائِناتِ التِي تَسيرُ فِيهِمَا ، وهوَ سُبْحانَهُ قَادِرٌ عَلَى جَمْعِهِم حِينَمَا يَشَاءُ .

تَعَلَّمْتُ مِنْ كَلامِ اللهِ تَعالى

- اللهُ ﷻ حكيمٌ عليمٌ بما يُصلِحُ الخَلْقَ وما يُفْسِدُ حالَهُم .
- إنّما يَحيا الإنسانُ بِفَضْلِ إنْعامِ اللهِ ﷻ عَلَيهِ ورَحْمَتِهِ بِهِ .
- لا مَلْجَأَ مِنَ اللهِ تعالى إلاّ إليه .

الأنْشِطَة

١- أختارُ الكلمةَ القرآنيّةَ ــ ممّا وُضِع بينَ قوسينِ ــ وأكتُبُها أمامَ المعنى المناسبِ لها ممّا يأتي : (الْجَوارِ ــ الأعْلام ــ الغَيْث ــ رَواكِد)

..... : المَطَر .

..... : السُّفُنُ الجارية .

..... : سواكن .

٢- أميِّز مِن آياتِ النصِّ المُفرداتِ القرآنيَّةَ التي توافِقُ في مَعْناها كُلاً مِنَ الكَلِماتِ الآتِيةِ وأُدَوِّنُها في الفراغِ :

- يئسوا ..... .
- مخلوقات تمشي ..... .
- مَهْرَب ..... .

٣- أشيرُ إلى الإرْشاداتِ التي استَفَدتُها من آياتِ النصِّ :

- مِنَ الناسِ مَن لو امْتَلَكَ الثروةَ والمالَ لأَفْسَدَ في الأرض .
- لا مَفرَّ للإنسانُ إذا أخطأَ إلا بالتوبَةِ والرجوعِ إلى اللهِ تَعالى .
- لولا رحمة الله عزّ وجل وحفظه لهلك الإنسان في الدنيا قبل الآخرة .
- كلُّ ما سبَقَ صحيحٌ .

٤- أميِّزُ الإجابةَ الصَّحيحةَ لما يأتي :

- **حَملُ البَحرِ السُّفُنَ وحركةُ الرياحِ التي تُسَيِّرُها تلفتُ انْتِباهَنا إلى أنّ قوانينَ الكَوْنِ :**

(تَتَحكَّمُ بنَفْسها في مصالحِ الناسِ ــ يُعَدِّلُها الناسُ بحَسَبِ مَصالِحِهِم ــ مُسَخَّرَةٌ مِــنَ اللهِ ﷻ لمصالحِ الناسِ) .

أتعرّفُ أحكامَ الميم الساكنة :

أولاً ــ الإدغامُ الشَّفَويُّ (الإدغام المتماثل) : إذا جاءَ بعدَ الميمِ الساكنةِ ميمٌ متحركةٌ وجبَ إدغامهما معاً بغنَّةٍ فيصيران ميماً واحدةً مشدَّدةً .

ثانياً ــ الإخفاءُ الشَّفَويُّ : إذا جاءَ بعدَ الميمِ السَّاكنةِ حرفُ الباءِ وجبَ إخفاءُ الميمِ عنده بغنَّةٍ.

ثالثاً ــ الإظهارُ الشَّفَويُّ : إذا جاءَ بعدَ الميمِ السَّاكنةِ أيّ حرفٍ من حروفِ الهجاءِ عدا الميم والباء وجبَ إظهارُ الميمِ من غير غنَّة .

التَّقْويم

١- اِخْتَرِ المعنى الصّحيحَ لكلٍّ منَ المفرداتِ الآتيةِ :

يوبقهنّ : (يُهلكهنَّ ، يُنجّيهنَّ ، يُسيِّرهنَّ ، يُوقِفهنَّ) .

معجزين : (صابرينَ على ، خائفينَ منَ ، هاربين من ، حَذِرِيْنَ منَ) الحسابِ .

٢- أكمل الجملَ الآتيةَ بما يناسبُها :

- علمتُ أنّني لا أستطيعُ العَيشَ مِن دونِ رَحمةِ اللهِ تَعالى ونِعَمِهِ فقرّرْتُ .....
- علمتُ أنّ اللهَ تعالى سخّرَ لي كلَّ ما في الكَونِ فقرّرْتُ .....
- علمتُ أنّ لا ملجأ من الله تعالى إلا إليه فقرّرْتُ .....

٣- اكتُبْ كلمة (صَحّ) إلى جانب العبارة الصّحيحة ، وكلمة (غَلَط) إلى جانب العبارة غير الصّحيحة فيْما يَأْتي مع تصحّيح الغلط:

- خَلْقُ السمواتِ والأرضِ وما فيْهِما دليلٌ على قدرةِ اللهِ تعالى عَلى البَعثِ يَومَ القيامَةِ .
- أعمالُ الإنسانِ سَبَبٌ فيما يقعُ بِهِ مِن مِحَنٍ .

٤- تَحدّثَتْ الآياتُ عن مَجموعَةٍ منَ المظاهرِ الكونيّةِ الدالّةِ على وجودِ اللهِ تَعالى.

- صَنِّفْ هذِهِ الآياتِ ضِمنَ الْجَدولِ الآتي:

(إحياءُ الأرضِ بعدَ موتِها ، إخراجُ البُذورِ ، إنْضاجُ الثمارِ ، تَفجيرُ العُيونِ ، قانونُ الزوجيّةِ ، تعاقُبُ الليلِ والنهارِ ، جريانُ الشمسِ والقَمرِ ، المداراتُ الفَلَكيّةُ المُحدَّدةُ في السماءِ ، تَسخيرُ البَحرِ للرّكوبِ ، حَملُ الناسِ على وسائلِ نَقلٍ مُختَلِفةٍ) .

آيةٌ في النّفس	آيةٌ في الأرض	آيةٌ في السّماء

٥- أكمِلْ مَلءَ الْجَدولِ الآتِي :

المثالُ	الحكمُ التَّجويديّ	التَّعليلُ
أَصَبَكُم مِّن		
أَنتُم بِمُعْجِزِينَ		
جَمْعُهُمْ إِذَا		
أَيْدِيكُمْ		
وَيَعْفُو		

نشاطٌ لا صفِّيّ :

قمْ بإجراءِ بحثٍ عنْ (عيونِ ماءٍ أو ينابيعَ) في (محافظتك ــ منطقتك ــ قريتك) مبيّناً مستوى الماءِ في كلٍّ منها مقارنةً بسنواتٍ سابقةٍ ، موجّهاً في بحثِكَ إلى أساليبِ ترشيدِ استهلاكِ الماءِ ، منْ أجلِ المُحافظةِ على هذهِ النعمَةِ .

منْ آدابِ المَجْلِسِ

أقرأُ النّصَّ متأمِّلاً فيهِ الفِكَرَ الآتِيةَ :

- أَحكامُ القرآنِ الكريمِ في المجالسِ وما يدورُ فيها من أحاديث .
- أدبُ الإسلامِ في تَبادُلِ بعضِ الجالسِينَ أحاديثَهُم بمَعْزِلٍ عنْ الآخرين.
- حُسْنُ استِقْبالِ الوافِدِيْنَ علَى المَجْلِسِ وإتاحةُ المَكانِ لَهُم .

أَتلو وأحْفظُ : **الآيات (٩- ١٣) من سورة المجادلة**

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا
تَنَٰجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَٰجَوْاْ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ وَتَنَٰجَوْاْ
بِٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩﴾ إِنَّمَا ٱلنَّجْوَىٰ
مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ لِيَحْزُنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَيْسَ بِضَآرِّهِمْ شَيْـًٔا
إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُواْ فِى ٱلْمَجَٰلِسِ فَٱفْسَحُواْ يَفْسَحِ
ٱللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُواْ فَٱنشُزُواْ يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَٰجَيْتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ
صَدَقَةً ذَٰلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِن لَّمْ تَجِدُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ
﴿١٢﴾ ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَٰتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُواْ
وَتَابَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ
وَرَسُولَهُۥ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾

المطلوب في التفسير والاستحفاظ الآيات (٩- ١٠)

أستثمرُ معانيَ المُفرداتِ في تفسيرِ الآياتِ :

* النَّجْوى : الحَديثُ سِرّاً .
* البِرّ والتقوى : الطّاعَة وتَرْك المَعْصيَةِ .
* لِيَحْزُنَ : لِيقَعَ في الهَمّ الشديْدِ .
* تَفَسَّحوا في المجالِسِ : تَوَسَّعوا فيْها .
* انْشُزوا : انْهَضوا .
* أَأَشْفَقْتُمْ : أَخِفْتُمُ الفَقْرَ .

مِن مَعاني الآياتِ الكَريْمَةِ

١- **الآيةُ رقم (٩)** : يا أيُّها المُؤْمِنوْنَ إذا تَحادَثْتُمْ سِرّاً فَلا تَتَحادَثوا بِما فِيْهِ ذَنْـبٌ ، أو عُدْوانٌ عَلى غَيْرِكُمْ ، أو مُخالَفَةٌ لأَمْرِ الرّسولِ ﷺ ، واجْعَلوا تَناجيْكُمْ فـي مَرْضـاةِ اللهِ تَعالى وتَقْواهُ ، واتَّقوا اللهَ تَعالى الّذي سَتُجْمَعُوْنَ إلَيْهِ يَوْمَ الحِساب .

٢- **الآيةُ رقم (١٠)** : إذا ظَنَّ المُؤْمِنوْنَ بِتَناجيْ الآخَرِيْنَ سُوْءاً فَـذَلِكَ مِـنَ وَسـاوِسِ الشَّيْطانِ ، لِيُلْقِيَ الحُزْنَ في قُلُوبِ المُؤْمِنِيْنَ ، ولَن يَضُرَّهُمْ هَذا شَيْئاً إلا إذا أَرادَ اللهُ تَعالى فَلْيَعْتَمِدِ المُؤْمِنوْنَ عَلى اللهِ سُبْحانَهُ ، ولْيُفَوِّضُوا الأُمُورَ إلَيْهِ تَعالى .

تَعَلَّمْتُ مِنْ كَلامِ اللهِ تَعالى

- العاقلُ لا يُبادِلُ بَعضَ الجالسينَ الحَديثَ عازِلاً أحَدَهُم وتاركاً إيّاهُ عُرضَـةً لِوسـاوِسِ الشيْطانِ .
- مِن أدبِ المجلسِ أن يُحْسِنَ الجالسونَ استِقْبالَ القادمِ موسِّعينَ لَهُ مَكاناً مناسباً .
- اللهُ تعالى رحيمٌ بالمؤمنين إذ خَفَّفَ عَنْهُم كلَّ الأوامرِ التي يَجِدونَ مَشَقَّةً في تَأْدِيَتِها .

الأَنْشِطَة

١- أقرأُ الحديثَيْنِ الشريْفَينِ الآتِيَيْنِ ثمَّ أكتبُ الآياتِ الكريمةَ التي تُؤَكِّدُ مَعناهُما منَ النصِّ :

- قالَ رسولُ اللهِ ﷺ :

(إذا كُنتُمْ ثلاثةَ فلا يَتَناجى اثْنانِ دونَ الثالثِ إلا بإذْنِهِ ، فإنَّ ذلكَ يُحزِنُهُ)[1] .

١- أخرجه الإمام البخاري : (٦٢٩٠) والإمام مسلم : (٥٦٩٧) والإمام أحمد (٦٣٠٢) واللفظ له.

- قالَ رسولُ الله ﷺ :

(لا يُقيمُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِن مَجْلِسِهِ ثمَّ يَجْلِسُ فيْهِ ، ولَكنْ تَفَسَّحوا وتَوَسَّعوا)[1] .

٢- أكتبُ أرقامَ الآياتِ الكريمةِ التي تُستفادُ منها الإرشاداتُ الآتيةُ :

- لا يُكَلِّفُ اللهُ الناسَ بأحكامٍ لا يَستطيعونَ القيامَ بها .
- لا يَجوزُ أن أُعيْنَ الشيطانَ عَلى الآخرين.

٣- أميّزُ الإجابةَ الصّحيْحةَ فيْما يَأتي :

منَ الأحكامِ التي فَرَضَها اللهُ تعالى على المسلمينَ ثمّ أَسْقَطَها عنْهُم :

- الصّلَواتُ الخَمْسِ في اليومِ واللّيْلَةِ .
- بذلُ صَدَقةٍ مِنَ المالِ لمَنْ يَستَحِقُّها ، قَبلَ أن يَسألوا رَسولَ اللهِ ﷺ .
- التَّناجي بالغِيْبَةِ والنَّميْمَةِ .

أتعرّفُ أحكامَ المدّ :

أولاً ــ **المدّ** : هوَ إطالَةُ الصّوتِ بحَرفٍ منْ حُروفِ المدِّ الثّلاثةِ ، وهِي :

وهيَ مجْموعَةٌ في كَلمةِ (**نُوْحِيْها**)

- الألِفُ (ولا تَكونُ إلا ساكِنةً وما قَبْلَها مفْتوحٌ).
- الواو السّاكِنةُ المضْمومُ ما قَبْلَها .
- الياء السّاكِنةُ المكْسورُ ما قَبْلَها .

ثانياً ــ **المدُّ نَوعان** : أصْلِيٌّ و فَرْعِيٌّ :

يَكونُ المدُّ أصْليّاً (**طَبيْعِيّاً**) : حيْنَما لا يأْتي بعدَ حرفِ المدِّ هَمْزٌ أو سُكونٌ .

ويَكونُ المدُّ فَرْعِيّاً (**زائِداً**) : إذا أَتى بعدَ حرْفِ المدِّ همْزٌ أو سُكونٌ .

التَّقْويْم

١- اِختَرِ المَعْنى الصّحيْحَ لكلٍّ مِنَ المُفرداتِ الآتِيةِ :

- أُنْشُزوا : (اِذْهَبوا – اِجْلِسوا – اِنْهَضوا) .
- تَفَسَّحوا : (تَناصَحوا – تَصَدَّقوا – تَوَسَّعوا) .
- أأشفقتم : (أَخِفْتُمُ الفقرَ – أَخِفْتُمُ العِتابَ – أَخِفْتُمُ الذَّنْبَ) .

١- أخرجه الإمام البخاري : (٦٢٧٠) والإمام مسلم : (٥٦٨٤) .

٢ – أكملِ الْجُملَ الآتيةَ بما يناسبها :

- مـــنْ آدابِ المَجـــالسِ فـــي الإســـلامِ أنَّ الإنســـانَ إذا جَلَـــسَ إلـــى اثنَـــينِ فهُـــوَ لا ..... .
- أمرَ اللهُ تَعالى الإنسانَ ألا يَحْرِمَ أحداً حَقَّ مُجالَسَتِهِ وذلك بِـــ ..... .

٣– اكتُبْ كلمة (صح) إلى جانب العبارة الصحيحة وكلمة (غلط) إلى جانب العبـــارة غير الصحيحة فيما يأتي وصوّب الغلط :

- منْ حقِّ الذينَ الْتَحَقوا بمَجلِسِ العلمِ أوّلاً أنْ يَمنَعوا مَنْ جاءَ مُتأخِّراً مِنَ الجُلوسِ مَعَهُمْ .
- يُمْكِنُني أن أتبادلَ الحديثَ معَ أَحَدِ زَميلَيَّ دونَ الآخَرِ إذا أَذِنَ لنا هوَ بذلكَ .
- درجةُ العلماءِ أعلى عندَ اللهِ تَعالى مِمَّنْ سِواهُمْ .

٤– استَنتِجِ التَّوْجيْهُ الإلَهيُّ في قَوْلِهِ تَعالى :

﴿ إِنَّمَا ٱلنَّجْوَىٰ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ لِيَحْزُنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَيْسَ بِضَآرِّهِمْ شَيْـًٔا إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ.. ﴾ .

٥– اِملأْ حُقولَ الْجَدولِ الآتي بأمثلةٍ منَ النصِّ :

الحكم التجويديّ	المثال	التّعليل
مدّ طبيعيّ		
مدّ منفصل		
إظهار شفويّ		
إدغام بلا غنّة" كامل"		

منْ صِفاتِ المؤْمِنيْنَ

أَقرأُ وأُجيبُ :

يَسْعى المؤمنُ في هذهِ الحياةِ للوُصولِ إلى إيمانٍ كاملٍ ينالُ بِهِ رِضا اللهِ عزَّ وجلَّ ، وممّا يوصِلُهُ إلى ذلكَ :

١- طاعتُهُ للهِ تَعالى والْتزامُ أوامِرِهِ واجْتِنابُ نواهيْهِ .

٢- تَمثُّلُهُ أخلاقَ القُرآنِ وتعاليْمَهُ .

٣- مداومتُهُ على ذكرِ اللهِ تعالى ، وتلاوةِ القرآنِ ، وإقامةِ الصّلاةِ ، والإنفاقِ في سبيلِ اللهِ تعالى . والآياتُ الآتيةُ توضّحُ طريقَ الإيْمانِ الحقِّ :

أَتلو وأحْفظُ : الآيات (٢ ــ ٤) من سورة الأنفال

إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ
قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ
يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ
يُنفِقُونَ ﴿٣﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا ۚ لَّهُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ
رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٤﴾

أستثمرُ معانيَ المُفرداتِ في تفسيرِ الآياتِ :

* وجلتْ قُلوبُهم : خَشَعَتْ مِن عظمَةِ اللهِ تعالى .
* يتوكّلُون : يعتمِدُون .
* حقّاً : صدْقاً لا شكَّ فيْه .
* درَجَات : مراتبُ عاليةٌ في الجنّةِ .

مِن مَعاني الآياتِ الكَريمَةِ

١- **الآيةُ رقم (٢)** : إنّ الإيمانَ الصّادقَ يكونُ عندَ من يخشعُ قلبُهُ من جلالِ اللهِ تعالى ويزدادُ يقيناً بسماعِ آياتِ القرآنِ الكريمِ أو قراءتِها ،ويعتمدُ على اللهِ في كلِّ شؤونِهِ .

٢- **الآيةُ رقم (٣)** : مِن صفاتِ المؤمنِ الحقِّ أيضاً : أنَّهُ يحسنُ أداءَ الصّلاةِ بأركانِها وشروطِها وآدابِها وخشوعِها ، وهُوَ سخيٌّ لا يحبُّ الخيرَ لنفسِهِ فَقَط ، بل لإخْوانِهِ كذلِكَ ، فيسْعى لمعونَتِهُم وبذلِ المعروفِ لهُمْ .

٣- **الآية رقم (٤)** : من اتّصفَ بِهذِهِ الصفاتِ هوَ مَنِ اصْطَبَغَ بالإيمانِ الصّادق واستحقَّ بذلكَ مكافأةً منَ اللهِ تعالَى ، فأعلى في الجنّةِ منزلَتَهُ ، وتجاوزَ عنْهُ خطأَهُ ، ومنحَهُ عطاءً مستمِرّاً لا ينْتَهي .

منْ صفاتِ المؤمنينَ

١- **يخشَوْنَ اللهَ تعالى** : بأداءِ الواجباتِ وتركِ المُحَرَّمَات طاعةً للهِ عزَّ وجلَّ .

٢- **يتفاعَلُونَ معْ آياتِ القرآنِ الكريمِ** : بحُسنِ الاستماعِ إليْهِ ، وتلاوَتِهِ بتدبُّرٍ وخشوعٍ .

٣- **يتوكَّلُونَ على اللهِ تعالَى** : يُقْبِلونَ عَلى الأعْمالِ النافِعَةِ مُعْتَمِدِيْنَ على اللهِ عزَّ وجلَّ بَعدَ الأخْذِ بالأسبابِ ، معَ الإخلاصِ في النّيَّةِ .

٤- **يقيمُونَ الصّلاةَ** : يحافظُونَ على الصّلاةِ في أوقاتِها ، ويؤدُّونَها على أكملِ وجهٍ .

٥- **ينفقُونَ ممَّا رزقَهُمُ اللهُ** : لأنّهُم مُجْتَهِدونَ في طلبِ الرّزْق ، يَكْسِبونَ الأموالَ فيبذُلُونَ مِنْها في النّفَقاتِ الواجبةِ كالزّكاةِ والنّفَقَةِ عَلى الزَّوجةِ والأولادِ ، والنّفَقاتِ المستَحبَّةِ كالصَّدَقاتِ على المُحتاجِيْن .

– وهذه الصّفاتُ تدفعُ بالمؤمنينَ للقيامِ بواجباتهم تجاهَ دينِهِم وأُمَّتِهِم.

الجزاءُ الكريمُ

وعدَ اللهُ تعالى المؤمنِيْنَ الذينَ تحقَّقُوا بهذِهِ الصِّفاتِ بـــ :

١- المكانةِ العظيمةِ والمنازلِ العاليةِ في الجنّةِ .

٢- التّجاوُزِ عن أخطائِهم وآثامِهم التي ارتَكبُوهَا في الدُّنيَا .

٣- النّعيمِ الدّائمِ الذي لا ينتهيْ في الجنّةِ .

تَعلَّمْتُ مِنْ كَلامِ اللهِ تَعالى

١- الإيمانُ الكاملُ ليْسَ تصديقاً بالقلبِ وقوْلاً باللّسانِ فقطْ ، إذ لابُدَّ أن يَقترِنَ بالسّـــلوكِ والعملِ الصالحِ .

٢- منْ أرادَ الدّرجاتِ العاليةَ في الجنّةِ عليْهِ أنْ يجتهدَ في الأعمالِ الصّالحةِ .

٣- منْ أعظمِ الأعمالِ التي تقرّبُ المؤمنَ إلى كمالِ الإيمانِ بذلُ المالِ في وجوهِ الخَيرِ قالَ تعالَى : ﴿ وَفِيٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ حَقّٞ لِّلسَّآئِلِ وَٱلۡمَحۡرُومِ ﴾[1] .

الأنْشِطَة

١- أختارُ الكلمةَ القرآنيةَ ـــ ممَّا بينَ قوسَيْنِ ـــ وأكْتبُها أمامَ ما يناسبُها :

(مغفرةٌ ـــ رزقٌ كريمٌ)

..... : عطاءُ الجنّةِ .

..... : مَحوٌ للسّيِّئاتِ .

٢- أميّزُ التوجيْهَ المناسِبَ المُستفَادَ من قولِهِ تعَالى : ﴿ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ﴾:

- المؤمنُ سخيٌّ يحبُّ العطاءَ .
- المالُ عطاءٌ منَ اللهِ تعالَى .
- ليسَ مطلوباً من المؤمنِ أن ينفقَ كلَّ مالِهِ .
- كلٌّ ما سبقَ صحيْحٌ .

١- سورة الذاريات الآية (١٩) .

٣- قالَ تعالَى : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝١ ٱلَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ۝٢ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنِ ٱللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ۝٣ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَوٰةِ فَٰعِلُونَ ۝٤ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ﴾[1]

أستخرجُ من الآياتِ السّابقةِ صفاتٍ للمؤمنين لمْ تُذكرْ في آياتِ الدَّرسِ :

أ- ..... .

ب- ..... .

ج- ..... .

٤- أعبّرُ عن حبِّيْ للمتّقينَ ورغبَتي في أنْ أتخلَّقَ بأخلاقِهم فأقولُ :

. .....

أتعرَّفُ أحكامَ المدِّ المُتَّصلِ والمُنْفَصلِ :

المدُّ المتَّصلُ : هوَ أن يأْتيَ بعدَ حَرفِ المدِّ همْزٌ مُتَّصلٌ بهِ في كَلمةٍ واحِدةٍ ، مِثالُهُ : (**المَاْءُ** ، **السُّوْءَ** ، **بريْءٌ**) .

المدُّ المنْفصلُ : هوَ أن يأْتيَ حَرفُ المدِّ في آخرِ الكَلمةِ وبَعدهُ همْزٌ في أوّلِ الكَلمةِ الثانِيةِ ، مِثالُهُ : (**يَا أَيُّها** ، **قولُوْا أسلمنا** ، **لبنِيْ إسْرائيْلَ**) .

التَّقْويْم

١ – استنبطِ التَّوجيْهُ الإلهيُّ المستفادُ من قولِهِ تعالى :

﴿ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا ﴾ .

٢- أَكْملِ الجملةَ الآتيةَ بِما يُناسِبُهَا : إنَّ منْ صِفَاتِ المؤمِنيْنَ :

١- ..... .

٢- ..... .

٣- ..... .

١- سورة المؤمنون الآيات (١ ــ ٥) .

٣- سَمِعَ زيادٌ قولَ اللهِ تعالى: ﴿ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ فأَهْدى زميلَهُ قلَماً منْ أقلامِهِ .

١- ما رَأيُكَ في سلوكِهِ ؟

٢- ماذا تفعلُ لِتتَمَثّلَ هذِهِ الآيَةَ ؟

٤- اكتُبْ كلمةَ (صح) إلى جانبِ العبارةِ الصّحِيحةِ ، وكلمةَ (غلط) إلى جَانبِ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ فيْما يَأْتي وصوّب الغلط :

- عندَما يتنازلُ الدّائنُ عن دَيْنِهِ أو جُزءٍ منْهُ فإنَّهُ بذلكَ يضيعُ مالَهُ .
- إذا اكتفى المؤمنُ بالدُّعاءِ مخلصاً فيهِ أصابَ حقيقةَ التوكّلِ .
- حينَ يحافظُ المؤمنُ على صلواتِهِ في أوقاتِها يستكملُ حقيقةَ أدائِها .
- ينبغي دفعُ مالٍ سِوى الزّكاةِ لسَدِّ حاجةِ المسلمِيْنَ .

٥- اِملأْ حُقولَ الْجَدولِ الآتي بأمثلةٍ منَ النصِّ :

الحكم التجويديّ	المثال	التّعليل
إدغام بغنة		
إدغام بلا غنة		
إظهار		
إخفاء		
إظهار شفويّ		
مدّ متّصل		

نَشاطٌ لا صفّيّ :

اِخْتَرْ إحْدى جَمعيّاتِ العملِ الاجتماعيّ الموجودةِ في منطقَتِكَ وتبرَّعْ لها بمبلغٍ منْ مالِكَ ، ثمَّ :

- عبِّرْ عن حبِّكَ لعملِ الخيرِ وتخلُّقِكَ بأخلاقِ المحسنينَ .
- اقترحْ على إدارةِ الْجَمعيّةِ بعضَ الأفكارِ الْجَديدَةِ التي تُنَشّطُ عملَها في منطقتِكَ ، ثمّ دَوِّن ما اقْتَرحْتَهُ في سجلاتِ إدارةِ الجَمعيَّةِ .

السِّراجُ المُنيرُ

قُدْوَتُنا رسولُ الله ﷺ :

تَحْتاجُ النَّفْسُ البشَريَّةُ إلى قُدوةٍ ، يَتعلَّمُ منْها الإنسانُ أسْمى أنْواعِ السّلُوكِ ، ولَقدْ كانَ رسولُ اللهِ ﷺ ذاكِراً للهِ تعالى ، كَثيْرَ التعبُّدِ ، قُدوةً للمُؤمنينَ ، مُبَشِّراً للمُتَّقينَ ، ونذيْراً للعُصاةِ الظالمينَ ، فهو بوَصْفِ اللهِ تعالى لَهُ سِراجٌ مُنيْرٌ .

أَتلو وأحْفظُ : الآيات (٤١ ــ ٤٨) من سورة الأحزاب

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً
وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾ هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ لِيُخْرِجَكُم
مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴿٤٣﴾
تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُۥ سَلَٰمٌ ۚ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا ﴿٤٤﴾ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلنَّبِىُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾ وَدَاعِيًا
إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِۦ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا ﴿٤٦﴾ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم
مِّنَ ٱللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ﴿٤٧﴾ وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ
وَدَعْ أَذَىٰهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿٤٨﴾

أستثمرُ معانيَ المُفرداتِ في تفسيرِ الآياتِ :

* يُصَلِّي عَلَيْكُم : يَرْحَمُكُم .
* شاهِداً : يَشهَدُ على أُمّتِهِ بما عَمِلوا .
* سراجاً : نُوراً وضِيَاءً مُشْرِقاً كالشَّمْس .
* وكيْلاً : حافِظاً ومُعيْناً .

مِنْ مَعاني الآياتِ الكَريمَةِ

١- **الآيَتانِ (٤١ــ٤٢)** : يَأمُرُ اللهُ تَعالى المؤْمِنينَ أنْ يُكْثِروا مِنْ ذِكْرِهِ وتَمْجيْدِهِ باللّيْلِ والنّهارِ .

٢- **الآيَة (٤٣)** : إنَّ اللهَ تعالى أهْلٌ لِهذا الذّكْرِ والتّعْظيْمِ ، فهُوَ الذي يَرْحمُكُم وملائكتُهُ تَستغْفِرُ لَكُم ، ويُنْعِمُ عَلى عِبادِهِ فيُنْزِلُ رَحَماتِهِ عَليْهِم ، ويُنْقِذُهُم منَ الضّلالَةِ إلى الهُدى .

٣- **الآيَة (٤٤)** : إنَّ تَحيَّةَ هَؤلاءِ المؤمنينَ يومَ يَلقَوْنَ ربَّهُمُ السّلامُ والإكْرامُ في الجَنَّةِ ونَعيْمِها .

٤- **الآيَة (٤٥)** : يُخاطِبُ اللهُ نبيَّهُ ﷺ أنَّهُ مُرْسَلٌ إلى النّاسِ قُدوةً ومَثلاً أعْلى لَهُم يُعلِّمُهُم ويَدُلُّهم على ما فيْهِ خَيْرُهُم ، ويَشْهَدُ عَليهم ، ويُبَشِّرُ المؤمنينَ بنَعيْمِ الجَنَّةِ ويُحذِّرُ الكافِرِيْنَ مِنْ عَذابِ جَهَنَّمَ .

٥- **الآيَة (٤٦)** : النبيُّ ﷺ يَدْعو إلى تَوْحيْدِ اللهِ تعالى وعبادَتِهِ بأمْرٍ منَ اللهِ سُبْحانَهُ ، فهوَ بذلِكَ النُّورُ الذي أضاءَ ظُلْمَةَ حَياتِهِم ، وأخْرَجَهُم منْ ظُلُماتِ الشِّرْكِ إلى أنْوارِ الهِدايَةِ .

٦- **الآيَة (٤٧)** : يأْمُرُ اللهُ تعالى نبيَّهُ ﷺ أن يُبَشِّرَ المؤمنَ بعَطاءٍ واسِعٍ منَ اللهِ الكَريْمِ في جَنَّاتِهِ .

٧- **الآيَة (٤٨)** : يُوصِي اللهُ عزَّ وجلَّ نبيَّهُ ﷺ بالثباتِ عَلى الحَقِّ في وجْهِ الكافِرِيْنَ والمُنافِقِيْنَ ، وتَحَمُّلِ أذاهُمْ ، والاعْتِمادِ عَلى اللهِ تعالى فهوَ وَحْدَهُ الذي يَحْفظُ ويُعيْنُ .

مِن صِفاتِ الرَّسولِ ﷺ

١- النبيُّ ﷺ قُدوةٌ حَسَنةٌ للمؤمنينَ ، شاهِدٌ عَلَيْهم يَدُلُّهُم عَلى المَنْهَجِ الصّحيْحِ بأخْلاقِهِ وسُلوكِهِ .

٢- وهوَ ﷺ حَبيبٌ بَشيْرٌ يُبَشِّرُ المؤمنينَ بالرّحْمةِ والمَغْفِرةِ والتّكْريْمِ .

٣- وهوَ ﷺ داعِيَةٌ إلى دِيْنِ اللهِ تعالى بأمْرٍ منَ اللهِ سُبْحانَهُ .

٤- وهوَ ﷺ سِراجٌ مُنيْرٌ أذْهَبَ اللهُ بنُورِهِ ظَلامَ الضّلالِ فَهَدى النّاسَ إلى الصِّراطِ المُسْتَقيْمِ.

مِنْ فَوائِدِ ذِكْرِ اللهِ تعالى

١- يُقوّي الصِلَةَ بَينَ العَبدِ وربِّهِ .

٢- يُنَمّي في القلبِ مَحَبَّةَ اللهِ فيُقْبِل عَلى طاعَتِهِ .

٣- يَجْعلُ في قَلبِ الذّاكِرِ نُوراً ، يُعِيْنُهُ على التّمْيِيْزِ بَينَ ما هوَ حَقٌّ وما هُوَ باطِلٌ .

تَعَلَّمْتُ مِنْ كَلامِ اللهِ تَعالى

١- النبيُّ ﷺ هوَ المثَلُ الأعْلى.

٢- الجَنَّةُ دارُ سَلامٍ وخُلودٍ للمُؤمنينَ .

٣- الثباتُ عَلى الحَقِّ ، وتَحَمُّلُ الأَذى في سَبيْلِ اللهِ تعالى واجِبٌ على المؤمنِ .

٤- الذِّكْرُ يَسْمو بالرّوحِ ويُهَذِّبُ النّفْسَ فَعَلى المؤمنِ أنْ يُكْثِرَ منْ ذِكْرِ اللهِ تعالى .

الأَنْشِطَة

١- أخْتارُ الكَلِمةَ القُرآنِيَّةَ مِمَّا بينَ قَوسَينِ وأكْتُبُها أمامَ ما يُناسِبُها :

(بُكْرةً وأَصيْلاً ــ مُبَشِّراً ــ نَذيْراً)

..... : يَعِدُ المؤمنينَ بالخَيْرِ والنّعيْمِ .

..... : صَباحاً ومَساءً .

..... : يُحَذِّرُ الكافِرِيْنَ منَ العِقابِ والْجَحيمِ .

٢- أختارُ الإجابةَ الأكثرَ صحّةً ممّا يأتي : ــ إنَّ الذِّكْرَ الحَقِيْقِيَّ هو :

أ- قِراءةُ الأذْكارِ والأَدْعِيةِ الواردةِ في القُرآنِ والسنَّةِ باللّسانِ .

ب- استِحْضارُ عَظَمةِ اللهِ وأحْكامِهِ في كلِّ تَصَرُّفٍ .

ج- قِراءةُ الأذْكارِ باللّسانِ واستِحْضارُ مَعْناها في القَلبِ .

٣- أميّزُ الإجابَةَ المُناسِبةَ مِمّا يأْتي : إنَّ التَّوكُّلَ الحَقِيقيَّ عَلى اللهِ تَعالى يُعلِّمُ المؤمنَ :

- أنْ لا يقعُدَ عَن طَلَبِ الرِّزقِ مُنتَظِراً مِنَ السّماءِ أنْ تُمطِرَ ذَهَباً .
- أنْ يتَيقَّنَ أنَّ الرِّزقَ بيَدِ اللهِ وَحْدَهُ فَلا يَسأَلُهُ مِنْ غَيرِهِ .
- كلُّ ما سَبَقَ صَحيحٌ .

التَّقْويم

١- اكتُبْ كلمةَ (صحّ) إلى جانبِ العِبارةِ الصّحيحةِ ، وكلمةَ (غَلَط) إلى جانبِ العِبارةِ غيرِ الصحيحةِ فيْما يأْتي وصوّب الغلط :

أ- إنَّ صَلاةَ الملائكةِ عَلى المؤمِنينَ هِيَ دُعاءٌ بأنْ يَغفِرَ اللهُ لَهمْ .

ب- يَقتَصِرُ ذِكرُ اللهِ تَعالى عَلى تَسْبيحِهِ وتَمْجيدِهِ باللّسانِ .

ج- اسمُ اللهِ (الوَكيْل) يَعْني : الذي يَتَوَلّى حِفظَ عِبادِهِ ويُعينُهمْ .

٢- أَكْمِلِ الجُملَ الآتيةَ بما يُناسِبُها :

أ- إنَّ مِنْ أَهمِّ أوْصافِ الرّسولِ ﷺ :

١- ..... . ٢- ..... . ٣- ..... .

ب- لقَدْ ثَبَتَ النبيّ ﷺ عَلى الحقِّ في مواقِفَ كَثيرةٍ منْها :

١- ..... . ٢- ..... . ٣- ..... .

٣- عدِّدْ ثلاثاً مِن فَوائدِ ذِكرِ اللهِ تَعالى .

٤- قالَ تعالى يَصفُ رسولَهُ ﷺ : ﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾[1] .

أ- ما المرادُ بقولِهِ تعالى في الآيةِ : ﴿ مِّنْ أَنفُسِكُمْ ﴾ ؟

ب- عَلامَ يدلُّ ذلك ؟

ج- في ضوء قراءتك للآية القرآنية ، حدد صفات النبوة الواردة فيها.

٥- إملأْ حُقولَ الْجَدولِ الآتي بأمثلةٍ منَ النصِّ :

الحكم التجويديّ	المثال	التّعليل
إدغام بغنة		
مدّ متّصل		
مدّ منفصل		

١- سورة التوبة الآية (١٢٨) .

أخْلاقٌ ومَبادِئُ خالدَةٌ

أقْرأُ وأُجيْبُ : هل تقبل أن :

- يسخر منك أحد من النّاس ؟
- يذكرك أحد بسوء أمام زملائك ؟
- يناديك شخص بلقب تكرهه ؟
- يتجسّس عليك أحد ؟

■ إذا كنت لا تقبل كلّ هذا ، فاعلم أن النّاس لا يقبلونه لأنفسهم .

النّصّ الآتي من سورة الحُجُرات يبيّن لنا حرمة هذه السلوكات .

أتلو وأحْفظُ : الآيات (١١ ــ ١٣) من سورة الحجرات

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ
عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَلَا نِسَآءٞ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيۡرٗا
مِّنۡهُنَّۖ وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ
ٱلۡفُسُوقُ بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِۚ وَمَن لَّمۡ يَتُبۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿١١﴾
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجۡتَنِبُواْ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعۡضَ ٱلظَّنِّ إِثۡمٞۖ
وَلَا تَجَسَّسُواْ وَلَا يَغۡتَب بَّعۡضُكُم بَعۡضًاۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمۡ أَن
يَأۡكُلَ لَحۡمَ أَخِيهِ مَيۡتٗا فَكَرِهۡتُمُوهُۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٞ
رَّحِيمٞ ﴿١٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ
شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ
عَلِيمٌ خَبِيرٞ ﴿١٣﴾

أستثمرُ معانيَ المُفرداتِ في تفسيرِ الآياتِ :

* لا تجسّسوا : لا تقصدوا إلى الاطلاعِ على أسرارِ الناسِ وخصوصيّاتِهِم .
* الغِيْبة : ذِكْرُك أخاك بما يكره .
* لا تَلمِزوا : لا يعِبْ بعضكم بعضاً .

مِن مَعاني الآياتِ الكَرِيْمَةِ

١ – الآية رقم (١١) : إنّ المؤمن لا يهزأ بالآخرين أبداً وكذلك المؤمنة ، مع أنّه قد يكون المستَهْزَأ به أفضل من المستَهْزِئ ، كما لا يعيب المؤمن على غيره ، ولا يناديه باسم يكرهه ، فما أسوأ أن يوصف الإنسان بالعصيان بعد وصفه بالإيمان والتّقى ، علماً أن باب التّوبة مفتوح ، أمّا من أصرّ على ذنبه فقد ظلم نفسه ظلماً كبيراً .

٢ – الآية رقم (١٢) : يأمر اللهُ عباده المؤمنين أن يبتعدوا عن سوء الظنّ ، إذ قد يخطئ المَرء الظنَّ بالناس فيقع في المعصية ، كما ينهاهم عن تتبّع عورات النّاسِ أو ذكرهم بسوء في غيابهم ، لأنّ قلب المسلم يأبى الغِيْبة وينفر منها ، ثمّ يدعو الله النّاس إلى التّقوى فهي تقيهمُ القبائح ، وتدفعهم إلى تركها .

٣ – الآية رقم (١٣) : كلّ النّاس من آدم وحواء ، ثمّ جعل الله منهما خلقاً كثيراً ليتعاونوا ويتآلفوا ، دون أن يكون لأحد فضل على آخر إلا بمقدار ما يعمل من الصّالحات ، والله أعلم بما يفعل عباده .

من المفاسد الاجتماعية

١ – **السُّخْرِيَة** : الاستهزاء بالآخرين بذكر عيوبهم ونقائصهم على وجه مضحك ، وتكون بالقول أو الإشارة .

٢ – **التَّنابُز بالألقاب** : أن يدعوَ الإنسان غيره بلقب يكرهه .

٣ – **اللَّمْز** : الاستهزاء بالنّاس والإشارة إلى عيوبهم سرّاً ، بتحريك الحاجب أو العين .

٤ – **سوء الظّنّ** : اعتقاد الشّرّ بأهل الخير ، ويكون بإساءة الظنّ في أخلاق الآخرين وتصرّفاتهم وأقوالهم ... .

٥- **التّجَسّس** : تتبّعُ ما كُتِمَ من أحوالِ النّاسِ وخصوصيّاتِهِم ، بالبحثِ عن أسرارِهم وشؤونِهمُ الخاصّةِ من خلافات أُسَريّة وأقوال وأفعال ... .

٦- **الغِيْبة** : أن يذكر الإنسان غيره في غَيْبَته بما يكرهه ، وقد تكون صراحة أو تلميحاً أو إشارة أو كتابة ... .

تَعَلَّمْتُ مِنْ كَلامِ اللهِ تَعالى

- ميزان التّفاضل بين النّاس : التّقوى والعمل الصّالح .
- من علامات صدق الإيمان اجتناب المفاسد التي حرّمها الإسلام .
- المؤمن يحترم الناس فلا يَسخر منهم ولا يَعيب عليهم ولا يتتبّع عيوبهم ، ولا يدعوهم إلا بأحبّ أسمائهم .
- وجوب اجتناب كلّ ما يسبِّب الفُرقةَ والتباعُدَ .

الأَنْشِطَة

١- أختار الكلمة القرآنية ممّا بين قوسين وأكتبها أمام ما يناسبها :

(لا يَسخَر ، كثيراً من الظنّ ، لا تنابزوا بالألقاب)

..... : ظنّ السّوء بأهل الخير .

..... : لا يدعُ بعضكم بعضاً بالألفاظ البغيضة .

..... : لا يهزأ .

٢- أدلّ على الإجابة الصّحيحة ممّا يأتي :

من الآثار السّلبيّة للمفاسد الاجتماعيّة التي ذكرتها الآيات :

- تُعَكّر صفاء القلوب وتفرّق الصفوف .
- تُوقِد نيران الحقد والحسد والبغضاء .
- تؤدّي إلى الظّلم والإفساد بين النّاس .
- تسبّب انهياراً في العلاقات الاجتماعيّة .
- كلّ الإجابات السّابقة صحيحة .

التّقْويم

١- اكتُبْ كلمة (صح) إلى جانب العبارة الصّحيحة ، وكلمة (غلط) إلى جانب العبارة غير الصحيحة :

أ- يَنْقُص الإيمان بترك الأعمال الصّالحة وبفعل الأعمال السّيّئة .

ب- التّجسّس على الأعداء جائز شرعاً .

ج- التّقوى : فعل ما أمر الله به وترك ما نهى عنه .

٢- حدّد الإجابة الصّحيحة لكلّ ممّا يأتي :

أ- لو سخر منك طالب في المدرسة :

- تشكوه إلى مدير المدرسة .
- تعفو عنه وتنصحه .
- تسخر منه .

ب- تكون المفاضلة بين النّاس في الإسلام ؟

- بالمال والولد .
- بالقوّة والذّكاء .
- بالتّقوى والعمل الصّالح .

ج- سمعتَ صديقك يغتاب آخر ! فماذا تفعل ؟

- تنزعج من دون أن تتكلّم .
- تشاركه فيما يتحدّث عن صديق آخر بسوء في غيابه .
- تُعاتِبُه وتنصحه .

٣- قال تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ ﴾ .

أ- حدّد المراد بالذّكَر والأنثى في الآية ؟ وعلام يدلّ ذلك ؟

ب- لِمَ جعل اللهُ الناسَ شعوباً وقبائل ؟

ج- اكتُبْ أكبرَ عَددٍ مُمكِنٍ منَ العنواناتِ المُناسبةِ لهذِهِ الآيةِ الكريمةِ .

أرْكانُ الإسْلامِ

أَتَفَكَّرُ وأُجيْبُ :

هلْ يَقومُ البِناءُ مِنْ غيرِ أَرْكانٍ ؟

ألا يَحْتاجُ كلُّ بِناءٍ إلى قَواعِدَ وأُسُسٍ مَتيْنَةٍ حتّى يَكونَ قَوِيّاً ثابِتاً ؟

ما الأسسُ التي قامَ عليها الإسلامُ ؟

أَقرأُ وأَحفَظُ :

عنْ عَبدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضيَ اللهُ عنهُما قالَ : سمعْتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ : (بُنِيَ الإسْلامُ على خَمْسٍ : شَهادَةِ أنْ لا إلهَ إلا اللهُ وأنَّ محمّداً رسولُ اللهِ ، وإقامِ الصّلاةِ ، وإيْتاءِ الزّكاةِ ، وحَجِّ البَيْتِ ، وصَوْمِ رمَضانَ).

أخرجه البخاريّ (٨) ومسلمٌ (٦)

ماذا تَعرِفُ عنِ الصّحابيِّ راوي الحَديْثِ ؟

- إنّهُ عبدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الخَطّابِ القُرَشِيُّ ، وُلِدَ في مَكّةَ بعدَ بِعْثةِ النّبيِّ ﷺ .
- أسْلَمَ وهوَ صَغيرٌ ، وهاجَرَ إلى المدِيْنةِ مَعَ أبيْهِ .
- شارَكَ في غَزْوةِ الخَنْدَقِ ، وكانَ عُمُرُهُ خمْسَ عشْرةَ سنةً ، ورُدَّ يَوْمَ أُحُدٍ لِصِغرِ سِنِّهِ .
- اشتُهِرَ بكَثْرةِ روايَتِهِ لأحاديْثِ رَسولِ اللهِ ﷺ ، وشِدَّةِ اقْتِدائِهِ بِهِ ، وعُرِفَ بسَعَةِ عِلْمِهِ .
- تُوُفِّيَ رضي الله عنه بمكّةَ المكرّمةِ عامَ (٧٣ هـ) .

أتعلَّمُ :

عِبارَةُ (أخْرَجَهُ البُخاريُّ ومُسْلِمٌ) مَعْناها

أنّ الحديْثَ مَوْجودٌ في (صَحيحِ البُخاريِّ وصَحيحِ مُسْلِمٍ) وهُما الكِتابانِ اللّذانِ جَمَعَ فيهِما الإمامانِ البخاريُّ ومسلمٌ أحاديْثَ صَحيحةً عنْ رَسولِ اللهِ ﷺ .

أتعرَّفُ المُفرَداتِ ومَعانِيَها :

- بُنِيَ : أُسِّسَ قَوْلاً وعَمَلاً .
- شَهادَة : تَصْدِيق وإقْرار .
- إقامُ الصّلاةِ : المُداوَمَةُ علَيْها وأداؤها تامَّةَ الشّرُوطِ والأَرْكانِ .
- إيْتاءُ الزّكاةِ : إعطاؤُها لِمُسْتَحِقِّيْها .

شَرْحُ الحَدِيثِ

كَما أنّ البناءَ لا يُقامُ مِنْ دونِ أُسُسٍ ، كذلكَ الإسلامُ لا يَقومُ إلاّ بأركانِهِ الخَمْسةِ ، وهيَ :

١- الرّكْنُ الأوّلُ : الشّهادَتانِ ، أنتَ تسمعُ الأذانَ مِراراً ، هلْ فكّرْتَ يَوماً في مَعْنى (أشْهَدُ أنْ لا إلهَ إلا اللهُ وأشْهدُ أنّ مُحمّداً رسولُ اللهِ) ؟

ــ الشّهادةُ تَعْني : أُقِرُّ أنّهُ لا يستحِقُّ العبادةَ إلاّ اللهُ سبحانَهُ وتعالى ، وأُقِرُّ بأنَّ مُحمّداً رسولُ اللهِ ﷺ ، أرْسَلَهُ اللهُ تعالى لِتبليغِ دِينِهِ وهِدايَةِ خَلْقِهِ .

٢- الرّكْنُ الثانِي : إقامُ الصّلاةِ ، هلْ فكّرْتَ يَوماً في الحِكْمةِ مِنْ إقامةِ الصّلاةِ ؟

ــ الصّلاةُ (هي الأقْوالُ والأفْعالُ المُفْتَتَحَةُ بالتكبيرِ المُخْتَتَمَةُ بالتّسْليمِ) صِلَةٌ بيْنَ المُؤمِنِ وربِّهِ ، وتَعْبيرٌ عنْ حبِّهِ لَهُ .

ــ ولِكَيْ تُحقّقَ الصّلاةُ آثارَها ، لا بُدَّ أنْ تكونَ تامَّةً بشُروطِها وأركانِها ، معَ المحافظةِ على أوقاتِها ، ومراعاةِ سُنَنِها وآدابِها ، ومعَ الخشوعِ وحُضورِ القلْبِ .

٣ـ الرّكْنُ الثالِثُ : إيْتاءُ الزّكاةِ ، هلْ رأيْتَ فَقِيراً ؟ كيفَ كانَتْ ثيابُهُ ؟ كيفَ بَدَتْ لكَ قَسَماتُ وجْهِهِ ؟ الزّكاةُ تمنعُ مِثْلَ هذِهِ الحالِ عنِ الفُقراءِ ..... وهِيَ :

ــ إخْراجُ جُزْءٍ مُعيَّنٍ منْ أمْوالِ الأغنياءِ ، وتَمْليكُهُ المستَحِقِّينَ لهُ كالفقراءِ والمساكينِ .

٤- الرّكْنُ الرّابِعُ : حَجُّ البَيْتِ ، هلْ تَعرِفُ سببَ ذَهابِ مَلايينِ المسلِمينَ كلَّ عامٍ إلى مكّةَ المُكَرَّمَةَ ؟

ــ يَذْهبونَ إلى بَيْتِ اللهِ الحرامِ في مكّةَ المكرّمةَ لأداءِ مَناسِكِ الحَجِّ .

الحجُّ : أقْوالٌ وأفْعالٌ مُعيّنةٌ في أيّامٍ مَعْلوماتٍ (في شَهرِ ذِي الحِجَّةِ) .

(والحجُّ فَرْضٌ عَلى كلِّ مسلمٍ بالِغٍ عاقِلٍ مُستطيعٍ مرَّةً واحدةً في العُمُرِ).

هـ ــ الرّكْنُ الخامِسُ : صَوْمُ رمَضانَ : بِمَ تَشعرُ إذا امْتنَعْتَ طَواعِيَــةً عــنْ الأكْــلِ والشّــرْبِ ؟ هلْ تَتَحَمّلُ الجوْعَ والعَطَشَ ؟

ــ يُدرِّبُ الصّوْمُ الإنسانَ على الصّبرِ والتحمّلِ ومُقاوَمةِ رَغَباتِ نفْسِهِ ، فهــوَ يُلْزِمُــهُ الامْتناعَ عنْ جميعِ المُفْطِراتِ منْ طلوعِ الفَجْرِ إلى غُرُوبِ الشّمْسِ معَ النيّةِ .

أتعلّمُ منْ هَدْي الحَديْثِ الشّريْفِ

- الإسلامُ قَولٌ وعَملٌ عقيدةٌ وفعلٌ .
- التزامُ المسلمِ أركانَ الإسلامِ الخمسةَ يحقّقُ لهُ السّعادةَ والسّكينةَ ، ويحقّقُ لأمّتِهِ القوّةَ والإزدِهارَ .
- الأركانُ الخمسةُ أساسٌ لكلِّ أحكامِ الإسلامِ .

الأنْشِطَة

١- أبيّنُ حِكمةً واحدةً لتَشريعِ كلٍّ مِن : الصّلاة / الصّيام / الزّكاة / الحجّ .

٢- أدوّنُ عدداً منَ الأعمالِ الصّالحةِ أحبُّ أنْ أعملَها في شهرِ رَمَضان :

*- ..... .

*- ..... .

*- ..... .

*- ..... .

٣- حدِّدِ الموقفَ السّلوكيَّ الذي تراه مناسباً في ضوء فهمك للآيات القرآنية الآتية وفــق المثالِ :

﴿ لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ .. ﴾[١] – .....

﴿ .. لَا تُبْطِلُواْ صَدَقَٰتِكُم بِٱلْمَنِّ وَٱلْأَذَىٰ .. ﴾[٢] – تصدّقَ على فَقيرٍ ثمَّ تَطاولَ علَيهِ .

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ .. ﴾[٣] – .....

١- سورة آل عمران الآية (٩٢) .
٢- سورة البقرة الآية (٢٦٤) .
٣- سورة البقرة الآية (٢٦٧) .

التَّقْويم

١- اكتُبْ كلمةَ (صح) إلى جانبِ العِبارةِ الصّحيحةِ ، وكلمةَ (غلط) إلى جانِبِ العبارةِ غيرِ الصّحيحةِ فيْما يَأْتي وصوّب الغلط :

أ ــ شاركَ عبدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ رضي الله عنه معَ رسولِ اللهِ ﷺ في جَميعِ الغَزَواتِ .

ب ــ لا يستطيعُ المسلِمُ أن يؤدّيَ فريضةَ الحجِّ في أيِّ يومٍ منْ أيّامِ السّنَةِ .

ج ــ يُدرِّبُ الصومُ المؤمنَ على التّحَكُّمِ برَغَباتِهِ .

٢- اخْتر الإجابةَ الصّحيحةَ :

أ ــ معنى إقامِ الصّلاةِ : ١ــ أداؤُها قائماً .

٢ــ أداؤُها في وقتِها تامَّةَ الشّروطِ والأرْكانِ .

٣ــ ما يُقالُ قبلَ الشّروعِ بصلاةِ الفَريْضةِ .

ب ــ يجبُ الحجُّ على : ١ــ الفقراءِ فَقَط .

٢ــ الأغنياءِ والفقراءِ .

٣ــ كلِّ مسلمٍ مستطيعٍ .

٣- صِلْ بيْنَ العبارةِ في العمودِ الأوّلِ وما يناسبُها في العمودِ الثّاني :

ــ منْ حِكَمِ الصّيامِ	ــ تَحْقيْق التّكافُلِ في المُجْتَمَعِ
ــ منْ أهْدافِ الزّكاةِ	ــ الصّلة بينَ العبدِ وربِّهِ
ــ شُرِعَتِ الصّلاةُ لِتحقّقَ	ــ تَقْويَة الإرادَةِ وتعْليم النّاسِ الصّبرَ
	ــ التّناصُح بينَ المسلِمينَ

٤- بيِّنْ رأيَكَ في المواقفِ السلوكيَّةِ الآتيةِ :

- يؤدّي زكاةَ مالِه ويعطِي الفقراءَ والمساكينَ ممّا أعْطاهُ اللهُ تعالى .
- هنَّأتْ جيرانَها عندما عادوا من الحَجِّ .
- تدَّخِرُ طالبةٌ بعضَ المالِ بنيَّةِ مُساعَدةِ الفقراءِ والمساكينِ .

آدابُ الطَّريْق

أتَفَكَّرُ في المواقِفِ الآتِيةِ مُحَدِّداً رَأْيِي فيْها :

- شَبابٌ يَتَسكَّعونَ في الطُّرُقاتِ ! يَجتَمِعونَ عَلى الأرْصِفَةِ ، وعَلى أبْوابِ المدارِسِ يُؤْذونَ النّاسَ بالنَّظَراتِ والكَلِماتِ !
- أُناسٌ يَرْمونَ القُمامَةَ والأوْساخَ في الطُّرُقاتِ !
- مَوقِفُ النّاسِ مِمَّنْ لا يُراعيْ آدابَ الطَّريْق !

أقرأُ وأَحْفَظُ :

عَنْ أَبي سَعيْدٍ الخُدْرِيِّ ﷺ ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ قالَ :
(إيَّاكُم والْجُلوسَ بالطُّرُقاتِ) ! فَقالوا : يا رسولَ اللهِ ما لَنا مِن مَجالِسِنا بُدٌّ نَتَحدَّثُ فيْها ، قالَ : (إذْ أَبَيْتُم إلاّ المجْلِسَ فَأعْطُوا الطَّريْقَ حَقَّهُ) ، قالوا : وما حَقُّ الطَّريْق يا رسولَ اللهِ ؟ قالَ :
(غَضُّ البَصَرِ ، وكَفُّ الأذى ، ورَدُّ السَّلامِ ، والأمْرُ بالمعْروفِ والنَّهْيُ عَنِ المنْكَرِ).

أخرجه البُخاريّ (٦٢٢٩)

ماذا تَعْرِفُ عَنِ الصّحابيِّ راوي الحَديْثِ ؟

- هُوَ سَعْدُ بْنُ مالكِ بنِ سِنانٍ الأنْصاريُّ الخَزْرَجيُّ .
- كانَ مِنْ أذْكِياءِ الأنْصارِ وعُلَمائِهِم .
- غَزا مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ اثنَتَيْ عَشْرَةَ غَزْوَةً كانَتْ أُولاها غَزْوَةُ الخَنْدَق ، ورَدَّهُ النَّبيُّ ﷺ يومَ غَزوَةِ أُحُدٍ لِصِغَرِ سِنِهِ .
- عُرِفَ بتَتَبُّعِهِ وحِفْظِهِ لِسُنَنِ رسولِ اللهِ ﷺ .
- أَكْثَرَ مِن روايَةِ الحَديْثِ الشَّريْفِ فَروَى أكْثَرَ مِنْ أَلْفِ حَديْثٍ .
- تُوُفِّيَ ﷺ بالمدينَةِ المنوَّرةِ سَنَةَ (٧٤) هـ .

أتعرَّفُ المُفْرَداتِ ومَعانيَها:

- إيّاكُم : اِحْذَروا وابْتَعِدوا
- ما لَنا مِن مَجالِسِنا بُدٌّ : يَشُقُّ عَلَيْنا تَرْكُ الْجُلوسِ
- غَضُّ البَصَرِ : كَفُّ البَصَرِ عَنِ المُحَرَّماتِ
- كَفُّ الأذى : تَرْكُهُ ومَنْعُهُ

شَرْحُ الحَدِيثِ

يَحْتاجُ النّاسُ إلى الطُّرُقاتِ والأسْواقِ ، لِيَبْلُغوا حاجاتِهِم ، ويَصِلوا إلى بُيوتِهِم فَلابُدَّ مِن ضَمانِ السَّلامَةِ لَهُم ، لِذا نَدَبَ الإسْلامُ الناسَ إلى الْتِزامِ جُمْلَةٍ مِنَ الآدابِ ، التي تَضْمَنُ حَياةً كَرِيمَةً لِلجَمِيْعِ ، ومِنْ هَذهِ الآدابِ :

١- **غَضُّ البَصَرِ** :

عَلى المؤْمِنِ أن يَكُفَّ بَصَرَهُ عَن :

- النّظرِ إلى المُحرَّماتِ .
- مُراقَبةِ المارّيْنَ في الطُّرُقاتِ وتَتَبُّعِ أحْوالِهِم .
- النَّظَرِ داخِلَ بُيوْتِ الآخَرِيْنَ .

٢- **كَفُّ الأَذى** :

أمَرَ النّبيُّ ﷺ المؤْمنَ أن يَكُفَّ أَذاهُ عَن سائرِ النّاسِ في الطَّرِيْق :

- فَلا يُسيْءُ إلى أَحَدٍ بيَدِهِ ضارِباً ، ولا بِلِسانِهِ شاتِماً أو مُستَهْزِئاً .
- لا يُفسِدُ مُمْتَلَكاتِ الآخَرِيْنَ .
- لا يُثيْرُ رُعْباً ولا قَلَقاً ، قالَ ﷺ :(لا يَحِلُّ لمسلمٍ أن يُرَوِّعَ مُسلِماً)[1] .
- يُمِيْطُ الأَذى عَنِ الطَّرِيْق ، مِثلَ الحِجارَةِ والأسْلاكِ والزُّجاجِ . . . .

٣- **رَدُّ السَّلام** :

رَغَّبَ النّبيُّ ﷺ المسلمينَ بإلْقاءِ السَّلامِ ضَماناً لِلمَوَدَّةِ والمحَبَّةِ فيْما بَيْنَهم وجَعلَ ردَّهُ واجِباً ، وذلكَ مَنْعاً مِنْ حُدوثِ التَّنافُرِ والتَّباغُضِ بينَ أبناءِ المجتمعِ .

١- أخرجه الإمام أحمد (٢٣١١٤) ، والإمام أبو داود (٥٠٠٦) .

٤- **الأمْرُ بالمعْروفِ والنَّهْيُ عَنِ المُنْكَرِ** :

إذا كُنْتُ في الطَّرِيْقِ آمُرُ بالمعْروفِ وأَنْهى عَنِ المنْكَرِ فأعْمَلُ عَلى :

- فَضِّ الشِّجارِ ، ومَنْعِ المُعْتَدي إنْ أَمْكَنَ .
- نُصحِ الناسِ بالابْتِعادِ عَنِ الإضْرارِ بالمرافِقِ العامَّةِ .
- ..... .

أتعلَّمُ منْ هَدْيِ الحَديْثِ الشَّريْفِ

- تَرْكُ الْجُلوسِ في الطُّرُقاتِ ، وإن دَعَتِ الحاجَةُ لِلجُلوسِ فَلابُدَّ مِن مُراعاةِ آدابِ الطَّرِيْقِ.
- قِيامُ كلِّ إنْسانٍ بواجِبِهِ تُجاهَ الآخَرِيْنَ يُساعِدُ في القَضاءِ عَلى الفَسادِ الخُلُقِيِّ والاجْتِماعِيِّ .
- الْتِزامُ آدابِ الطَّرِيْقِ يُساعِدُ عَلى إيْجادِ بيْئَةٍ صِحِّيَّةٍ سَلِيْمَةٍ .

الأنْشِطَة

١- أصِلُ بينَ العِبارَةِ في العَمودِ الأوَّلِ وما يُناسِبُها في العَمودِ الثاني مِمّا يأتي :

- كَفُّ الأذى باللِّسانِ	لا يَستَمِعُ إلى أخْبارِ المارَّةِ ولا يَتنصَّتُ عَلَيْهِم .
- كَفُّ الأذى باليَدِ	لا يَتَجَسَّسُ عَلى الآخَرِيْنَ وخُصوصِيّاتِهِم .
- كَفُّ الأذى بالأُذُنِ	لا يَستَهْزِئُ أو يَشْتُمُ أو يَغْتابُ .
- كَفُّ الأذى بالعَيْنِ	لا يَسْرِقُ أو يَضْرِبُ أو يُفْسِدُ .

٢- أخْتارُ الإجابَةَ الصَّحيْحَةَ مِمّا يَأْتي :

أ- **النَّهْيُ عَنِ الجُلوسِ في الطُّرُقاتِ** مِنْ دونِ أَداءِ حَقِّهِ يَشْتَمِلُ عَلى الجُلوسِ :

- أَمامَ البُيوتِ والمحَلاتِ .
- عَلى الأرْصِفَةِ والمُنْعَطَفاتِ .
- عَلى أَرْصِفَةِ المَقاهيْ والمَطاعِمِ وأبْوابِها .
- كلُّ ما سَبَقَ صَحيْحٌ .

ب- **إذا مَشَيْتُ في الطَّرِيْقِ** فإنِّي :

- أُلْقي فيْهِ بَقايا ما آكُلُ وأَغْلِفَتَهُ .
- أَسْخَرُ مِنَ النّاسِ .
- أَلْتَزِمُ أَماكِنَ المُشاةِ .
- كلُّ ما سَبَقَ صَحيْحٌ .

٣- الطَّرِيْقُ مِرفَقٌ عامٌّ ، وهوَ مِلكٌ للنّاسِ جَمِيْعاً ، ولَو عَدَّ كلُّ إنْسانٍ الطَّرِيْقَ جُزْءاً مِـن بَيْتِهِ ، لَحافَظَ عَلَيْهِ بِـ :

- كَنْسِهِ وتَنْظِيْفِهِ و..... و..... .

التَّقْوِيْم

١- اِشرَحِ المفْرَداتِ الآتِيةَ : إيّاكُم ، غَضُّ البَصَر ، كَفُّ الأَذى .

٢- اُذكُرْ أشْهَرَ ما امْتازَ بِهِ الصَّحابِيُّ أبو سَعِيْدٍ الخُدْرِيّ رضي الله عنه .

٣- قالَ تَعالى : ﴿ وَعِبَادُ الرَّحْمَٰنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ﴾[1] . اسْتَنْتِجْ أدَباً تُرشِدُنا إلَيْهِ هذِهِ الآيةُ الكَرِيْمةُ .

٤- اكتُبْ كَلمةَ (صَحّ) عَلامَةً عَلى السُّلوكِ الصَّحِيْحِ ، وكَلمةَ (غلط) عَلامَـةً عَلـى السُّلوكِ المغلوط فيْما يَأْتي :

- نُصحُ المُتَخاصِمِيْنَ مِنَ المارَّةِ والفَصْلُ بيْنَهُم .
- إلْقاءُ السَّلامِ عَلى مَنْ عَرَفْتَ مِنَ النّاسِ ومَن لَمْ تَعرِفْ .
- اعْتِراضُ طَرِيْقِ المارَّةِ .
- مُساعَدَةُ الأعْمى في عُبورِ الطَّرِيْق .
- السُّخْرِيةُ مِمَّن ضَلَّ طَرِيْقَهُ .

٥- ماذا تَفعلُ في المواقِفِ الآتِيةِ ؟

- لَمَحتَ صَبِيّاً يَتَسلَّقُ جِدارَ جيْرانِهِ .
- زَمِيْلُكَ يُراقِبُ المارّيْنَ مِنَ الرِّجالِ والنِّساءِ في الطَّرِيْق .
- تَرَكَ جارُكَ القُمامَةَ في غَيرِ المكانِ المُخَصَّصِ لَها .
- أخوكَ يُساعِدُ رَجُلاً مُسِنّاً على اجْتِيازِ الطَّرِيْق .
- أحَدُهُم يَلعَبُ معَ أصْدِقائِهِ في الطَّرِيْق .

نَشاطٌ لا صَفّيّ :

قال ﷺ : (الإيمانُ بِضـعٌ وسَبعونَ شُعبةً فأفْضَلُها قولُ لا إلهَ إلاّ اللهُ وأدْناها إماطَـةُ الأذى عَنِ الطريق ..)[2]

اكتب مقالاً تبيِّنُ فيه واجـبَ كلِّ مواطنٍ في الحفاظِ على الطُّرقاتِ ، وحمايتِهـا ممّـا يضرُّ بها أو بمَنْ يستخدِمُها .

٦- إنَّ جُلوسَ الشَّبابِ عَلى الطُّرُقاتِ وأمامَ أبْوابِ البُيوتِ أصْبَحَ مُنتَشِراً في زَمانِنا هَذا ، مِن دوْنِ مُراعاةٍ لآدابِ الطَّرِيْق .

- اُكتُبْ مَقالاً – بما لا يتجاوز خمسة أسطر – تَقتَرِحُ فيْهِ حُلولاً لِهذِهِ المُشْكِلَةِ .

١- سورة الفرقان (٦٣) .

٢- أخرجه الإمام مسلم (١٦٢) .

الصِّدقُ بِـرٌّ والكَذِبُ فُجورٌ

أقرأُ وأتأمَّلُ :

طلبَ أحدُ القُضاةِ مُتّهَماً ليُحاكِمَهُ فلمْ يعثرْ عليه ، فلمّا أتعَبَهُ طلبُهُ قالَ أحدُهم للوالي: إنْ أردتَ الرّجلَ فاسألْ عنْهُ أباهُ ، فهوَ لا يَكذبُ أبداً .

فاستدعى الوالدَ فسألَهُ : أينَ ابنُك ؟ فدلَّهُ عليهِ فأُتي بهِ ، فاستغرَبَ القاضي ، وقالَ للوالِدِ : ما حَمَلَكَ على هذا ؟ وقد أحكمُ عليه بعُقوبَةٍ !

فقالَ : لقدْ كرِهْتُ أن أَلْقى اللهَ تَعالى بكِذْبةٍ .

فأُعجبَ القاضي بشدّةِ التزامِ الوالدِ الصِّدقَ ، ورَفِقَ بالولدِ لِصدقِ أبيهِ .

أقرأُ وأَحفظُ :

عنْ عَبدِ اللهِ بْنِ مسعودٍ ﷺ قالَ : قالَ رسولُ اللهِ ﷺ :

(عليكُمْ بالصّدقِ فإنَّ الصّدقَ يَهدي إلى البرِّ ، وإنَّ البرَّ يَهدي إلى الجَنّةِ وما يزالُ الرّجلُ يَصدُقُ ويتحرّى الصّدقَ ، حتّى يُكتبَ عندَ اللهِ صِدِّيقاً ، وإيّاكُم والكذبَ فإنّ الكذبَ يَهدي إلى الفُجورِ وإنّ الفجورَ يَهدي إلى النّارِ وما يزالُ الرّجلُ يَكذبُ ويتحرّى الكذبَ حتّى يُكتبَ عندَ اللهِ كذّاباً) .

أخرجَهُ مسلمٌ (٢٦٠٧)

ماذا تَعرفُ عنِ الصّحابيِّ راوي الحديثِ ؟

- هوَ عبدُ اللهِ بنُ مَسعودٍ الهُذَليّ .
- كانَ سادسَ السّابقينَ إلى الإسلامِ ، وأوّلَ مَنْ جَهَرَ بالقرآنِ الكريمِ أمامَ المُشركينَ بعدَ رسولِ اللهِ ﷺ .
- كانَ شديدَ الحُبِّ للنّبيِّ ﷺ ، عظيمَ التأسّي بهِ .
- بَشَّرَهُ رسولُ اللهِ ﷺ بالْجَنَّةِ .
- روى عن رسولِ اللهِ ﷺ أحاديْثَ كثيرةً .
- تُوُفِّيَ ﷺ بالمدينةِ المنوّرةِ سَنَةَ (٣٢) هـ .

أتعرَّفُ المُفرَداتِ ومَعانِيَها :

- البِرّ : اِسْمٌ جامعٌ للخيراتِ كلِّها .
- يتحرّى الصّدق : يَجتهدُ ويَحرِصُ أن يكونَ صادِقاً .
- يَهدي : يُرشِدُ .
- صِدّيقاً : كثيرَ الصِّدْقِ .
- الفجور : اِسْمٌ جامعٌ للشّرِّ كلِّه .
- كذّاباً : كثيرَ الكَذِبِ .

شَرْحُ الحَدِيثِ

١ــ **الصّدقُ** : هوَ مطابقة القول والفعل للواقع والحقيقة، وهو مَنبعُ الفَضائلِ ، ومِن أجَلِّ الأخلاق وأعظَمِها ، فالإيمانُ صدقٌ ، والأمانةُ صدقٌ ، والصّبرُ صدقٌ ، والوفاءُ صدقٌ ، والشّكرُ صدقٌ .

- والصّدق يُوصلُ إلى البِرّ والخيرِ ثمّ إلى الْجَنّةِ ، ومَرتبةُ الصِّدِّيق عندَ اللهِ تعالى تَلِي مَرتبةَ النبوَّةِ .

٢ ــ **الكذبُ** : هوَ مُخالفةُ القولِ والفعلِ للواقعِ والحَقيقةِ .

- والكذب يُوصلُ إلى الفجورِ والانْحرافِ والفَسادِ ثمّ إلى النّارِ ، وَمنِ اعْتادَ الكَذِبَ في الدّنيا كُتِبَ عندَ اللهِ تعالى مِنَ الكذّابِيْنَ .

أتعلّمُ منْ هَدْي الحَدِيْثِ الشّرِيْفِ

- الصّدقُ طريقٌ إلى الْجَنّةِ ، والكَذِبُ طريقٌ إلى النّارِ .
- الصّدقُ يَنشُرُ الثّقةَ بينَ النّاسِ والكذبُ يُبَدِّدُها .
- الكذبُ سببُ كلِّ شرٍّ ، فهو يؤدّي إلى الفجورِ والانْحرافِ والخُصوماتِ بينَ الناسِ .
- . . . . . .

الأنْشِطَة

١- أَصلُ بينَ نوعِ الصّدق في العَمودِ الأوّلِ وما يُناسبُهُ في العَمودِ الثّاني مِمّا يأتي :

- صدقُ الاعتِقادِ
- صدقُ الأقوالِ
- صدقُ النِّيَّةِ
- صدقُ الأفعالِ

- لا يَغشُّ ولا يَخدَعُ ولا يُزوِّرُ .
- يُؤمنُ باللهِ إيماناً حقّاً بالقلبِ واللّسانِ مقترناً بالعملِ
- إذا حَدّثَ لا يُحدّثُ إلا بالحَقِّ .

٢- أَختارُ الإجابةَ الصّحيحةَ ممّا يأتي :

يُعَدُّ (كاذِباً ــ كاذِبةً) من :

- نَسَبَ إلى رسولِ اللهِ ﷺ شيئاً لم يَقُلْهُ .
- أظهرتِ الصّداقة وأخفتِ العداوة .
- نقل لأحد المتخاصمين السّلام من خصمه مع أنّه لم يطلب منه ذلك .
- وَعَدَت وفي نيّتها ألاّ تفيَ بوعدها .
- ينسخ واجباته من زملائه ويقدّمها لمعلمه .

من اعتاد الكذب كَثُرَ منه :

- نقل الإشاعات .
- الغشّ والتّزوير .
- إيقاد الخصومات بين النّاس .
- كلّ ما سبق صحيح .

٣- قال النّبيّ ﷺ : (كفى بالمرء كذباً أن يُحدِّث بكلّ ما سمِع)[١] .

- يوجّهنا النّبيّ ﷺ في هذا الحديث الشّريف إلى :

١- أخرجه مسلم (٧) .

التَّقْويم

١- اكتُبْ كلمةَ (صَحّ) إلى جانبِ العبارةِ الصحيحةِ ، وكلمةَ (غَلَط) إلى جانبِ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ ، ثمّ صوّبِ العبارةَ غيرَ الصحيحةِ :

- يُعَدُّ الإنسانُ صادقاً إذا صدقَ معَ الكبيرِ والصَّغيرِ .
- مَن تَساهَلَ في الكذبِ كثُرَ منهُ فعُرِفَ بهِ .
- مآلُ الكذّابِ ألاّ يصدّقَهُ النّاسُ وإن قالَ حقّاً .
- لا إثمَ على مَن كَذبَ مازحاً لإدْخالِ السّرورِ على قُلوبِ الناسِ .

٢- ما أبرزُ صفةٍ أعجبَتكَ في شَخصيّةِ عبدِ اللهِ بْنِ مَسعودٍ ﷺ ؟ ولماذا ؟

٣- قالَ رسولُ اللهِ ﷺ : (مَن كَذَبَ عَلَيَّ مُتعَمِّداً فلْيتبَوّأْ مَقعدَهُ مِنَ النّارَ)[١].

ما أشدُّ أنواعِ الكذبِ كما بيّنَهُ هذا الحديثُ الشّريفُ ؟ وما عقوبَتُهُ ؟

٤- أطابقُ المواقفَ السلوكيةَ الآتيةَ معَ ما يناسبها من نوعِ الصدقِ وذلك بوضعِ الرقمِ المناسبِ في الدائرةِ :

المَوقفُ	نَوعُ الصّدْقِ
○ وَعَدَ بِسدادِ الدَّيْنِ ووَفّاهُ في المَوعِدِ المُحدَّدِ .	١- صِدقُ الأقوالِ .
○ تَحفظُ الأسرارَ ولا تُفشيْها .	٢- الصّدقُ معَ رسولِ اللهِ .
○ يَتّبِعُ سُنّةَ النّبيِّ ﷺ .	٣- صدقُ الوفاءِ بالوَعدِ .
○ تَخافُ اللهَ تعالى فتبتَعِدُ عنِ المَعاصي .	٤- صدقُ العَهدِ .
○ يَشهدُ بالحقِّ .	٥- الصّدقُ معَ اللهِ .
○ تُخلِصُ في عِباداتِها .	

٥- عَلِمْتَ أنّ زميلاً لكَ في الصّفِّ يَكذِبُ أحياناً ، ماذا تَفعَلُ ؟

نَشاطٌ لا صفّيّ :

- اِسْتَعِنْ بالحاسوبِ واجْمَعْ آياتٍ منَ القرآنِ الكريمِ تأمرُ بالصّدقِ وتَمتَدِحُ الصّادِقِيْنَ .
- ارجعْ إلى أَحَدِ المَراجعِ /الكتب/ وصنِّفْ أنواعَ الكذبِ .

١- أخرجه البخاريّ (١٢٢٩) .

فضل عِيادةُ المَرِيْضِ

أتَأمَّلُ وأُجيبُ :

على الإنسانِ أنْ يتَّقيَ أسبابَ المرضِ ، ولكنْ ماذا لو مرضَ أحدُهُمْ ؟ ألا تجبُ عيادتُهُ ؟
فما الدافعُ لزيارةِ المَريضِ ؟
وهلْ يبدو على المريضِ أثرُ الزّيارةِ ؟
وما أثرُ هَذِهِ الزيارةِ في علاقَةِ المريض بمَنْ زارَهُ ؟

أَقرأُ وأَحْفظُ :

عَنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ : قالَ رسولُ الله ﷺ :
(مَنْ عادَ مريضاً ، أو زارَ أخاً لهُ في الله ، ناداهُ مُنادٍ أنْ طِبْتَ وطابَ مَمْشاكَ ، وتَبَوَّأْتَ مِنَ الجنَّةِ مَنزِلاً).

أخرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ (٢٠١٤)

ماذا تَعْرِفُ عَنِ الصّحابيِّ راوِي الحَدِيْثِ ؟

- هوَ عبدُ الرّحْمنِ بْنُ صَخْرٍ الدّوسيُّ ، قَدِمَ إلى النّبيِّ ﷺ مسلِماً في سنَةِ (٧) هـ .
- أحَبَّ رضي الله عنه النّبيَّ ﷺ ولازَمَهُ أرْبَعَ سَنَواتٍ .
- كانَ أكْثَرَ الصّحابَةِ رِوايةً لِلحَدِيْثِ الشريفِ ، فقدْ روى أكْثَرَ مِنْ خَمْسَةِ آلافِ حَـديثٍ وذلكَ لـ : (كَثرَةِ مُلازَمَتِهِ رسولَ الله ﷺ ، وشِدَّةِ حُبِّهِ لِلعِلْمِ ، وبَرَكَةِ دُعاءِ النّبيِّ ﷺ لهُ بالحِفْظِ).
- تُوُفِّي رضي الله عنه بالمدِيْنةِ المنوَّرةِ سَنَةَ (٥٧) هـ .

أتعرَّفُ المُفرَداتِ ومَعانِيَها :

- عادَ : زارَ
- طِبْتَ : فعلت طَيِّباً حسناً
- طابَ مَمْشاك : خُطُواتُكَ كثيرةُ الحَسناتِ
- تبوَّأتَ : نِلْتَ

شَرْحُ الحَدِيثِ

١- **عيادةُ المريضِ** : حثَّ النّبيُّ ﷺ على عيادةِ المريضِ ورغّبَ فيها ، لِما لها مِن فضلٍ عظيمٍ وثوابٍ كبيرٍ .

وكانَ ﷺ يعودُ أصحابَهُ إذا مَرِضوا ، فيُواسِيْهِم ويُطَيِّبُ قلوبَهُم ويَدعو لَهُم . ولعيادةِ المريضِ آدابٌ لابدَّ منْ مراعاتِها والتِزامِها ، مِنْها :

- لقاءُ المريضِ بوَجهٍ باسمٍ مُشرقٍ .
- رفعُ حالتِهِ المعنويّةِ و تبشيرُهُ بالشّفاءِ .
- تخفيفُ الزّيارةِ (على أن تكونَ في وقتٍ مُلائِمٍ) .
- الدّعاءُ لَهُ بالشّفاءِ .

٢- **زيارةُ الأخِ في اللهِ تعالى** : إنّ أساسَ الأخوّةِ المَحبّةُ في اللهِ تَعالى ، وزيارةُ الأخِ في اللهِ مُوجبةٌ لِرضا اللهِ تعالى ورحمَتِهِ ، قالَ ﷺ :

(إنَّ اللهَ يقولُ يومَ القيامَةِ أينَ المُتَحابّونَ بِجَلالي ، اليومَ أُظِلُّهُم في ظِلّي يومَ لا ظلَّ إلاّ ظِلّي)[1].

٣- **فضلُ وثوابُ مَنْ عادَ المريضَ أو زارَ أخاً لَهُ في اللهِ** :

- دعاءُ الملائكةِ الأَطْهارِ لهُ بِطيْبِ العَيْشِ في الدّنْيا والآخرةِ .
- يُدخِلُهُ اللهُ تعالى الجَنّةَ يَنْعُمُ بخَيْرِها ، ويَجنِي مِن ثِمارِها .
- يُقوّي الرّابطةَ الأَخويّةَ بينَ المُسلمين.

١- أخرجه مسلم (٦٧١٣) .

٤- من حقّ المسلم على أخيه المسلم :

- محبّة الخير له وكره الضُّرّ له .
- مشاركته مشاعره فيُسعَد لأجل فرحه ، وإذا أصابه الضُّرّ تألّم له .
- مدّ يد العون له عند الحاجة المادّيّة والمعنويّة .

أتعلّمُ منْ هَدْي الحَديْثِ الشّريْفِ

- عيادةُ المريضِ حقٌّ منْ حُقوق المُسلمينَ بعضِهِم على بَعضٍ .
- الحبُّ في اللهِ عُنوانُ التّوفيق في الدّنيا ، ورضوانِ اللهِ تَعالى في الآخرةِ .
- ..... .

الأنْشِطَة

١- أَتفكّرُ في المَواقِفِ الآتيةِ مُحدِّداً رأْيي فِيْها :

- مرضَ صديْقُكَ وجلسَ في بيتِهِ عِدّةَ أيّامٍ ، ولم يَعُدْهُ فيْها أحَدٌ !
- يَمكُثُ فترةً طويلةً حينَ يزورُ المَريضَ !

٢- أحدد طبيعة العلاقة بين قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾[1] ، وقول الرسول ﷺ : (**مَنْ عادَ مريضاً ، أو زارَ أخاً لهُ في اللهِ ، ناداهُ مُنادٍ أنْ طِبْتَ وطابَ مَمْشاكَ ، وتَبَوَّأْتَ مِنَ الجنَّةِ مَنزِلاً**).

٣- أتواصلُ بثقةٍ في حال تعذر زيارة الأخ أو عيادة المريض بـِ :

- الاتّصالِ الهاتفيِّ .
- ..... .
- ..... .

١- سورة التوبة (١٠).

التقويم

١- اكتُبْ كلمةَ (صَحّ) إلى جانبِ العبارةِ الصّحيحةِ ، وكلمةَ (غَلَط) إلى جانبِ العبارةِ غَيرِ الصّحيحةِ وصـوّب الغلط :

أ. سُمِّيَتْ زيارةُ المريضِ " عيادةً " منَ العَودةِ للزّيارةِ وتَكرارِها .

ب. تُستحَبُّ زيارةُ المريضِ كلَّ يومينِ أو ثلاثةِ أيّامٍ ، لِمُؤانَستِهِ وإدْخالِ السّرورِ على قَلبِهِ .

ت. مَنْ أحبَّ شخصاً في اللهِ فلا يُخْبِرْهُ بذلكَ ، لتَبْقى محبّتُهُ في قَلْبِهِ .

ث. لازمَ أبو هريرةَ ﷺ الرسولَ الكريمَ ﷺ سبعَ سنواتٍ.

ج. أكثرُ الصحابةِ روايةً لحديثِ النبي ﷺ هو أنسُ بنُ مالك ﷺ.

٢- في ضَوْءِ فهْمِكَ للحديْثِ الشّريفِ ، ماذا تَفعلُ في المَواقِفِ الآتِيةِ :

- مَرِضَ أحدُ جيرانِكَ ولم يَكنْ قدْ زارَكَ في مَرَضِكَ .
- طلَبَتْ مِنْكِ صديْقَتُكِ المريضةُ أن تُطيْلي الْجُلوسَ عِنْدَها .
- زميلُكَ غائبٌ عنِ المدرسةِ منْذُ ثلاثةِ أيّامٍ ولا أَحَدَ يَعلمُ عنْهُ شَيئاً .
- زرتِ مريضاً فشعرْتِ أنّهُ أَقْرَبُ إلى اليأسِ مِنَ الشّفاءِ .

٣- عبِّر كتابياً بما لا يقل عن خمسة أسطر عما تشعر به بعد زيارة مريض يعاني من آلام شديدة .

٤- اكتب أكبر عدد ممكن من الآثار الإيجابية لزيارة المريض .

الدَّعْوَةُ إلى التَّواصُلِ

(يَطْلُعُ الآنَ عليكُم رَجُلٌ مِنْ أهلِ الْجَنّةِ) !

قالَها النبيُّ ﷺ وهوَ بينَ أصحابِهِ ، فنظَرَ الْجَميعُ لِيَروا مَنْ هوَ المُبَشَّرَ بالْجَنّةِ فإذا بِهِ رَجُلٌ مِن أصحابِ النبيِّ ﷺ ، لا يَعرِفُهُ إلا القَليلُ ، ويُعيدُ النبيُّ ﷺ قولَهُ في اليومِ الثاني والثالثِ فيَخرُجُ الرَّجُلُ ذاتُهُ !

مَن ذلكَ الرّجُلُ ؟ وما العملُ الذي بَلَّغَهُ البِشارةَ بالْجَنّةِ مِن فَمِ النبيِّ ﷺ ؟ ذهبَ إليهِ عبدُ اللهِ بنُ عَمْرٍو رضيَ اللهُ عنهُما ، وباتَ عندَهُ ثلاثَ لَيالٍ فلَم يجدْهُ يقومُ باللّيلِ طَويلاً فلمّا أرادَ فِراقَهُ ــ وكادَ أن يَستَقِلَّ عملَهُ ــ أخبرَهُ بقولِ النبيِّ ﷺ ، فقالَ الرّجلُ مُحَدِّثاً عن نفسِهِ : (إنّي لا أَجِدُ على أَحدٍ مِنَ المُسلمينَ في نَفْسي غِشّاً ، ولا أَحسُدُ أَحَداً على خَيْرٍ أعطاهُ اللهُ إيّاهُ) فقالَ لَهُ عبدُ اللهِ رضي الله عنه : هذِهِ التي بَلَغْتَ بِها [1].

أَقرأُ وأَحفظُ :

متّفق عليه

ماذا تعرفُ عنِ الصّحابيِّ راوي الحديثِ ؟

- هو أنسُ بنُ مالكٍ الأنصاريُّ الخَزْرَجيُّ.
- خدمَ رسولَ اللهِ ﷺ عَشرَ سِنينَ ، وشَهِدَ معَهُ فيْها ثَماني غَزَواتٍ .
- كانَ حافِظَ سرِّ رسولِ اللهِ ﷺ ، حَريْصاً على التزوُّدِ مِن العِلمِ النّافعِ .
- أَكثَرَ مِن روايةِ الحديثِ عن رسولِ اللهِ ﷺ ، فَروَى أكثرَ مِن أَلْفَي حَديْثٍ .
- تُوفِّيَ رضي الله عنه في البَصرَةِ سَنَةَ (٩٣) هـ ، وكانَ آخِرَ أصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ وَفاةً بِها .

١- أخرجه الإمام أحمد في المُسند (١٢٧٢٠) .

أتعرَّفُ المُفرَداتِ ومَعانِيَها :

- لا تَباغَضوا : لا تَفْعَلوا ما يُؤدّي إلى البُغْضِ
- لا تَحاسَدوا : لا تَتَمَنّوا زوالَ النِّعَمِ عن إخوانِكُم
- لا تَدابَروا : لا تُقاطِعوا إخوانَكُم وتُعادُوهم

شَرْحُ الحَدِيثِ

١- أرادَ الإسلامُ جمعَ القلوبِ على مشاعرِ الأخوّةِ والمودّةِ والمحبّةِ ، فأمرَ المسلم بِـ :

- ألا يحملَ في قلبِهِ إلاّ الحبَّ للمُسلمينَ ، فلا غِلَّ ولا حِقدَ على أحَدٍ مِنْهُم .
- ألا يتمنّى زوالَ النِّعَمِ عنِ الآخرين ، بل يسألُ اللهَ تَعالى مِنْ فَضْلِهِ لنفسِهِ وللمؤمنين .
- ألا يُعرِضُ عنْ إخوانِهِ ولا يَهْجُرُهُم ، ولا يَقْطَعُ علاقَتَهُ بِهِم ، ويعملُ بقولِ رسولِ اللهِ ﷺ : (لا يحِلّ لمسلم أن يَهجُر أخاه فوق ثلاث ليال ، يلتقيان فيُعرض هذا ويُعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسّلام)[1].

٢- من أسباب التّباغض والتّحاسد والتّدابُر :

- خبث النّفس وعدم حبّ الخير للمسلمين .
- فقدان الثّقة بالنّفس وسوء الظّنّ بالآخرين .
- إيقاد الشّيطان نيرانَ العداوة في القلوب .

٣- مما يقي من التّباغضِ والتّحاسُدِ والتّدابُرِ :

- التزام تقوى الله تعالى وعمل الخير .
- صُحبة أهل الإيمان والصّفاء .
- التّسامح مع المسلمين والصّفح عنهم .

أتعلّمُ منْ هَدْيِ الحَدِيْثِ الشّرِيْفِ

- المؤمن يحبّ الخير للآخرين كما يحبّه لنفسه .
- حال المسلم مع المسلم : لا يظلمه ولا يَحسُده ولا يُبغِضه ولا يَهجُره .
- حرص الإسلام على تقوية رابطة التّواصل بين المسلمين، فحرّم كلّ ما يضرّ بها .

الأنْشِطَة

١- أصل بين العبارة في العمود الأوّل وما يناسبها في العمود الثّاني ممّا يأتي:

ــ التّباغُض	ــ تمنّي زوال النِّعم عن الآخرين .
ــ التّدابُر	ــ تمكّن مشاعر الكراهية في القلب.
ــ التّحاسُد	ــ تمنّي مِثْــلْ نِعَم الآخرين .
	ــ التّقاطع والهجران .

٢- أضع كلّ كلمة ممّا يأتي في مكانها المناسب من الجمل الآتية:

(حسَد ــ غِبْطة ــ تنافس)

- أن تشتهي نعمة مِثْــلْ نعمة غيرك ، مِن دونِ تمنّي زوالها عنه ..... .
- أن تعمل على الوصول إلى ما وصل إليه غيرك ..... .
- أن تكره نعمة أنعمها الله على غيرك وتتمنّى زوالها ..... .

٣- أُتمُّ العبارات الآتية:

- أمرنا الله تعالى أن نستعيذ من شرّ الحاسدين ، وذلك في سورة ..... في قوله تعالى : ﴿ ..... ﴾ .
- إنّ الحسد أوّل ذنب عُصي به ربّ العالمين ، فهو الذي حمل ..... على رفض أمر الله تعالى بالسّجود لــ ..... حسداً على ما آتاه الله من فضله .

٤- أكتبُ ثلاث توصياتٍ جديدة تشجِّعُ على التنافسِ لبناءِ مجتمعٍ إسلاميٍ قويٍّ معافى من الأمراضِ النفسية.

- .....
- .....
- .....

التقْويْم

١- اكتبْ مقترحاتٍ جديدةً تراها مناسبةً لتقويةِ أواصرِ التواصلِ بينَ زملائِكَ في المدرسةِ .

- .....
- .....
- .....

٢- ماذا تتصرَّفُ في المواقفِ الآتيةِ موضّحاً رأيك ؟

- حسد زميله لتفوّقه عليه في الامتحان .
- نصح البائع مرّات ألاّ يغشّ فلم يستجب له .

٣- اقترح أكبرَ عددٍ ممكنٍ من المقترحاتِ والتوصياتِ لمكافحةِ الحسدِ .

نَشاطٌ لا صَفِّيّ :

بالعودة إلى كتب الحديث الشّريف ، أو موسوعة الحديث الشّريف الرّقميّة:

اختر عدداً من الأحاديث التّي تعزّز التّواصل وتقوّي المحبّة بين المسلمين مسترشداً بالمفردات الآتية :

(الابتسامة ، السّلام ، الكلمة الطّيّبة ، الهديّة)

ثمّ صنّفِ الأحاديث التي اخترتها في دفترك .

كَرامَةُ الشَّهيدِ عِنْدَ اللهِ تَعالى

أقْرأُ وأتَأَمَّلُ :

لمّا انْتَهتْ مَعركَةُ أُحُدٍ حَزِنَ الصّحابَةُ ﷺ عَلى الشُّهداءِ ، ولم يَكونوا يعلمونَ أنّ اللهَ تَعالى رَزَقَ الشُّهداءَ نَعيْماً عظيماً باسْتِشهادِهِمْ في سَبيلِهِ . رَوى ابنُ عبّاسٍ رضيَ اللهُ عنْهُما قالَ : قالَ رسولُ اللهِ ﷺ : (لمّا أُصيبَ إخْوانُكُمْ بأُحُدٍ جَعَلَ اللهُ أرواحَهُمْ في جَوْفِ طَيْرٍ خُضْرٍ ، تَرِدُ أنْهارَ الْجَنَّةِ تأكُلُ مِن ثِمارِها ، وتَأوي إلى قَناديلَ مِن ذَهَبٍ مُعَلَّقةٍ في ظِلِّ العَرشِ ، فلّما وَجدوا طِيْبَ مَأكَلِهِم ومَشْرَبِهِم ومَقامِهِم قالوا : مَن يُبَلِّغُ إخوانَنا عنّا ، أنّا أحياءٌ في الْجَنَّةِ نُرزَقُ لئلا يَزْهَدوا في الْجِهادِ ولا يَنْكُلوا عِنْدَ الحَرْبِ ، فقالَ اللهُ سُبحانَهُ : أنا أُبَلِّغُهُمْ عنْكُم) . قالَ : فأنزلَ اللهُ : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ... ﴾ الآية .

أقرأُ وأحْفَظُ :

عَنْ أنَسِ بنِ مالكٍ الأنصاريِّ ﷺ قالَ :
سمِعْتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ :
(ما أحَدٌ يَدخُلُ الْجَنَّةَ يُحِبُّ أنْ يَرْجِعَ إلى الدُّنيا ولَهُ ما عَلى الأرْضِ مِنْ شَيْءٍ إلاّ الشَّهيدُ ! يتَمَنّى أن يَرْجِعَ إلى الدُّنيا فَيُقْتَلَ عَشْرَ مَرّاتٍ لِما يَرى مِنَ الكَرامَةِ).

متَّفَق عليه

أتَعلّمُ : عِبارَةُ (مُتَّفَقٌ عَلَيْه) مَعْناها

أنَّ هَذا الحَديْثَ أخْرَجَهُ كُلٌّ منَ الإمامَيْنِ البُخارِيِّ ومسْلِمٍ في كِتابِهِ .

عِبارَةُ (عن أنسِ بنِ مالكٍ ﷺ) مَعْناها

أنَّ الحَديْثَ سَمِعَهُ الصّحابيُّ أنسُ بنُ مالكٍ ﷺ مِن رسولِ اللهِ ﷺ وحَدَّثَ بِهِ كَما سَمِعَهُ .

- الكَرامَة : الثَّواب الذي يُعطيْهِ اللهُ تعالى للشُّهداءِ في الْجَنَّةِ

شَرْحُ الحَدِيثِ

إنَّ مَنْ أَكْرَمَهُ اللهُ تعالى بدُخولِ الْجَنَّةِ ، ورَأى ما أعدَّهُ اللهُ سُبحانَهُ لأهْلِها مِنَ النعيْمِ ، وسَعِدَ في ظِلِّ رحمَةِ اللهِ تعالى ومَغفِرَتِهِ ، وأَنْسَتْهُ لَحظَةٌ منْ نَعيْمِها كلَّ ضُرٍّ وبلاءٍ أصابَهُ في حَياتِهِ ، لا يُرِيْدُ العودةَ إلى الدُّنيا ، حتّى لو أُعْطِيَ ما في الأرضِ مِن كُنوزٍ وخيـــراتٍ إلاّ الشّهيْدَ الذي بذلَ أغلى ما يَملكُ ، وجادَ بروحِهِ للهِ تعالى ، وهوَ يُقاتِلُ في سبيلِ الحــقِّ ونصرتِهِ ، مدافعاً عن أمَّتِهِ ومقدّساتِهِ .

فَلِمَ يَتَمَنَّ الشّهيدُ أن يُرجعَهُ الله تعالى إلى الدّنيا بَعدَما صارَ إلى الجنَّةِ ؟

لا شكَّ أنّ حُسنَ الاستقبالِ الذي يَتلَقّاهُ ، وعظيمَ الثّوابِ الذي يَنالُهُ ، كلُّ ذلكَ يُرغِّبُــهُ فــي الرُّجوعِ إلى الدّنيا ، لا لشيءٍ إلا ليُقتَلَ مِن جَديْدٍ ، فيَحْظى بالكَرامَةِ مِنَ اللهِ تعالى مَرّةً بعدَ مَرّةٍ .

الأبْطالُ يحمون الدِينَ والبِلادَ والعِبادَ :

لا تستغني الأمــة وأبناؤها عن المدافعين الأبطال عن الديــن والبلاد والعبــاد ، أولئــك المستعدون في كلّ لحظة لبذل أرواحهم رخيصة في سبيل الله ، ذلك أنّ الدِّين أغلى مــا يدافع عنه المسلم ، وواجب أبنائه كلّهم أن يحافظوا عليه ، ويتهيؤوا في كــلّ وَقْتٍ لردّ أيّ عدوان عنه ، ولتحرير كلّ شبر مُحْتَلٍّ من بلاد الإسلام .

مَكانَةُ الشَّهيْدِ :

تَظْهَرُ مكانَةُ الشّهيْدِ مِن آياتٍ وأحاديثَ كثيرةٍ مِنْها :

قولُهُ تَعالى : ﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقٗا ﴿٦٩﴾ ﴾[1] .

وفي الحديث الشريف : أنّ رسولَ اللهِ ﷺ قالَ : (يُغْفَرُ لِلشَّهيْدِ كلُّ ذَنْبٍ إلاّ الدَّيْنَ)[2] .

١- سورة النساء .

٢- أخرجه مسلم (٤٩٩١) .

أَتَعلَّمُ منْ هَدْي الحَديْثِ الشَّريْفِ

- عظيمُ الْجَزاءِ يُناسِبُ عَظيمَ العَمَلِ .
- مَعرفَةُ سَبَبِ الإكرامِ يَدفَعُ إلى تَكرارِهِ ليَتَجدَّدَ هذا الإكرام من اللهِ تعالى .
- مَهْما كانَ نَعيْمُ الدنيا عَظيماً فهوَ لا يُوازَنُ بنَعيْمِ الآخرةِ .
- الإنسان المسلمُ يَرغبُ أن يُكثِرَ مِن فِعلِ الخَيرِ ليَحْظى بفَضْلِ اللهِ تعالى ورِضاهُ .
- ..... .

الأَنْشِطَة

١- أُرتِّبُ تَصاعُدِيّاً درجاتِ كلٍّ مِنَ الأصنافِ الآتِيةِ في الْجَنَّةِ :

(**الأنبياء – الصّالحين – الشُّهداء – الصِّدّيْقين**)

٢- أَختارُ العِبارةَ الصّحيْحَةَ ممّا يَأتي :

أ- يَتَمّنى الشّهيدُ العَودةَ إلى الدنيا لأنّهُ :

- حَزِنَ على فِراقِ أهلِهِ وأقاربِهِ .
- وَجَدَ أنّ الدّنيا أجمَلُ مِنَ الآخرة .
- رَغِبَ بالمَزيْدِ مِن فَضلِ اللهِ تعالى وثوابِهِ .

ب- للشهيدِ أجرٌ عظيمٌ ومَكانَةٌ رفيعةٌ عندَ اللهِ سُبْحانَهُ :

- لأنَّه قَدّمَ أَغْلى ما يَمْلِكُهُ الإنسانُ وهيَ الرُّوحُ .
- لأنَّه دافَعَ عَنْ دِيْنِهِ وَوَطَنِهِ .
- لأنَّه بَرْهَنَ على صِدْقِهِ فيْما عاهَدَ اللهَ تعالى عَلَيْهِ .
- كلُّ ما سَبَقَ صَحيْحٌ .

٣- أَستَنْتِجُ اسمَ الصّحابِيِّ الذي أطلقَ عَلَيْهِ رسولُ اللهِ ﷺ لَقَبَ سَيِّدِ الشُّهداءِ ، وذلِكَ بِجَمْعِ الحُروفِ الزّائِدَةِ بعدَ وَصْلِ حُروفِ الكَلِماتِ الآتِيَةِ في الْجَدْوَلِ :

(بدر – أحد – علي – جعفر – معاذ – مصعب)

م	ع	ا	ذ	ا
ل	ج	ع	ل	ي
ب	ع	ص	م	ح
د	ف	م	ز	ة
ر	ر	د	ح	أ

سيّدُ الشُّهداءِ هوَ ..... رضي الله عنه .

التَّقْويم

١ – عرِّفِ الشّهيدَ .

٢– اكتُبْ كَلمةَ (صَح) إلى جانِبِ العِبارةِ الصّحيْحةِ ، وكَلمةَ (غَلَط) إلى جانِبِ العِبارةِ غيرِ الصحيحةِ فيْما يَأْتي :

أ – يُغفَرُ للشّهيْدِ كلُّ ذَنْبِهِ .

ب – النبيّونَ علَيْهِمُ الصّلاةُ والسّلامُ في أَعْلى منازلِ الجَنَّةِ .

ج – دَرجَةُ الشهداءِ فَوقَ دَرجَةِ الصّالِحينَ في الْجَنّةِ .

٣– حدِّدِ العلاقةَ بينَ أداءِ الشّهيدِ حُقوقَ العِبادِ وتَضْحِيتِهِ في سَبيلِ اللهِ تعالى .

٤– بيِّنْ رأْيَكَ مع التَّعليلِ تجاهَ المواقفِ الآتيةِ :

- يبدي اهتماماً بما يَجري في بلادِ المُسلمينَ من ظُلمٍ واستبْدادٍ.
- يَعتَزُّ بالشّهداءِ و المجاهِدينَ ويَرجو أن يَسيْرَ على نَهْجِهم.
- يكرمُ أُسَرَ الشُّهداءِ والمجاهِدينَ وأبناءَهُم .
- يخافُ منَ المعركةِ معَ العدوِّ فيُفكِّرُ بالفِرارِ .

نشاطٌ لا صَفّيّ :

اكْتُبْ مَقالاً تُوضِّحُ فيهِ واجبَ كلِّ مسلمٍ في صَونِ حياتِهِ الغاليةِ ، واغْتِنامِ عُمُرِهِ في عملِ الخيرِ ، وبذلها رخيصةً في سبيلِ الله تعالى، مُقاوماً مُدافعاً عــنْ دينِهِ ومُقدَّساتِهِ ، مبينا دور الشهداء والمجاهِدينَ في حماية الدين والذود عن الأمّة والبلاد.

الإيْمانُ بالملائكةِ

عالَمُ الملائكةِ عالَمٌ غيرُ مَحْسوسٍ ، وهُم مِنَ الغَيبِ الذّي لا يَعلَمُ حقيقَتَهُ إلاّ اللهُ سبحانَهُ . ومَعَ أنّنا لا نراهُمْ ولا نَشعُرُ بوُجودِهِم ، إلاّ أنّنا نُؤمنُ بِهِم ، فالإيمانُ بهِم رُكْنٌ مِنْ أركانِ الإيمانِ .

قالَ تعالى :

﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ . . ﴾[١]

وفي الحديثِ الشّريفِ أنّ رسولَ اللهِ ﷺ أجابَ جبريلَ عليه السلام لَمّا سألَهُ عَنِ الإيمانِ ، فقالَ:

(**أن تُؤمِنَ باللهِ وملائكتِهِ وكُتُبِهِ ورُسُلِهِ واليومِ الآخِرِ وتُؤمنَ بالقَدَرِ خَيرِهِ وشَرِّهِ**)[٢]

تَعريفُ الملائكةِ

هُمْ مَخلوقاتٌ مِن نُورٍ لا تَراها الأعينُ ، لا يَأكلونَ ولا يَشرَبونَ ، لا يَتَّصِفونَ بِذُكورةٍ أو أُنوثَةٍ ، دَأْبُهُمُ الطّاعةُ والعبادةُ ، لا يَعصُونَ اللهَ ما أَمَرَهُم ويَفعَلُونَ ما يُؤْمَرونَ ، مَسكَنُهُمُ السّماءُ ، ويَنزِلونَ مِنْها بأمرِ اللهِ تعالى .

مِن أعمالِ الملائكةِ

الملائكةُ جُندُ اللهِ تعالى ، يُكلِّفُهُم سبحانَهُ ما يشاءُ مِنَ الأعمالِ الْجَليلةِ وهذِهِ بعضٌ مِنْها :

- **النزولُ بالوَحيِ على الرُّسُلِ** : وهذِهِ المَهَمّةُ خاصّةٌ بجبريلَ عليه السلام ، قالَ تَعالى :

﴿ قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ . . ﴾[٣] .

- **تَثْبيتُ المؤمنينَ** : يُرسِلُ اللهُ عزَّ وجلَّ الملائكةَ ليُثبِّتوا المؤمنينَ ويساعِدوهم في جِهادِهِم ضدَّ عَدُوِّهِم ، قالَ تعالى :

﴿ إِذْ يُوحِى رَبُّكَ إِلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ أَنِّى مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ . . ﴾[٤] .

١- سورة البقرة الآية (٢٨٥) .
٢- أخرجه مسلم (١٠٢) .
٣- سورة البقرة الآية (٩٧) .
٤- سورة الأنفال الآية (١٢) .

- **الدّعاءُ للمؤمنينَ** : مِن رحمةِ اللهِ تعالى بعبادِهِ ، أنّهُ جعلَ مِنَ الملائكةِ مَن يَستغْفِرُ للمؤمنينَ ويَدعو لَهُم ، قالَ تعالى :

﴿ . . وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَٱغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُواْ وَٱتَّبَعُواْ سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴾[1] .

ثمَراتُ الإيمانِ بالملائكةِ

للإيمانِ بالملائكةِ فوائدُ وثَمَراتٌ كثيرةٌ في حياةِ المُسلِمِ :

- **يَبتَعِدُ عَنِ المَعاصي** : لِعلمِهِ بأنّ اللهَ تعالى قَد وَكَّلَ بِهِ ملائكةً تُسجّلُ لَهُ أقوالَهُ وأفعالَهُ ، ممّا يُشعره بمسؤوليّته أمام ربّه جلّ وعَلا عن كلّ كلمة أو تصرّف يقوم به .
- **يزدادُ مَحبَّةً للهِ تعالى** : لشُعورِهِ برحمةِ اللهِ تعالى بِهِ ، إذ وَكَّلَ بِهِ مَن يَحفَظُهُ مِنَ الأذى ويَستغْفِرُ لَهُ إذا عصى ، فيزدادُ ثِقَةً بربِّهِ وحُبّاً لَهُ .
- **يُجاهدُ بشجاعةٍ وإقْدامٍ** : لعلْمِهِ أنّ اللهَ تعالى يُثبّتُ المؤمنينَ ، ويُؤيّدُهُم بالملائكةِ التي تُجاهِدُ مَعَهُم .

إنّ الإيمانَ بالملائكةِ ومَعرفَةَ صفاتِهِم ، يَدفَعُ الإنسانَ المسلمَ إلى التَّشَبُّهِ بِهِم في قُرْبِهِم مِنَ اللهِ سبحانَهُ ، وطاعَتِهِم لَهُ ، فيُزَكّي نَفْسَهُ كي تَتَدرَّجَ في مَراتِبِ القُرْبِ مِنَ اللهِ تعالى ، ولِيَحْظى بِرِضا اللهِ عَنْهُ ويَدخُلَ جَنَّتَهُ .

الأنْشِطَة

١ – أَتعلَّمُ منَ الملائكةِ ان أكونَ دائمَ الطاعَةِ للهِ تَعالى ، فأنا :

- أُصَلّي الأوقاتِ الخَمْسَةَ .
- .....
- .....

---

١ – سورة غافر الآية (٧) .

٢- أَصلُ بَينَ اسْمِ المَلَكِ والعملِ الذي أُوْكِلَ إلَيْهِ فيما يأتي :

ـ جبريلُ	ـ خازنُ الْجَنَّةِ
ـ إسْرافيلُ	ـ النزولُ بالوَحْي
ـ رِضْوانُ	ـ خازنُ النارِ
ـ مالكٌ	ـ النفْخُ في الصُّوْرِ
	ـ إنزالُ المَطَر

التقْويم

١- عرِّفِ الملائكةَ .

٢- بيّنْ حُكْمُ الإيمانِ بالملائكةِ ؟

٣- عدِّدْ ثلاثةً مِنْ أعمالِ الملائكةِ ، مَعَ ذِكرِ الدّليلِ على كلِّ عملٍ .

٤- اِملأ الْجَدولَ الآتي بما يُناسِبُهُ :

الآيةُ	عَمَلُ الملائكةِ
﴿ لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ﴾[1] ﴿ ٱللَّهِ ﴾[1]	
﴿ إِذْ يُوحِى رَبُّكَ إِلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ أَنِّى مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ .. ﴾[2]	
	تحيّةُ المؤمنينَ عِنْدَ دُخولِهِمُ الْجَنَّةَ

٥- عبِّرْ عَن كيفيَّةِ اقْتِدائِكَ بالملائكةِ في مَواقِفِهِمُ الإيْمانيَّةِ الآتيةِ :

- يُسبِّحونَ اللّيلَ والنّهارَ .
- لا يَعْصُونَ اللهَ تعالى .
- يَشُدّونَ مِنْ أَزرِ المؤمنينَ .

٦- عَلِّلْ ما يأتي :

أ - الإيمانُ بالملائكةِ يَزيدُ المؤمنَ حُبّاً لله تعالى .

ب- الإيمانُ بالملائكةِ يَدفعُ المؤمنَ إلى الشّجاعَةِ والإقْدامِ .

١- سورة الرعد الآية (١١) .

٢- سورة الأنفال الآية (١٢) .

أَسْماءُ اللهِ الحُسْنى

مَعْرِفَةُ أَسْماءِ اللهِ الحُسْنى

إنَّ أَصلَ الدِّيْنِ مَعرِفةُ الخالِقِ سُبْحانَهُ ، لِذلكَ لَمْ يَترِكِ اللهُ عِبادَهُ يَتَخَبَّطونَ في السُّبُلِ ، بَلْ دَلَّهُم عَلى طَرِيْقِ الإيْمانِ مُسْتَرشِدِيْنَ بأُمورٍ عِدَّةٍ ، منْ أبرَزِها **أَسْماءُ اللهِ الحُسْنى** ، وهِيَ صِفاتُهُ الفُضْلى جلَّ وعَلا .

قالَ رسولُ اللهِ ﷺ :

(إنَّ للهِ تِسعَةً وتِسْعِيْنَ اسْماً ــ مِئَةً إلاّ واحِداً ــ مَنْ أَحْصاها دَخَلَ الْجَنَّةَ)[١]

ولَيسَ المقْصودُ بالإحْصاءِ هُنا أن يَعُدَّها الإنْسانُ أو يَتَلفَّظَ بهـا ، وإنَّمـا المُـرادُ بإحْصائِها أَعمالٌ كَثيرةٌ ، أبْرَزُها :

- أن يُثنِيَ المُؤْمِنُ عَلى اللهِ تَعالى ويُعَظِّمَهُ بها .
- أن يَستَوْفِيَها فيَدْعُوَ اللهَ بها كلَّها ، ولا يَقتَصِرَ عَلى بَعضِها .
- أن يَفهَمَ مَعانِيَها .
- أن يَتَخلَّقَ بمَعانيْها ويَعملَ بمُقتَضاها ، فإذا ذَكَرَ اسْمَ اللهِ تَعالى (الحَكيْم) سلَّمَ للهِ في كلِّ أُمورِهِ ، لأنَّها جَميْعاً تَجْريْ بمُقْتَضى حِكْمَةِ اللهِ سُبْحانَهُ .

مِن فَضائِلِ أَسْماءِ اللهِ الحُسْنى

وُصِفَتْ أَسْماءُ اللهِ بالحُسْنى لأنَّها في غايَةِ الحُسْنِ والْجَمالِ ، فهِيَ مُتَضَمِّنَةٌ صِفاتِ الكَمالِ والْجَلالِ ؛ ومِنْ عَظيْمِ فَضائِلِها :

١- مَعرِفَةُ الأَسْماءِ الحُسْنى أَصلُ عِبادَةِ اللهِ تَبارَكَ وتَعالى :

عَلى المسلِمينَ أن يَعرِفوا أَسْماءَ اللهِ تَعالى وتَفْسيْرَها ، فيُعَظِّموا اللهَ حَقَّ التَّعْظيْمِ ، فإذا عَرَفَهُ النّاسُ عَبَدوهُ ، قالَ تَعالى : ﴿ فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ ... ﴾[٢] .

١- أخرجه البخاريّ (٢٥٨٥) ، ومسلم (٦٩٨٦) .
٢- سورة محمّد الآية (١٩) .

ذَلكَ أنَّ المسلِمَ يَعْلَمُ أنَّ اللهَ (حَلِيْمٌ كَرِيْمٌ ، وأنَّهُ غَفورٌ رَحِيْمٌ ، وأنَّهُ شَدِيْدُ العِقابِ ، وأنَّهُ سَمِيْعٌ بَصِيْرٌ لا تَخْفى عَلَيْهِ خافِيَةٌ في الأرْضِ ولا في السَّماءِ) ، وحينَ يَعلمُ هذِهِ الأسْماءَ وتِلكَ الصِّفاتِ ، يَزْدادُ تَعْظيماً للهِ تَعالى ، وخَشْيَةً لَهُ وخُضوْعاً لأوامِرِهِ ، فَمَن كانَ باللهِ أعْرَفَ فَهُوَ مِنهُ أخْوَفُ ، ومَن كانَ بِهِ تَعالى أعْلَمَ كانَ عَلى شَرِيْعَتِهِ أقْوَمَ ، قالَ تَعالى ﴿ .. إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا .. ﴾[1] .

٢- الأسْماءُ الحُسْنى مِنْ أعْظَمِ الأسْبابِ لإجابَةِ الدُّعاءِ :

قالَ اللهُ تَعالى : ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ﴾[2] ، فَدُعاءُ اللهِ بأسْمائِهِ الحُسْنى مِنْ أرْجَى أسْبابِ إجابَةِ الدُّعاءِ وكَشْفِ البَلاءِ ، واللهِ سُبْحانَهُ يَرحَمُ لأنَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيْمُ ، ويَغفِرُ لأنَّهُ الغَفورُ ، وقَدْ دَخَلَ رسولُ اللهِ ﷺ المسْجِدَ فسَمِعَ رَجُلاً يَقولُ : اللّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ أنِّي أشْهَدُ أنَّكَ أنتَ اللهُ لا إلهَ إلاّ أنتَ الأحَدُ الصَّمَدُ الذي لَمْ يَلِدْ ولَمْ يولَدْ ولَمْ يَكُن لَهُ كُفُواً أحَدٌ ، فَقالَ ﷺ : (لَقدْ سَألتَ اللهَ بالاسْمِ الذي إذا سُئِلَ بِهِ أعْطى وإذا دُعِيَ بِهِ أجابَ)[3] .

٣- الأسْماءُ الحُسْنى مِنْ أعْظَمِ أسْبابِ دُخولِ الْجَنَّةِ :

لِمَنْ عَرَفَها وآمَنَ بها وأدّى حَقَّها وتَمَثَّلَها بأقْوالِهِ وأفْعالِهِ . وهذِهِ نَماذِجُ مِنْ أسْمائِهِ تَعالى:

١- اللهُ سُبْحانَهُ هُوَ السَّلامُ : هُوَ السّالِمُ مِن كلِّ عَيْبٍ أو نَقْصٍ أو شَرٍّ

فاللهُ جلَّ جَلالُهُ : سَلِمَتْ ذاتُهُ مِنَ العُيوبِ ، وصِفاتُهُ مِنَ النَّقْصِ ، وأفْعالُهُ مِنَ الشَّرِّ .

وهُوَ السَّلامُ لِعبادِهِ :

- فذِكْرُهُ تَعالى يُورِثُ الأمْنَ والسَّلامَ لعبادِهِ .
- وشَرْعُهُ تَعالى سَلامٌ مِنَ الحَرامِ والشُّبُهاتِ .
- وجَنَّتُهُ سُبْحانَهُ هِيَ دارُ السَّلامِ .

التَّخَلُّقُ باسْمِ اللهِ السَّلامِ

إنَّ من أحْسَنَ إحْصاءَ اسْمِ السَّلامِ ، يَسْلَمُ مِنَ العُيوبِ والآثامِ ، ويُصبِحُ طاهِرَ النَّفسِ طَيِّباً ، وحتّى يَتَخلَّقَ بصِفَةِ السَّلامِ لابُدَّ لهُ مِنْ أنْ :

١- يَسْلَمَ قَلْبُهُ مِنَ الغِلِّ والحَسَدِ والحِقْدِ .
٢- تَسْلَمَ نَفسُهُ مِنَ المَعاصي والذُّنوبِ .
٣- يَسْلَمَ المُسلمونَ مِن لِسانِهِ ويَدِهِ .
٤- يَحمِلَ رِسالَةَ الإسْلامِ رِسالَةَ السَّلامِ والمحَبَّةِ ، ويَنْشُرَها بينَ المُسلمينَ.

١- سورة فاطر الآية (٢٨) .
٢- سورة الأعراف الآية (١٨٠) .
٣- أخرجه الإمام أحمد (١٢٢٠٥) .

٢- اللهُ سُبْحانَهُ هُوَ الغَفّارُ : هُوَ صاحِبُ العَفْوِ والصَّفْحِ والسَّتْرِ

فهُوَ الذي يَتَجاوَزُ عَنِ الزَّلاتِ ، ويَمْحو السَّيِّئاتِ ويُسْقِطُ العُقوبَةَ عَنْ عِبادِهِ . واللهُ سُبْحانَهُ وَحْدَهُ مَن يَمْلِكُ غُفْرانَ الذُّنوبِ ، قالَ تَعالى :

﴿ . وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ . ﴾[١] .

ويَنالُ العِبادُ مَغْفِرَةَ رَبِّهِم تَبارَكَ وتَعالى بِـ :

- اسْتِغْفارِهِ .
- الإقْبالِ عَلَيْهِ وطَلَبِ رَحمَتِهِ .
- سُلوكِ طَرِيْقِ الاسْتِقامَةِ بعَمَلِ الصّالِحاتِ .

قالَ تَعالى :

﴿ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ ﴾[٢] .

التَّخَلُّقُ باسْمِ اللهِ الغَفّارِ

حتّى نتَخَلَّقَ بصِفَةِ اللهِ الغَفّارِ يَجِبُ عَلَيْنا أنْ :

١- نُبادِرَ إلى التَّوبَةِ ونَبتَعِدَ عَنِ الذُّنوبِ .

٢- نَزدادَ حُبّاً للهِ تَعالى عَلى عَظيْمِ عَفْوِهِ ومَغفِرَتِهِ .

٣- نُسامِحَ النّاسَ ونَغفِرَ زَلاتِهِم .

٣- اللهُ سُبْحانَهُ هُوَ الرَّقيْبُ : هوَ الْحافِظُ الذي لا يَغيْبُ عنْهُ شَيْءٌ

فهُوَ يُراقِبُ مَخْلوقاتِهِ في كلِّ صَغيْرةٍ وكَبيْرةٍ .

قالَ تَعالى : ﴿ . . وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ رَّقِيبًا ﴾[٣] .

فاللهُ سُبْحانَهُ هُوَ :

- الرَّقيْبُ الذي لا يَغْفُلُ .
- الحاضِرُ الذي لا يَغيْبُ .
- العَلِيْمُ الذي لا يَخْفى عَلَيْهِ شَيْءٌ .

التَّخَلُّقُ باسْمِ اللهِ الرَّقيْبِ

حتّى نَتَخَلَّقَ بصِفَةِ اللهِ الرَّقيْبِ يَجِبُ عَلَيْنا أنْ :

١- نُراقِبَ اللهَ تَعالى في السِّرِّ والعَلَنِ .

٢- نَستَحْيِيَ أن نَعصِيَ اللهَ الذي يَرانا .

٣- نُخلِصَ في نِيّاتِنا وقَولِنا وفِعلِنا .

أسْماءُ اللهِ الحُسْنى تَوْقِيْفِيَّةٌ

إنَّ أسْماءَ اللهِ تَعالى عَظيْمَةٌ ، وهِيَ **تَوْقِيْفِيَّةٌ** عَلى ما سَمّى اللهُ بِهِ نَفسَهُ ، أيْ لا يَجوزُ لأحَدٍ أن يُسَمِّيَ اللهَ تَعالى بغَيْرِ ما سَمّى بِهِ نَفسَهُ ، لأنَّ الأسْماءَ الحُسْنى أمْرٌ غَيْبِيٌّ ، ولأنَّ

١- سورة آل عمران الآية (١٣٥) .
٢- سورة طه الآية (٨٢) .
٣- سورة الأحزاب الآية (٥٢) .

عَقلَ الإنْسانِ قاصِرٌ لا يُمكِنُهُ إدْراكُ ما يَستَحِقُّهُ اللهُ عزَّ وجلَّ مِنْ أسْماءٍ .

قالَ تَعالى : ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ ... ﴾[1] .

الأنْشِطَة

١- أَنسُبُ كلَّ عَملٍ مِنَ الأعْمالِ في الْجَدولِ إلى ما يُناسِبُهُ مِنْ أسْماءِ اللهِ الحُسْنى الآتِيةِ :

(الرَّقيْب ، الغَفّار ، السَّلام ، اللَّطيْف ، القَوِيّ)

العَمَل	أسْماءُ اللهِ الحُسْنى
شَديْدُ الحَياءِ مِنَ اللهِ تَعالى فَلا يَعْصيْهِ	
تَتَجاوَزُ عَنْ أخْطاءِ الآخَريْنَ في حَقِّها وتُسامِحُهُم	
يَدْعو إلى الخير بالحِكْمَةِ والمَوْعِظَةِ الحَسَنَةِ	
يُقابِلُ النّاسَ بوَجْهٍ طَلْق وابْتِسامَةٍ صادِقَةٍ	
تَمْتَنِعُ عَنِ الاسْتِماعِ إلى ما لا يَرْضى اللهُ تَعالى عنْهُ	

٢- أُكمِلُ عَلى وَفْق المِثالِ :

إذا أَرَدتُ أنْ أَتَخَلَّقَ باسْمِ اللهِ السَّلامِ سَوْفَ :
- يَسْلَمُ الآخَرونَ مِن لِسانيْ ويَديْ .
- ..... .
- ..... .

أَتَخَلَّقُ باسْمِ اللهِ الغَفّارِ فَأَنا :
- أقبَلُ اعتذارَ من أَخْطَأَ معي .
- ..... .
- ..... .

٣- أحدِّدُ من أسماءِ اللهِ الحسنى ما أَتَخَلَّقُ بِهِ في :

إكْرامي أقْربائي وجيْراني وأَصْدِقائي . (.....)

اِعْتِزازي بإيْماني . (.....)

رَحْمَتيَ المَرضى واليَتامى والمَساكينَ . (.....)

رَأْفَتي بأبناءِ أمّتي. (.....)

١- سورة الأعراف الآية (١٨٠) .

التَّقْويم

١- أَساءَ إلَيكَ أَحَدُهُم بقَوْلٍ أو فِعلٍ !
- كَيفَ تُقابلُ إساءَتَهُ ، مُتَخلِّقاً باسْمِ اللهِ (الغَفّار) ؟

٢- أكمِلْ : مِن ثــمَراتِ التَّخَلُّق باسْمِ اللهِ (الغَفّار) :
أ- ..... .
ب- ..... .
ج- ..... .

٣- حَصَلَ طالبٌ عَلى دَرَجاتٍ مُتَدَنِّيةٍ في الامْتِحانِ ، فأخْفى الأمْرَ عَن والدَيْهِ !
ميِّزِ الاسْمَ ــ مِنَ الأسْماءِ الحُسْنى ــ الذي إذا تَخَلَّقَ بهِ ، وَقاهُ مِنْ هَذا التَّصَرُّفِ وأمْثالِهِ ؟

٤- عدِّدْ ثلاثةً مِنْ أسْماءِ اللهِ الحُسْنى ــ لَم تَرِدْ في الدَّرسِ ــ ثمَّ بيِّنْ كَيفَ نَتَخَلَّقُ بها في سُلوكِنا اليَوْمِيِّ ؟

٥- للهِ تعالى تِسعَةٌ وتِسعونَ اسْماً.
ــ ما الاسْمُ الذي تَجِدُ نَفْسَكَ أكْثَرَ إحْصاءً لهُ مِنْ غَيرِهِ ؟
ــ دَلِّلْ عَلى ذَلكَ بثلاثةٍ مِنْ أعْمالِكَ .

٦- دوّن لكلِّ فِعلٍ ممّا يأتي اسْمِ اللهِ تعالى الذي يَتَخَلَّقُ بهِ صاحِبُ هذا الفِعلِ :

الفِعْلُ	اسْمُ اللهِ تَعالى
يَقْصِدُ بأقْوالِهِ وأفْعالِهِ وَجْهَ اللهِ تَعالى	
تَعْفو عِندَ المَقْدِرةِ	
إذا خاطَبَهُ الْجاهِلونَ قالَ سَلاماً	
تُطَهِّرُ نَفْسَها مِنْ أدْرانِ الذُّنوبِ	
يَزِنُ أعْمالَهُ قَبلَ أن تُوزَنَ عَلَيْهِ	

نَشاطٌ لا صَفّيّ :

عُدْ إلى إحْدى مَوْسوعاتِ القُرآنِ الكَريمِ الرَّقميَّةِ أو المُعْجَمِ المُفَهرسِ لأَلْفاظِ القُرآنِ الكَريمِ وابْحَثْ عَن بَعضِ الآياتِ التي وَرَدَتْ فيها أسْماءُ اللهِ تَعالى (الرَّقيْب ، الغَفّار ، السَّلام) واتْلُها ثمَّ دَوِّنْ ثلاثاً مِنْها في دَفْتَرِكَ .

أولاً : الطَّهارَةُ (معناها – أهميّتها)

مكانَةُ الطّهارَةِ :

أولى الإسلام النظافة والطهارة عناية فائقة ، وجعلها من دلائل الإيمان .
ودعا المسلمَ للاهتمام بها ، فالمؤمن الحقّ يجعلُ من بيته جنّةً حقيقيّةً أساسها النظافة ، فكثيرٌ منَ الأمراضِ الخَطِرةِ التي تنْتشرُ في عددٍ منَ المجتمعاتِ لا سَبيلَ للوقايةِ منْها إلا بالمحافَظَةِ على النّظافَةِ .
كما أنّ لها مكانةً بارزةً في العبادات :
فالصّلاةُ أحَدُ أركانِ الإسلامِ لا تُقبَلُ بغيرِ طهارةٍ .
والطوافُ حولَ بَيْتِ اللهِ الحرامِ لا يُقبلُ بغيرِ طَهارةٍ .
ومَسُّ المصْحَفِ الشّريْفِ يحْتاجُ أيضاً إلى طَهارةٍ .
فإذا كانَت للطّهارةِ هذِهِ الأهميّةُ ألا ينبَغي أن نتفَهّمَ أحكامَها ونعملَ بها ؟!

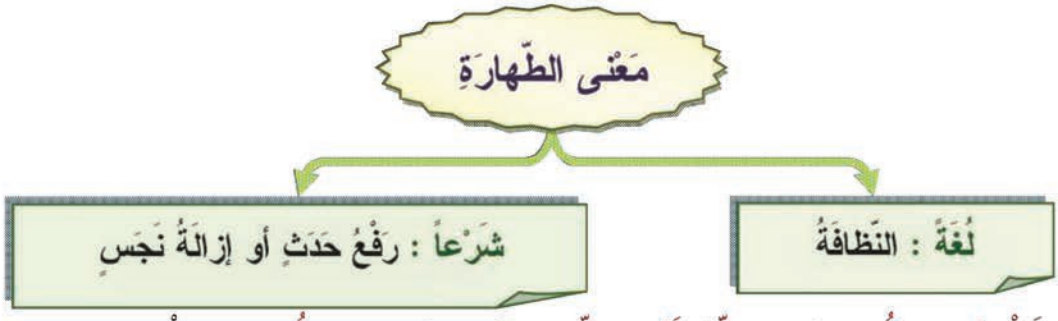

وتَظْهرُ عِنايَةُ الإسْلامِ بالنّظافَةِ والطّهارَةِ في كثيرٍ منَ الأُمور ، منْها :

- الأمْرُ بالوضوءِ لأَجْلِ الصّلاةِ .
- الأمْرُ بقَصِّ الأظْفارِ ، وتنْظيفِ الفَمِ والأسْنانِ والثيابِ ، والغُسْلِ والاستِحْمامِ ...

وللنّظافَةِ آثارٌ عِدّةٌ ، أهَمُّها :

- تُضْفِي علَى الوَجْهِ ضياءً .
- تمْنَحُ الجَمالَ إلى الثّوبِ والمكانِ .

- تَقِي الفَردَ والمجتمعَ مِنَ العِلَلِ والأَمراضِ .
- تجعَلُ الإنسانَ مُحبَّباً إلى النّاسِ وتَحفظُ لَهُ كرَامتَهُ .

وأشكالُ الطَّهارَةِ متعدِّدةٌ ، مِنْها :

- الغُسلُ
- الوُضوءُ
- التَّيَمُّمُ

❖ الوُضوءُ :

مَعْناهُ في اللُّغَةِ ← الوَضاءَةُ ، وهيَ النَّظافةُ والطَّهارةُ

وتَعريفُهُ في الشَّرع ← اسْتِعمالُ الماءِ في أعْضاءٍ مَخْصوصَةٍ : (الوَجْه واليَدَيْنِ والرَّأس والرِّجْلَيْن)

حُكْمُهُ

هُوَ شَرطٌ لأداءِ الصَّلاةِ ، وسُجودِ التِّلاوةِ ، والطَّوافِ حَولَ الكَعبَةِ ، ومَسِّ المُصْحَفِ وحَمْلِهِ .

قالَ اللهُ تَعالى :

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ ﴾[1] .

أَرْكانُهُ

غَسلُ الوَجهِ واليَدَيْنِ معَ المِرْفَقَيْنِ ومَسحُ الرَّأسِ وغَسلُ الرِّجْلَينِ معَ الكَعْبَينِ .
هذِهِ هيَ فُروض الوُضوءِ وتَرْكُ أيِّ واحِدٍ مِنْها يُبطِلُ الوُضوءَ .

سُنَنُهُ

ومن سنَنِ الوُضوءِ التَّسمية وغُسل اليدين إلى الرسغين والمَضمَضة والاستِنْشاق ومَسح جميع الرَّأس والتخليل بين الأصابِع وهذه السُّنن مُستَحبَة .

---

١ – سورة المائدة الآية (٦) .

بيَّنَ اللهُ تعَالى لَنا أنَّهُ يُحبُّ المتطهِّرينَ ، فامْتَدَحَهُم سُبحانَهُ في كتابِهِ الكريمِ بقَوْلِهِ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ﴾[1] .

وقدْ عَدَّ النبيُّ ﷺ الطَّهارةَ نِصفَ الإيْمانِ فقالَ : (الطُّهورُ شَطْرُ الإيْمانِ)[2] .

يعد الماءُ أهم وسيلة من وسائل التطهير .

وهوَ الأصْلُ في تَنْظيفِ الثوبِ أو البَدنِ أوِ المكانِ ، كَما أنَّهُ يُسْتَعملُ للوضوءِ والغُسْلِ . وجديرٌ بالمُؤمنِ أنْ يَحْتَرزَ عَنِ الأَوْساخِ كي يحافظَ على صِحَّتِهِ ، ويقيَ جِسْمَهُ مِنْ أَسْبابِ المَرَضِ .[21]

❖ التَّيَمُّمُ :

تَعَلَّمْنا فيْما سَبَقَ أنّ الوُضوءَ شَرْطٌ للصّلاةِ وعَدَدٍ مِنَ الطاعاتِ ، وأنَّ الماءَ الطَّهوْرَ هُوَ الوَسيْلَةُ الأولى للطَّهارَةِ ، ولَكِنْ إذا أرادَ المُسلِمُ أن يُصَلِّيَ :

ولَمْ يَجِدِ الماءَ ؟

أو كانَ ما عِنْدَهُ مِنَ الماءِ لا يَكفي إلا لِلشّرْبِ ؟

أو كانَ عاجزاً عَنِ اسْتِعْمالِ الماءِ بِسَبَبِ مَرَضٍ أو بَرْدٍ شَديْدٍ ، فماذا يفعل؟

إنّ الإسلامَ دينُ يُسْرٍ ، وقد شَرَعَ اللهُ تعالى لِلمسلمِ أَلواناً مِنَ الاستثناءِ والتيْسيرِ في أَداءِ العِباداتِ إذا اقْتَضَتِ الضرورةُ ، وفي مِثلِ هذِهِ الظروفِ أباحَ اللهُ تَعالى لنا التَّيَمُّمَ تيسيراً علينا ودَفعاً لِلحَرجِ .

﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ﴾[3]

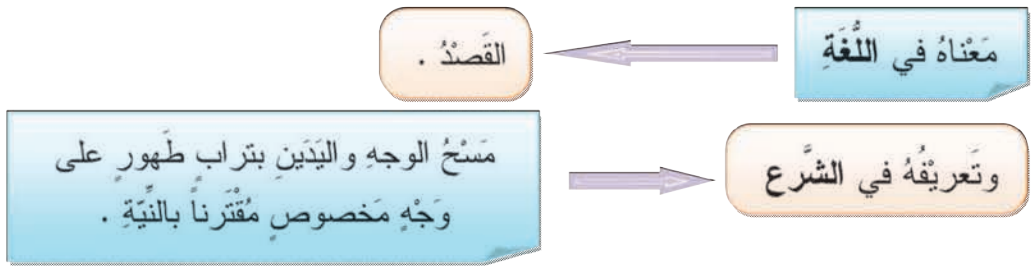

---

١ – سورة البقرة الآية (٢٢٢) .

٢ – مسلم (٥٥٦) .

٣ – سورة البقرة الآية (١٨٥) .

يقولُ اللهُ سبحانَهُ :

﴿ . . وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ . . . . . فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ . . ﴾[1].

أسبابُ إباحةِ التيمّمِ

- فَقْدُ الماءِ : كأَنْ يكونَ المُسلمُ في سَفرٍ ولَم يَجِدْ ماءً ، أو كانَ مَعَهُ ماءٌ ولكنَّهُ يَحتاجُ إلَيه للشّرب .
- المرضُ : فإنْ خافَ مِن حُدوثِ مَرضٍ أو زِيادَتِهِ أو تَأَخُّرِ الشّفاءِ – إذا استَخدمَ الماءَ – جاز له التّيمّم .
- البرْدُ الشّديدُ : الذي يَخافُ معَهُ استِخدامَ الماءِ ولا قدرة على تَسخِينِهِ .

ثانياً : الصلاة
فوائدُها ــ شروطُها ــ أركانُها ــ سننُها

أهميّةُ الصّلاةِ في الإسلامِ

كرّمَ اللهُ عزَّ وجلَّ الإنسانَ ، وفضّلَهُ على سائرِ المَخلوقاتِ وجعلَهُ مُكَلّفاً ، ومنَ أَبْــرَزِ هذِهِ التّكاليفِ أداءُ العباداتِ وأَهَمُّها الصّلاةُ ، صِلةُ الإنسانِ بربِّهِ ، يقفُ فيها المُسلمِ بــينَ يدي خالقِهِ عزَّ وجلَّ ، خاشِعاً ضارِعاً فتَرتاحُ نفسُهُ وتَسمو رُوحُهُ .

من فوائدِ الصّلاةِ

- تُقَوّي في قلبِ المؤمنِ الشّعورَ بمُراقبةِ اللهِ تَعالى
- تُشعِرُ المُصلّي بالطُّمأْنينَةِ وانْشِراحِ الصّدرِ
- تَسمو بأخلاقِ المُصلّي إلى أَشرَفِ المَراتِبِ وأَسْمى المَكْرُمات

---

١ – سورة المائدة (٦) .

تعريف الشّرط : هو ما تتوقّف عليه صحّة الصّلاة وليس داخلاً في حقيقتها

شروط الصّلاة :

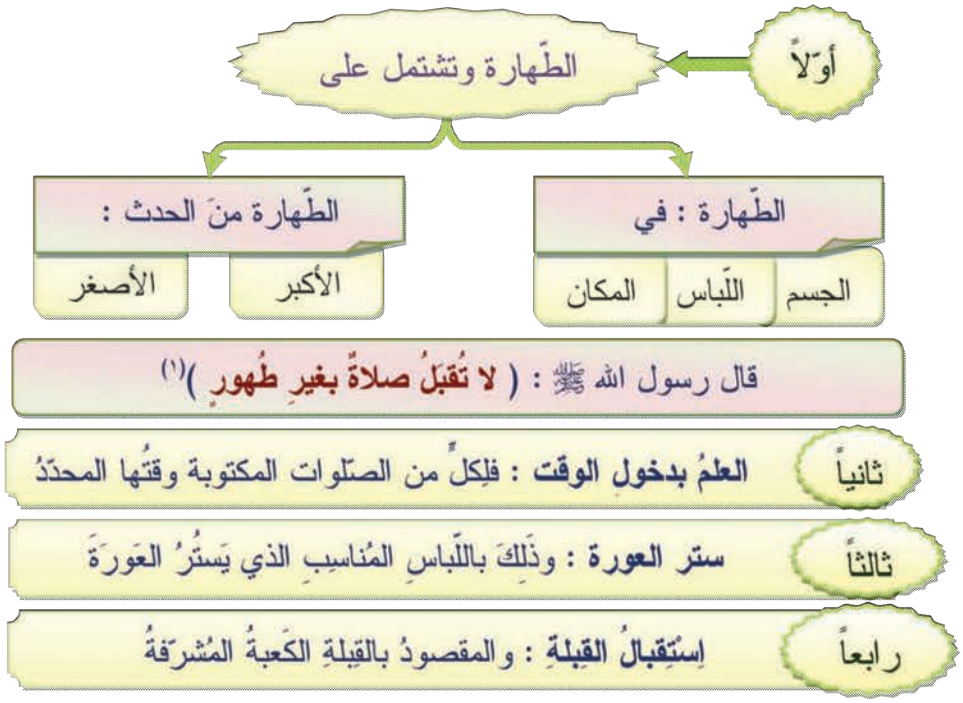

أركانُ الصّلاةِ :

تَعْرِيْفُ الرُّكنِ : **ما تتوقّفُ عليه صحّة الصّلاة وهو جزءٌ منها .**

فأركان الصّلاة أعمالها كالرّكوع والسّجود ونحوهما

ومن ترك ركناً لم تصحَّ صلاتُهُ

١) **النيّةُ : عَزْمُ القلبِ على فعلِ العبادة طاعةً للهِ تعالى .**

٢) **تكبيرة الإحرام: قولُ المصلّي: (الله أكبر) عندَ افتتاحِ الصّلاةِ .**

٣) **القيامُ في الصّلاة المفروضة ، لقولهِ تعالى :** ﴿وَقُومُواْ لِلَّهِ قَـٰنِتِينَ﴾[2] .

٤) **القراءةُ : والمفروض في القراءة آيةٌ واحدةٌ .**

٥) **الرّكوعُ : الانْحِناءُ بالرأس والجذْعِ حتّى لو مَدَّ يَديْهِ لَبَلَغتا رُكبتَيهِ .**

٦) **السّجودُ : مُلامسةُ الأعضاءِ السّبعةِ الأرضَ التي يصلّى عليها .**

٧) **القعودُ الأخيرُ : مِقدارَ التشهُّدِ .**

١- أخرجه مسلم (٥٥٧) .

١- سورة البقرة الآية (٢٣٨) .

سُنَن الصّلاة : **ما واظَبَ عليهِ رسولُ اللهِ ﷺ ممّا يُثابُ فاعِلُهُ ولا يُعاقَب تاركُهُ**

منها

- رفعُ اليدَيْنِ حَذْوَ الأُذُنَينِ عندَ تكبيرةِ الإحرامِ .
- التّأمينُ بعدَ قراءةِ الفاتحةِ .
- التّكبيرُ عندَ الرّكوعِ والسّجودِ والرّفعِ منهُ والقيامِ .
- وضعُ الوجهِ بينَ الكفَّيْنِ عندَ السّجودِ وتوجيهُهُ الأصابعِ نحوَ القِبلةِ .
- وضعُ اليدَيْنِ على الفَخِذَينِ في أثناءِ الجِلسَةِ بينَ السّجْدَتينِ .

والصّلاةُ آخرُ وصيّةٍ وصّى بها رسولُ اللهِ ﷺ أُمّتَهُ ، فحافظَ الصّحابَةُ ﷺ عليها لأنّها عمودُ الدّينِ . وكان لها أثرٌ عظيمٌ في جَعلِ حياتِهم طاهرةً آمنةً ، خاليةً منَ الجريْمَةِ والفَحشاءِ والمُنكَرِ . فحَرِيٌّ بِنا أن نُحافظَ عليها لِنرتَقِيَ بأنفُسِنا ومُجتَمَعِنا امْتِثالاً لأَمرِ اللهِ تعالى ، وسيراً على نَهْجِ نبيّنا ﷺ .

الأنْشطَة

١- أُحَدِّدُ أموراً تَدلُّ على اهْتِمامِ الإسْلامِ بالطّهارَةِ :

الغُسلُ ، تَقليمُ الأظافِرِ ، ..... ، ..... ، ..... .

٢- أصنِّفُ كُلَّ نوعٍ منْ أنواعِ الطّهارةِ الآتيةِ ــ وَفْقَ ما يُناسِبُها ــ في الجَدْولِ الآتي :

(طَهارةُ الجِسْمِ ــ طَهارةُ الرّوحِ ــ طَهارةُ العَقْلِ ــ طَهارةُ المكانِ)

السّلُوك	نَوْعُ الطّهارَةِ
يقرأُ الكُتبَ النّافِعةَ ويَبْتَعِدُ عَنِ الوَهمِ والخُرافَةِ	
تَسْتَخدِمُ فِرشَاةَ الأسْنَانِ كلَّ يَوْمٍ	
يُكثِرُ ذِكْرَ اللهِ تعالى والدّعاءَ وتِلاوةَ القرآنِ الكريمِ	
يهْتمُّ بِحديقةِ مَنزِلِه ولا يلْقي القُمامَةَ في الطّريْق	
تَبْتَعِدُ عنِ الحِقْدِ والحَسَدِ	

٣- أُرَتِّبُ أعْمالَ الوُضوءِ الآتِيةَ بدءاً من أوّلها :

(غَسلُ القَدَمَين ــ غَسلُ اليَدَيْنِ ــ مَسحُ الرَّأْسِ ــ غَسلُ الوَجْهِ)

٤- أحدّدُ ما يَجوزُ التّيمّمُ بِهِ مِمّا يأتي :

(التّراب ــ الحجر ــ الرّمل ــ كلّ ما سبق صحيح) .

٥- أَخْتارُ الإجابَةَ الصّحيحَةَ لِما يَأْتي :

أ – أَستنتجُ الفكرةَ الدَّالّةَ على أهمّيّةِ الصّلاةِ ممّا يأتي :

- قَوْلِهِ تعالى : ﴿ . . . إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتۡ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ كِتَٰبٗا مَّوۡقُوتٗا ﴾[١] .
- قَوْلِهِ ﷺ : (رأسُ الأمرِ الإسلامُ ، وعمودُهُ الصَّلاةُ . . .) [٢] .
- أَنَّها العِبادَةُ الوَحيْدَةُ التِي فُرِضَتْ في السَّماءِ .
- قوله تعالى : ﴿ حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلۡوُسۡطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ ﴾[٣] .

ب- الصّلاةُ في اللُّغَةِ : الدُّعَاءُ بِخَيْرٍ ، وتعرَّفُ في الاصطلاحِ بأنّها :

- أَقْوالٌ مَخْصوصَةٌ مُفْتَتَحَةٌ بِالتكْبيرِ .
- أَفْعالٌ مَخْصوصَةٌ مُخْتَتَمَةٌ بِالتسْليمِ .
- أَقْوالٌ وأَفْعالٌ مَخْصوصَةٌ مُفْتَتَحَةٌ بِالتكْبيرِ مُخْتَتَمَةٌ بِالتسْليمِ .

٦- أُكمِلُ الجدولَ الآتي وَفْقَ المِثَالِ :

الصَّلاةُ المَفْروضَةُ	السُّنَّةُ القَبْلِيَّةُ	السُّنَّةُ البَعديَّةُ
الفجر : ركعتان	ركعتان	ـــــ
الظهر : أربع ركعات		
العصر :		ـــــ
: ثلاث ركعات		ركعتان
:		

١- سورة النساء (١٠٣) .
٢- أخرجه الإمام أحمد (٢٢٠٦٩) .
٢- سورة البقرة (٢٣٨) .

التقْويْم

١- عرِّفْ كُلاً من :

(الصلاة – الشرْط – الركْن – الطّهارَة شَرْعاً – الوُضوء – التّيمّمَ) .

٢- هاتِ دليلاً من القرآنِ الكريمِ أو السُّنَّةِ الشّريْفَةِ على :

(وُجوْبِ الطّهارَةِ – أَهَميَّةِ الصّلاةِ – الوضوء – التيمم) .

٣- حدّدْ أعضاءَ السّجودِ السّبْعَةَ .

٤- اُكتبْ آيةً تَدُلُّ عَلى أنَّ الماءَ نِعمَةٌ من نِعَمِ اللهِ عَزَّ وجلَّ ، وأنَّه أَساسُ الحَياةِ .

٥- أُفَرِّقُ بينَ الوضوءِ والتّيمّمِ من حيثُ الأعضاءُ المفروضُ غَسلُها أو مَسحُها :

الوضوء	التَيمّم
١-	١-
٢-	٢-
٣-	
٤-	

٦- بيِّنْ أثَرَ اهْتِمامِ الإسْلامِ بالنَّظافةِ في كلٍّ مِنَ الصّحَّةِ الجِسْميَّةِ ، والبيْئَةِ الاجْتِماعِيَّةِ .

٧- صنِّفْ أَعْمالَ الصلاةِ الآتِيَةَ في الجَدْوَل ، بحَسَبِ حُكْمِ كُلٍّ مِنْها :

التأْمينُ بَعْدَ الفاتِحَةِ ، السجودُ ، اِستِقْبالُ القِبلَةِ ، طَهارَةُ الملابِسِ ، نَظَرُ المُصلّي أَمامَهُ ، الوُضوءُ ، النيَّةُ ، القُعودُ الأخيرُ مِقْدارَ التشَهُّدِ .

شَرطٌ	رُكنٌ	سُنّةٌ

٨- ما الحُكمُ في كلٍّ منَ الحالاتِ الآتيةِ مَعَ التعليلِ :

- توضّأ منْ ماءِ النَّهرِ .
- بدَأَ بالصّلاةِ من دونِ أن يُكبِّرَ تكبيرةَ الإحرامِ .
- غطَّى جسمَه بقِطعَةِ قماشٍ وصلّى لأنّ ثيابَهُ كانَتْ مُتَّسِخَةً .
- تبسَّمَ في صَلاتِهِ .
- شَرعَ بالصّلاةِ وقد نَوى بقلْبِهِ من دونِ أن يَتلفَّظُ بلسانه .

٩- اِختَرِ الإجابَةَ الصَّحيحَةَ فيما يأتي :

- غَسلُ الوَجْهِ ثلاثَ مَرّاتٍ (فَرضٌ ــ سُنّةٌ ــ مَكْروهٌ) .
- حُكمُ الوُضوءِ لِسُجودِ التِّلاوةِ (فَرضٌ ــ سُنّةٌ ــ مُستَحَبٌّ) .

١٠- اُكْتُبْ مَقالاً تُوضِّحُ فيْهِ يُسْرَ الإسلامِ مِن حُكمِ التيمّمِ .

١١- أَتْمِمِ العِباراتِ الآتيةَ بأفعالِ الصّلاةِ المُناسِبةِ :

- بعدَ قراءةِ الفاتحةِ في الرَّكعَةِ الأُولى أَقرأُ . . .
- بعدَ الانتهاءِ منَ الرّكوعِ أَعتَدِلُ . . .
- بينَ السّجْدَتَينِ أَجْلِسُ . . .
- في الصّلاةِ الثُّنائيّةِ بعدَ التشَهُّدِ . . .
- في الصّلاةِ الثُّلاثيّةِ بعدَ التّشهّدِ . . .

جِسْمُكَ وصِحَّتُكَ أَمانَةٌ

قالَ اللهُ تَعالى : ﴿ . . وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡخَبَٰٓئِثَ . . ﴾[1]

إنّ اللهَ عزَّ وجلَّ كرَّمَ الإنسانَ وجعلَهُ طيّباً ، فأحلَّ لَهُ الطيِّباتِ ، وحرّمَ عليهِ الخَبائِثَ وما نهى اللهُ سبحانَهُ الإنسانَ عن شَيءٍ ، إلا لِما فيهِ مِن ضررٍ وإفسادٍ لِلحياةِ .

وفيما يأتي بيانٌ لبعضِ المُحرَّماتِ التي نَهى عَنْها الإسلامُ .

الخَمْرُ

تعريفُهُ : الأشربةُ الناتِجةُ عنْ طريقِ تَخمُّرِ بعضِ المَطعوماتِ كالحُبوبِ والفَواكِهِ ، إذ يَتحوّلُ السُّكَّرُ أو النشاءُ فيها إلى غوْلٍ (كُحولٍ) فكلُّ شرابٍ يسبّبُ السُّكْرَ أي (ذَهابَ العَقلِ) مَعَ كَثرَتِهِ ، فهو خَمرٌ ومُحرَّمٌ شَرعاً ، قَلَّ ما شُرِبَ منهُ أَمْ كَثُرَ .

أدلّةُ تَحريمِ الخَمْرِ

١ – قالَ تعالى :

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡخَمۡرُ وَٱلۡمَيۡسِرُ وَٱلۡأَنصَابُ وَٱلۡأَزۡلَٰمُ رِجۡسٞ مِّنۡ عَمَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَٱجۡتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴾[2] .

٢ – قالَ رسولُ اللهِ ﷺ : (كلُّ مُسْكِرٍ حرامٌ ، وما أَسْكَرَ كثيرُهُ فقليلُهُ حرامٌ)[3] .

مِنْ فَوائِدِ الابْتِعادِ عَنِ الخَمرِ

يسبّبُ الخمرُ أضراراً كثيرةً ، ومَنِ اجْتَنَبَ الخَمْرَ ولَم يَقْرَبْها ضَمِنَ ثَمَراتٍ عَديدَةٍ ، مِنْها :

١ – فَوائِدُ صِحِّيّةٌ : إذ يَسْلَمُ مِنَ الأمْراضِ الخَطِرَةِ ، ويَعيشُ حياةً سَليمَةً ، ويَنْعَمُ بصِحَّةٍ وعافِيةٍ .

٢ – فَوائِدُ دينيّةٌ : يَتوجَّهُ إلى ذِكرِ اللهِ تَعالى وعِبادتِهِ .

٣ – فَوائِدُ عِلْميّةٌ وعَمَليّةٌ : يتّجهُ إلى تنمية عَقْلِهِ وفِكْرِهِ ، ويُؤَدّي أعْمالَهُ عَلى الوَجْهِ الأَكْمَلِ .

---

١ – سورة الأعراف الآية (١٥٧) .
٢ – سورة المائدة الآية (٩٠) .
٣ – أخرجه ابن ماجَهْ (٣٣٨٣) .

٤- فَوائدُ اِجْتِماعيّةٌ : يُسْعَدُ المُجْتَمَعُ بالعَلاقاتِ الطَّيِّبَةِ السّليمَةِ بَيْنَ أبْنائِهِ ، ويَسْلَمُ مِنْ أَنْواعِ المُشكلاتِ الخَطِرَةِ . وقد بيّن القرآنُ الكريمُ ما يسبّبُهُ الخمرُ من أضرارٍ في المجتمعِ ، وعلى النّاس ، قالَ اللهُ تعالى : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ فِى ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِ ۖ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴾[1] .[2]

جزاءُ شربِ الخَمرِ في الآخرةِ

توعّدَ اللهُ عزَّ وجلَّ شاربي الخَمرِ بالعذابِ الأليمِ .

المُخَدِّراتُ

تعريفُها : هي كلُّ ما يؤثّرُ في العقلِ فيُذهِبُهُ ، ويسبّبُ إدْماناً وأضراراً جَسديّةً ونفسيّةً بالغةً .

أشكالُها

قد تكونُ المُخدّراتُ :

- نباتاتٍ ضارّةً مثلَ : (الحشيشِ والأفيونِ والقاتِ . .)
- حبوباً كيمياويّةً : (على هيئةِ حُبوبِ الأدْويةِ)
- سوائلَ تُحقَنُ (كإبَرِ الدّواءِ) ، أو على أشكالٍ أخرى ، كلُّها ضارٌّ ومُحرَّمٌ .

مِنْ فَوائدِ الابْتِعادِ عَنِ المُخدِّراتِ

تسبّبُ المُخدّراتُ أضراراً كثيرةً ، ومَنِ اجْتَنَبَ المُخَدِّراتِ ولَم يَقْرَبْها ضمِنَ ما يَنْعُمُ بِهِ مُجْتَنِبُ الخَمْرِ مِنْ فَوائدَ صحِّيَّةٍ ودِيْنِيَّةٍ وعلميّةٍ وعمليّةٍ واجْتِماعِيَّةٍ وأَكْثَرَ ، وصانَ صِحَّتَهُ مِنْ كَثيْرٍ مِنَ الأَمْراضِ الّتي تَفْتِكُ بالعَقْلِ والْجِسْمِ ، كَما تَضُرُّ بالْمُجْتَمَعِ .

جزاءُ مُتعاطي المخدّراتِ ومُرَوِّجيها

إنّ المُخدّراتِ شأنُها شأنُ الخمرِ ، يَستحقُّ مُتعاطِيها وصانِعُها ومُروِّجُها ، عذاباً أليماً يومَ القيامَةِ ، وذلكَ لما فيها مِن إيذاءٍ للْجِسمِ واعْتِداءٍ عليْهِ ، ومخالفةِ أمرِ اللهِ عزَّ وجلَّ الذي أمرَ باجْتِنابِ المُحرَّماتِ ، ونَهى عن كُلِّ ما يَضُرُّ بالْجِسمِ . وقد نصَّ القانونُ السوريُّ على تَجريْمِ صانِعي المخدّراتِ ومروِّجِيْها ومُتعاطِيها ، ومُعاقَبَتِهم .

١- سورة المائدة الآية (٩١) .
٢- أخرجه مسلم (٥٣٣٥) .

التَدْخينُ

يسبّبُ التدخينُ أضراراً كثيرةً لجسمِ الإنسانِ – سواءٌ أكانَ وُصولُهُ إلى الْجِسْمِ بِقَصْدٍ مُباشَرٍ أم كانَ تَدْخيناً سَلْبِيّاً بِصورَةٍ غَيْرِ مَقْصودَةٍ كمُجالَسَةِ المُدَخِّنيْنَ – ومهما كانتْ طريقةُ تَدخينِهِ (سجائر نرجيلة ، سيجار ، غليون) وهوَ من أكثرِ الأمورِ المسبّبةِ للموتِ لأنّهُ سببٌ رئيسٌ في :

- أمراضِ السّرطانِ (وخصوصاً سرطانُ الرئةِ والحَنْجَرةِ) .
- أمراضِ القلبِ (اِنْسدادُ الأوعيةِ ، الْجَلطةُ) .
- أمراضِ الأعصابِ (الصّداعُ ، الرّجَفانُ ، فَقْدُ حاسَّتَي الذوقِ والشمِّ) .

ولا تقتصرُ أضرارُ التدخين على المُدخِّنينَ فقط ، بل تُؤثِّرُ أيضاً في جُلَسائِهِم ، ولِذلكَ أصدرت وزارة التربية البلاغ الوزاري رقم /٥/ المتضمنَ منعَ التدخينِ داخلَ المؤسساتِ التعليميةِ .

فَيجبُ الابتعادُ عَنِ التدخينِ ، لِما يسبّبُهُ مِنْ أمراضٍ وإتلافٍ للجِسمِ ، الذي أمرَ اللهُ تعالى بِصَوْنِهِ ووقايَتِهِ مِنَ المَضرَّةِ ، ولِما فيهِ مِن هدرٍ لِلمالِ .

إثراء : أكّدت آخر إحصاءات منظّمة الصّحّة العالميّة أنّ عدد المدخّنين سيصل إلى ما يقرب من ٢ مليار عام ٢٠٢٥ ، وفي كلّ يوم يزداد عدد المدخّنين من الشّباب ٨٠ ألفاً . وأنّه كلّ (١٣) ثانية هناك حالتا وفاة بسبب التّدخين . وتدلّنا الإحصائيّات التقريبيّة الآتية : لِعامِ (٢٠٠٩م) عَلى مَدى خُطورةِ هَذا الوَباءِ :

عددُ المدخّنين في العالم	مليار و٣٠٠ مليون مُدَخِّنٍ
المال المُتلفُ بسبب التّدخين في العام	(١) ترليون دولار !
المال المُنفَقُ لعلاج مرضى التّدخين	(٢.٥) ترليون دولار !
أنواعُ السّمومِ التي يَحويها الدّخان	١٩ نوعاً أخطَرُها النيكوتين والسّموم المسرطِنة
عدّد الوَفَيَات بسببِ التدخينِ في العامِ	٤ مليون و٩٠٠ ألف إنسان

الأنْشِطَة

١- أبيّن المحرّماتَ ممّا يأتي :

(شراب يحوي كحولاً بنسبة ١% فقط ــ التّدخين ــ المياه الغازيّة ــ الأفيون).

٢- أصل بين المحرَّم ودليل تحريمه فيما يأتي : [٢١]

ــ الخمرُ ــ المخدّراتُ	ــ قالَ رسولُ اللهُ ﷺ (الخمرُ أمُّ الخَبائثِ)[١] . ــ قالَ تعالى : ﴿ . وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ . ﴾[٢].

٣- أُبيّنُ لكلٍّ ممّا يأتي ضَرَرَيْنِ يُسبِّبُهُما :

- التدخينُ ..... و..... .
- المخدّراتُ ..... و..... .

٤- أَتعاونُ مع زُملائي (باتّباعِ منهجِ حلِّ المُشكلاتِ) ، مُستَعيْنِيْنَ بالمُرشِدِ الاجْتِمـــاعِيِّ في وَضعِ حلٍّ لمُشكلةِ التدخينِ ، مُتناوِلِيْنَ :

(أسبابَها ، كيفيّةَ الابتِعادِ عنْها ، النصائحَ التي نُوجِّهُها للمُدخِّنينَ) .

التقْويْم

١- عرّفِ الخمْرَ ، مُبيّناً (عِلَّةَ تَحريمِهِ ، ودَليلَ تَحريمِهِ) .

٢- أَكْمِلْ بما يُناسِبُ :

- منْ أضرارِ الخَمرِ والمخـــدّرات : ..... و..... و.....
- منْ أضرارِ التدخينِ : ..... و..... و..... .
- مِنْ فَوائدِ الابْتِعادِ عنِ الخَمْرِ :

الفوائد الدينيَّةِ : ..... و..... .

الفوائد الاجتماعيَّةِ : ..... و..... .

١- أخرجه الدار قطني ٤/ ٢٤٧ .

٢- سورة البقرة الآية (١٩٥) .

٣- بيّنْ رأيَكَ في المَواقِفِ الآتيةِ :

- رأيْتَ صغيراً يَطلبُ من البائعِ علبةَ سجائرِ .
- أخبرَكَ زميلُكَ أنه يريدُ أنْ يدخِّنَ النرجيلةَ .
- قرَأْتَ على إحدى عُلَبِ المَشروباتِ أنّها تَحتَوي نسبةً مِنَ الكُحولِ .

٤- اُكتُبْ مَقالاً عنْ أضرارِ المُخدّراتِ ، وسُبُلِ مُكافَحَتِها ، مُتناولاً الأضرارَ (الماليّـــةَ ، الْجِسميّةَ ، النفْسيّةَ) وأسبابَ وجودِها ، وطُرقَ علاجِها . مُستعيناً بما يُمكِن منَ المَراجع .

نَشاطٌ لا صفِّيّ :

افترض أنه يعيش في حيك عشرة آلاف شخص ، منهم ألف مدخن ، ينفق كل واحد منهم خمسين ليرة سورية يومياً ، والمطلوب :

- اُحسُبِ المبلغَ الذي يُنفِقُهُ أهلُ حيِّكَ في العامِ الواحدِ على التدخين !
- ماذا تَقتَرِحُ مِن مَشروعاتٍ تَنْمَويَّةٍ يُمكنُ القيامُ بها بِهذا المبلغِ كلَّ عامٍ؟
- اكتبْ أكبرَ عدَدٍ مُمكِنٍ منَ المقترحاتِ الجديدةِ لمكافحةِ هذِهِ الظَّاهرةِ .

آدابُ العَلاقَة معَ الآخَرين

مِنْ آدابِ العَلاقَةِ معَ الآخَرِيْنَ

- أَحترِمُ النّاسَ وأمُدُّ لهُم يَدَ العونِ إنِ احْتاجوا المَساعَدَةَ .
- أَلْتَزِمُ الضوابطَ الأخلاقيَّةَ في عَلاقاتي مَعَ الآخرينَ .
- أُصاحِبُ ذوي الأخلاقِ الحسنةِ وأبْتَعِدُ عَن رِفاقِ السّوءِ .
- أَنْصَحُ أصْدِقائي بالخَيْرِ وأتَقَبَّلُ نَصائحَهُم .
- أَحترِمُ الناسَ وأُحسِنُ إليهم جميعاً .
- أُشارِكُ النّاسَ في عَمَلِ الخَيْرِ .

الأنْشِطَة

١- أَتْلو الآيَتَينِ الكَريمَتَينِ ، مُبيِّناً ما يُستفادُ من كلٍّ مِنْهُما : قالَ تَعالى :

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ . . ﴾[١].

﴿ . . وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُۥ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَيُشْهِدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا فِى قَلْبِهِۦ وَهُوَ أَلَدُّ ٱلْخِصَامِ ﴾[٢].

٢- أتأمَّلُ المواقِفَ الآتيةَ ، وأبيِّنُ مُناسبَتها لأُسُسِ عَلاقَةِ المُؤمنِ بالآخَرِيْنَ :

أ- يُعادي كلَّ مَن ليسَ من أبناءِ أمتِهِ.

ب- يُحبُّ المحسنينَ ويَمْتَدِحُهُم .

ج- ينصَحُ أبناءَ حيِّهِ (قَريَتِهِ) بكلِّ ما هوَ خيرٌ .

٣- عنْ عُقْبَةَ بنِ عامرٍ ﷺ قالَ : قالَ لي رسولُ اللهِ ﷺ : (يا عُقْبَةُ بنَ عامرٍ صِلْ مَنْ قَطَعَكَ وأَعْطِ مَن حَرَمَكَ ، واعْفُ عَمَّن ظَلَمَكَ)[٣] . أستفيدُ من الحديثِ الشريفِ في علاقَتي مع المسلمين بأن :

- أبادرَ بالإحسانِ إليهم حتّى ولو لَم يَفعلوا ذَلكَ مَعي .
- ..... .
- ..... .

١- سورة النساء (١) .
٢- سورة البقرة (٢٠٤) .
٣- أخرجه الإمام أحمد (١٧٤٨٨) .

التَّقْويم

١- اِخْتَرِ الإجابَةَ الصّحيحَةِ ممّا بَيْنَ قَوسَيْنِ :

- الناسُ جميعاً إخْوَةٌ في (النَّسَبِ ، الإنسانيَّةِ) .
- الأصل في العلاقةِ معَ الآخَرِيْنَ (المُسالَمَةُ ، المعاداةُ) .
- واجبُ المؤمنِ تُجاهَ مَن يَرتَكِبونَ الأخْطاءَ أن (يَتَجاهَلَهُم ، يَنْصَحَهُم) .
- العَلاقاتُ الاجتماعيَّةُ تحكمها (الأخلاقُ والقوانينُ ، المَصالِحُ الشَّخصيَّةُ) .

٢- أَكْمِلْ ما يَأْتي :

- إذا احْتاجَ الناسُ إلى مُساعَدَةٍ ..... .
- أُصاحِبُ .....وأَبتَعِدُ عن ..... وأَنْصَحُ .....
- أَقْتَدي بـــ ..... .

٣- اكتُبْ كلمةَ (صَحّ) إلى جانِبِ العِبارةِ الصّحيحةِ ، وكلمةَ (غَلَط) إلى جانِبِ العِبارةِ غيرِ الصحيحةِ فيْما يَأْتي :

- الحصولُ على معلوماتٍ عنِ العدوِّ لا يُعَدُّ تجسُّساً .( )
- يُمكِنُ للإنسانِ أن يَستَغنِيَ عَنِ الناسِ جَميعاً . ( )
- دَعا الإسْلامُ إلى احْتِرامِ النّاسِ جَميْعاً . ( )

٤- عَلِّلْ ما يأتي :

- الصُّحبَةُ الطيِّبَةُ سبيلٌ إلى السعادةِ .
- وجوبُ الابتعادِ عن رِفاقِ السّوءِ .

٥- بَيِّن رَأيَكَ في المواقِفِ الآتِيةِ :

أ- نَظَرَ إلى زَميلِهِ بازْدِراءٍ وتَعالٍ .

ب- دَعاه أَحَدُهُم للإضرارِ بمُمْتَلَكاتِ الآخَرِيْنَ .

الصّدْقُ دَليلُ الإيْمانِ

الصّدْقُ مِنْ فَضائلِ الأخْلاقِ الإنْسانيَّةِ ، دَعَتْ إليهِ الشرائعُ السَّماويَّةُ كلُّهـا ، ومـا زالَتْ مكانَتُهُ عاليَةً عِنْدَ أُمَمِ الأرضِ كافّةً ، يُحبُّهُ الناسُ ، ويُثْنونَ عَلى مَنْ يَتَمَثَّلُهُ في أَقْوالِهِ وأَفْعالِهِ ، ويَنْفِرونَ مِنَ الكَذِبِ ، ويُحَذِّرونَ مِنْ أَضْرارِهِ عَلى الفَردِ والمُجْتَمَعِ .

مَعْنى الصّدْق

هوَ مُوافَقَةُ الحقِّ : إذ يَتَطابَقُ فيْهِ القَولُ والفعلُ مَعَ الحَقيقةِ والواقِعِ وهُوَ خِلافُ الكَذِبِ

مكانَةُ الصّدْق في الإسْلامِ

الصّدقُ رَمزُ الاسْتِقامةِ والصّلاحِ ، وسَببُ النّجاحِ والفَلاحِ في الدّنْيا والآخِرةِ لِذلكَ بَوَّأَتْهُ الشّريعةُ الإسْلامِيَّةُ مكانةً رفيعةً ورَغَّبَتْ فيْهِ ، وصَوَّرَتْهُ بأجْمَلِ الصّوَرِ وأكْمَلِها ... **وتجلّى ذلكَ في القرآنِ الكريمِ والسّنَّةِ الشريفَةِ :**

١- وَصَفَ اللهُ تعالى نَفْسه بالصّدْقِ فَقالَ : ﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثًا ﴾[١] .

٢- والصّدْقُ صِفَةٌ ظاهِرَةٌ منْ صِفاتِ الأنبياءِ عليْهِمُ الصّلاةُ والسّلامُ ، قالَ تعالى :

﴿ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِبْرَٰهِيمَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ﴾[٢] .

وقَدِ اشْتُهِرَ نَبيُّنا مُحَمّدٌ ﷺ بيْنَ قَومِهِ بـصِدْقِهِ وأمانَتِهِ .

٣- وفي القرآنِ يَجعلُ اللهُ تعالى الصّدْقَ دليلَ الإيمانِ والتَّقْوى فَيَقولُ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَكُونُوا۟ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾[٣] .

٤- و أَمَرَ النبيُّ ﷺ المؤمنينَ بالصّدقِ وجعَلَهُ سَبيلَ الجَنَّةِ فقالَ : (عَلَيْكُمْ بالصّدْقِ فإنَّ الصّدْقَ يَهْدي إلى البِرِّ ، وإنّ البرَّ يَهْدي إلى الجَنَّةِ)[٤] .

١- سورة النساء الآية (٨٧) .
٢- سورة مريم الآية (٤١) .
٣- سورة التوبة الآية (١١٩) .
٤- أخرجه مسلم (٦٨٠٥) .

أنْواعُ الصّدْق

لا يَقْتصِرُ الصّدقُ في الإسْلامِ على صِدقِ الحَدِيْثِ ولَكِنَّ دائِرَتَـهُ تَشـتَمِلُ علـى نَواحي حَياةِ المسْلِمِ كلِّها ، فمِنْ صُوَرِ الصّدْق مَثلاً :

١- **صِدْقُ التَّوْحِيدِ** : وهُوَ أنْ يَتوجَّهَ المسلمُ بإخلاصٍ للهِ تعالى في إيمانِهِ وطاعتِـهِ ، ولا يَتعلَّقُ قَلْبُهُ إلا باللهِ وَحدَهُ ، فلا مُحْيِيَ ولا مُمِيتَ ولا رازِقَ ولا مُعِـينَ إلا اللهُ ﷻ . قـالَ تعالى : ﴿ وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا ﴾ [١]، وقالَ رسولُ اللهِ ﷺ : (إذا سَأَلْتَ فاسْأَلِ اللهَ وإذا اسْتَعَنْتَ فاسْتَعِنْ باللهِ) [٢]، فهُوَ بذلكَ أعْلى درَجاتِ الصدق وأعَزُّها .

٢- **صِدْقُ النِيَّةِ والإرادَةِ** : وهُوَ أن يَكونَ الباعِثُ على العَملِ النية الحسنة وبناء المجتمع

٣- **صِدْقُ المحَبَّةِ** : وتَكونُ بدَوامِ الْتِزامَ طاعَةِ المحْبوبِ ، فَمَنْ أحَبَّ اللهَ أطاعَهُ ومَنْ أحَبَّ والدَيْهِ بَرَّهُما .

٤- **صِدْقُ التّعامُلِ معَ النّاسِ** : ويَكونُ بالاسْتِقامَةِ مَعَهُم في التَّعامُلِ بلا غِشٍّ ولا خِداعٍ ولا احْتِقارٍ ، ولا هَمْزٍ أو لَمْزٍ أو سُخْرِيَةٍ .

ثمَراتُ الصّدْق

١- سَبيلٌ إلى مَرْضاةِ اللهِ تعالى وَدُخولِ الجَنَّةِ :

قالَ تعـالى : ﴿ قَالَ ٱللَّهُ هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ ۚ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾ [٣] .

٢- باعِثٌ عَلى ثِـقَةِ النّاسِ ومَحَبَّتِهِم .

٣- سببٌ في ازْدِهارِ الصّناعاتِ والتّجاراتِ ورُقِيِّ الأُمَمِ .

٣- سورة الجن الآية (١٨) .
٤- أخرجه الترمذيّ (٢٥١٦) .
٥- سورة المائدة الآية (١١٩) .

التَّقْويم

١- (مِن تَعْريفِ الصّدق) حَدِّدْ أهمَّ مُكَوِّناتِهِ .

٢- كيفَ تَتَبيَّنُ مَكانَةَ الصّدْق في الإسْلامِ ؟

٣- اذْكُرِ السّلوكَ المناسِبَ أمامَ كلِّ نَوعٍ منْ أنْواعِ الصّدْق الآتيةِ :

صِدْقُ التّوحيدِ	أتَوجَّهُ إلى الله تعالى وَحْدَهُ بالعِبادَةِ وأطيعُهُ فيما يأمُرُ وأبْتَعِدُ عمّا يَنْهى
صِدْقُ النيَّةِ والإرادَةِ	
صِدْقُ المحبَّةِ	
صِدقُ التّعامُلِ معَ النّاسِ	
الصدقُ في العمل وإتقانُه	

٤- عدِّدِ اثنَتَيْنِ منْ ثمَراتِ الصّدْق .

٥- ماذا تَتصرَّفُ في المواقفِ السّلوكيَّةِ الآتيةِ في ضَوْءِ تَخَلُّقِكَ بالصّدْق:

- كَسَرَ زَميلُكَ نافِذَةَ الصّفِّ ، فَظَنَّتْ إدارَةُ المدْرسةِ أنَّ غَيْرَهُ فَعَلَ ذَلكَ ، وهَمَّتْ بمُعاقَبَتِهِ
- أحَدُ أغْنياءِ حَيِّكُمْ يُنْفِقُ مالَهُ يلْتَمِسُ بهِ مَدْحَ النّاسَ .
- طَلَبَتْ إليْكَ أمُّكَ بَعْضَ المُساعَدَةِ .
- أرادَ أحدُهُم أنْ يَشْتَريَ جهازاً إلكترونيّاً مِنْك ، وهُوَ لا يَعْلَمُ أنَّ فيهِ خَلَلاً .
- أخْبَرَكَ أحَدُهُم بأمْرٍ ثمَّ ظَهَرَ كَذِبُهُ ، فاعْتَذَرَ إليْكَ قائلاً هَذِهِ كِذْبَةُ نَيْسانَ .

نَشاطٌ لا صَفِّيّ :

اكْتُبْ معَ زُملائِكَ عبارَةً تُبيّنُ أهمِّيَّةَ خُلُقِ الصّدْق في حياةِ المسلمينَ وازدهارِ الأمّة، ثمَّ علِّقْها في لَوحَةِ الحائِطِ .

الشَّجاعَةُ خُلُقٌ عَظيمٌ

أَقْرَأُ وأتَأَمَّلُ :

عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قالَ : (كُنّا إذا اشتدَّ البَأْسُ ولَقِيَ القَومُ القَومَ اتَّقَيْنَا برسولِ الله ﷺ فَما يَكونُ مِنّا أَحَدٌ أَدْنَى مِنَ القَومِ مِنهُ)[1] يَعْنِي يَكونُ أَقْربَ النّاسِ مِنَ العَدُوِّ .

هَكَذا كانَتْ شَجاعَةُ رسولِ الله ﷺ كَما صَوَّرَها لَنا عَلِيٌّ رضي الله عنه في الحَديثِ السّابق .

فما الشّجاعَةُ ؟ وما أَنْواعُها ؟ وما ثَمَراتُها ؟

مَفْهومُ الشَّجاعَةِ : هِيَ أَن يَثْبُتَ المَرْءُ عِندَ مُلاقاةِ الشَّدائِدِ ويُقْدِمَ عَلى الصِّعابِ .

ويُشتَرَطُ أن تَكونَ الشَّجاعَةُ بِتَعَقُّلٍ وحِكْمَةٍ ، لِتَحْصيلِ خَيرٍ أو دَفْعِ شَرٍّ ، وإلا كانَ الفِعلُ تَهَوُّراً لا فائِدَةَ مِنهُ ، غَيرَ إضاعَةِ الْجُهودِ والتَّعَرُّضِ لِلخَطَرِ .

---

١ – أخرجه الإمام أحمد (١٣٤٦) .

مكانةُ الشَّجاعةِ

لَقدْ أَولى الإسْلامُ الشَّجاعَةَ اهْتِماماً كَبيْراً ، ودَعا المسلِمينَ إلَيْها ، وحَثَّهُم علَى التَّحلّيْ بها ، بتَخْليْدِ كَثيْرٍ مِنَ المواقِفِ البُطولِيَّةِ ، التي تَدُلُّ علَى شَجاعَةِ أصْحابها :

١- ففيْ سُورَةِ الكَهْفِ وَصَفَ اللهُ تَعالى شَجاعَةَ أُولئكَ الشّبابِ ، في تَمَسُّكِهِم بالحَقِّ الذي آمَنوا بهِ وثَباتِهِمْ علَيْهِ ، وابْتِعادِهِم عَنِ ضلالِ قَوْمِهِمْ .

٢- وقَدْ وَصَفَ اللهُ سُبْحانَهُ شَجاعَةَ الأنبياءِ والرُّسلِ علَيْهِمُ السَّلامُ ، في نَقدِ عُيوْبِ مُجْتَمَعاتِهِم ، وإبْطالِ العَقائِدِ الفاسِدَةِ بالحُجَّةِ والبُرْهانِ السّاطِعِ . قالَ تَعالى في قِصَّةِ إبْراهيْمَ عليه السلام معَ قَومِهِ :

﴿ وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّوا۟ مُدْبِرِينَ ﴿٥٧﴾ فَجَعَلَهُمْ جُذَٰذًا إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ ﴿٥٨﴾ قَالُوا۟ مَن فَعَلَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَآ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٩﴾ قَالُوا۟ سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُۥٓ إِبْرَٰهِيمُ ﴿٦٠﴾ قَالُوا۟ فَأْتُوا۟ بِهِۦ عَلَىٰٓ أَعْيُنِ ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ ﴿٦١﴾ قَالُوٓا۟ ءَأَنتَ فَعَلْتَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَا يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴿٦٢﴾ قَالَ بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا فَسْـَٔلُوهُمْ إِن كَانُوا۟ يَنطِقُونَ ﴿٦٣﴾ ﴾[1] .

٣- ورغّبَ النبيُّ ﷺ المؤمنينَ أن يتَمَثّلوا القوّةَ بكلِّ صُوَرِها فقالَ عليهِ الصلاةُ والسلامُ :

(المؤمنُ القويُّ خَيرٌ وأحبُّ إلى اللهِ منَ المؤمنِ الضّعيفِ)[2] .

٤- وفي السِّيرةِ نَجِدُ كثيراً مِن المواقفِ التي تحدّثَتْ عن شجاعةِ نبيِّنا مُحمّدٍ ﷺ ففي غَزوةِ حُنَيْنٍ وقفَ عليهِ الصلاةُ والسلامُ يتحدّى المشركينَ بكُلِّ جُرأةٍ وهو يقولُ :

(أنا النبيُّ لا كَذِبْ أنا ابْنُ عَبدِ المُطَّلِبْ)[3] .

ومِنهُ ﷺ تَعلَّمَ الصَّحابةُ الكِرامُ رضي الله عنهم والمسلِمونَ شَجاعَتَهُم ، التي سَطَّروا بها أَمْثِلَةً رائِعةً في الإقْدامِ والفِداءِ .

كما نرى اليوم شجاعة أبطال المقاومة في غزة الصامدة وهم يواجهون العدو الصهيوني الغاشم ، وشجاعة أبطال الثورة السورية في وطننا الحبيب وهم يواجهون الحاكم الإرهابي المجرم بشار الأسد بقوة وعزيمة لا تتزعزع .

١- سورة الأنبياء الآيات (٥٧ ــ٦٣) .

٢- أخرجه مسلم (٦٩٤٥) .

٣- أخرجه البخاريّ (٢٧٠٩) ومسلم (٤٧١٥) .

أنْواعُ الشَّجاعَةِ

لا تَقْتَصِرُ الشَّجاعَةُ عَلى مُقارَعَةِ العَدُوِّ ومُواجَهَةِ المَخاطِرِ ، بَل تَتَعَلَّقُ بجَوانِبَ كَثيْرةٍ ، ولها أنْواعٌ مُتَعدِّدَةٌ ، مِنْها :

أولاً – **الشَّجاعةُ الإيْمانِيَّةُ** : وتَتَمثَّلُ في أن يُحافِظَ المسلِمُ عَلى إيْمانِهِ ويَثْبُتَ عَلَيْهِ مَهْما حَصَلَ ، ولا يَتَأَثَّرَ بالمُغْرِياتِ ولا بالصُّعوباتِ التي قَدْ تُزَعْزِعُ الإيْمانَ .

ثانياً – **الشَّجاعةُ الأَدَبِيَّةُ** : وهِيَ الْجُرْأةُ في قَولِ الحَقِّ ، لإصلاحِ العُيوبِ في الأفْرادِ وفي المجْتَمَعِ ، هَذا معَ الْتِزامِ الأَدَبِ في اللَّفظِ ، والبُعدِ عَنِ الوَقاحَةِ .

ثالثاً – **الشَّجاعةُ الجِسمِيَّةُ** : وهِيَ التي تَتَمَثَّلُ في الثَّباتِ عِندَ الشَّدائِدِ والمِحَنِ ، وعَدَمِ التَّهَرُّبِ مِنَ المسْؤولِيَّةِ ، مِثْلُ شَجاعةِ المُجاهِدِيْنَ ورِجالِ الإطْفاءِ ، والأَطِبّاءِ وبَعْضِ المِهْنِيِّيْنَ . . . . . .

ثمَراتُ الشَّجاعَةِ

عَلى مُسْتَوى الفَرْدِ

- تَحفَظُ لَهُ قُوَّةَ إيْمانِهِ وتَسْمو بأَخْلاقُهُ .
- تُكْسِبُ صاحِبَها إعْجابَ النّاسِ وتَقْديْرَهُم وتَمْنَحُهُ السُّمْعَةَ العَطِرَةَ .
- تُحَقِّقُ لِصاحِبِها العِزَّةَ والكَرامَةَ .

عَلى مُسْتَوى الأُمَّةِ

- تَدفَعُ العُدْوانَ عَنِ الوَطَنِ ، وتَجعَلُ الأُمَّةَ عَزيْزَةً مَرْهوبَةَ الْجانِبِ فَلا يَطمَعُ بها عَدُوٌّ غاشِمٌ .

الأنْشِطَة

١- أصِلُ بينَ الأعْمالِ في العَمودِ الأوَّلِ ونَوعِ الشَّجاعَةِ الذي يُناسِبُها في العَمودِ الثاني :

ــ الصِّدْقُ في القَوْلِ	ــ شَجاعةٌ جِسمِيَّةٌ
ــ حَملُ السِّلاحِ في وَجهِ العَدُوِّ	ــ شَجاعةٌ أَدَبِيَّةٌ
ــ الثَّباتُ عَلى الحَقِّ وعَدَمُ التَّأَثُّرِ بالمُغْرِياتِ	ــ شَجاعةٌ إيْمانِيَّةٌ

٢- أُكْمِلُ عَلى وَفقِ المِثالَ : أَكونُ شُجاعاً عِندَما :

- لا أَخافُ إلا اللهَ تَعالى وأَحتَرِمُ كلَّ أفْرادِ المُجتَمَعِ .
- أَعتَرِفُ بأَخْطائيْ وأَتَحمَّلُ المَسؤولِيَّةَ .
- ..... .
- ..... .

٣- أُمَيِّزُ المواقِفَ الآتِيةَ بحَسَبِ الْجَدْوَلِ :

العَملُ	شَجاعَةٌ	لَيسَ شَجاعَةً
أَساءَ لَهُ زَميلُهُ فَتَوَعَّدَهُ بالضَّرْبِ		
يُقابِلُ إساءَةَ الآخَرِيْنَ بابْتِسامةٍ ورَحابَةِ صَدْرٍ		
يَقودُ دَرّاجَتَهُ بينَ السَّيّاراتِ وَفْقَ الأَنظِمَةِ المُروريَّةِ		

التَّقْويم

١- بيِّنْ مَفْهومَ الشَّجاعَةِ ؟

٢- أُكتُبِ اسْمَ الشُّجاعِ الذيْ قال :

- (وَاللهِ لَو وَضَعوا الشَّمْسَ في يَمينْي والقَمَرَ في يَساريْ على أنْ أَتْرُكَ هذا الأَمْرَ ما تَرَكْتُهُ .....)

..... .

- نامَ في فِراشِ النبيِّ ﷺ لَيْلَةَ الهِجْرَةِ ..... .
- قالَ لِقُرَيْشٍ : مَنْ أَرادَ أَن تَثْكَلَهُ أُمُّهُ ، ويُيَتَّمَ وَلَدُهُ ، وتُرْمَلَ زَوْجَتُهُ فَلْيَلْقَنيْ وَراءَ هذا الواديْ ..... .

٣- اِمْلأ الفَراغاتِ الآتِيةَ بما يُناسِبُها :

- مِن ثَمَراتِ الشَّجاعَةِ عَلى مُسْتَوى الأَفْرادِ : ..... .

..... .

- ظَهَرَتْ شَجاعَةُ الأَنبِياءِ والرُّسُلِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ بِـ ..... .

٤- كَيفَ تَتَصَرَّفُ في الحالاتِ الآتِيةِ ؟

- ارْتَكَبْتَ خَطأً ما وَعَلِمتَ أنَّ الاعْتِرافَ بهِ قدْ يُعرِّضُكَ للعِقابِ .
- رَأَيْتَ وَلَداً يَغْرَقُ في المَسْبَحِ وأنْتَ لا تُجيْدُ السِّباحَةَ .
- طُلِبَ إليكَ أن تَبيْعَ مادَّةً مُحَرَّمَةً شَرْعاً وأُغْرِيْتَ بنِسْبَةٍ مُرْتَفِعَةٍ منَ الربْحِ .
- دعاكَ بعضُهُم للهُروْبِ مِنَ المدرسةِ .
- شَجَّعَكَ أَحَدُهُم عَلى الإضْرارِ بإطاراتِ سَيّارَةِ جارِكُم .
- شاهَدتَ حَريْقاً في مَنْزِلِ الْجيْرانِ .

٥- صَنِّفْ كُلاً مِنَ الأعْمالِ الآتِيةِ في الْجَدْولِ بـوَضْعِ إشارَةٍ تحتَ نَوعِ الشَّجاعَةِ المُناسِبةِ لَهُ :

العَمَلُ	شَجاعَةٌ إيْمانِيَّةٌ	شَجاعَةٌ أدَبِيَّةٌ	شَجاعَةٌ جَسَدِيَّةٌ
رَفْضُ المَعْصِيَةِ رَغْمَ المُغْرِياتِ			
نُصْحُ مَنْ هُوَ أكبَرُ مِنْكَ سِنّاً			
تَرْكُ اتِّباعِ الآخَرِيْنَ إذا أخْطَؤوا			
قَولُ الحَقِّ بـلا خَوْفٍ			

٦- أيُّ أنْواعِ الشَّجاعَةِ أعْظَمُ بِنَظَرِكَ ؟ ولماذا ؟

٧- اكتب عن المواقف الشجاعة للأبطال السوريين في ثورة الكرامة في مواجهتهم لإرهاب الحاكم الظالم ، وفي تحديهم لإجرام أذنابه البائسين .

الإيْثارُ خُلُقٌ نَبيلٌ

أَقْرَأُ وأتَأَمَّلُ :

أَدْهشَ هُدى تصرُّفُ زُملائِها ، حينَما تبرّعَ كلٌّ منْهُم بمصروفِهِ ، لِزميلِهِم الفقيرِ لشراءِ دفاترِ المدرسةِ !

ولمّا عادَتْ إلى البيتِ شَرَعَت تخْبِرُ أمَّها بالأمرِ مُعلِنَةً استِغرابَها .

الأمّ : وما الغرابةُ في ذَلكَ يا هُدى ؟ لقد أَدركَ زُملاؤُكِ حاجةَ صديقِهِم فأحَبّوا أن يُؤثِروهُ على أَنفُسِهِم .

البنت : وما الإيثارُ يا أمّي ؟

الأمّ : **الإيثارُ هو تقديم الغير على النفس في حظوظها الدنيوية رغبة في الحظوظ الأخروية .**

والإيثارُ ثَمرةُ الحُبِّ ، فأنتِ إن أَحبَبْتِ إنساناً أَحببتِ لهُ الخيرَ حَتّى تُفضّلِيْهِ على نَفْسِكِ .

البنت : ولَكنْ هلْ يُمكنُ لإنسانٍ أن يُفضّلَ غيرَهُ عَلى نفسِهِ ؟!

الأمّ : الإيثارُ يا هدى خُلُقٌ نبيلٌ ، لا يَصلُ إليْهِ إلا مَن اِمْتَلأَ قلبُهُ إيماناً وحبّاً لله تعالى وحبّاً لِعبادِهِ ، وتَدرّبتْ نفسُهُ على البَذلِ والعَطاءِ ، لِذلكَ اِمْتدحَ اللهُ تَعالى الأنصارَ الذينَ ضَربوا أَروعَ الأمْثلَةِ في إيثارِ إخوانِهِمُ المُهاجرِيْنَ ، فقاسَموهُمُ المالَ والدّيارَ والمَتاعَ فقالَ اللهُ تَعالى في حقِّهِم :

﴿ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُوا۟ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾[1] .

البنتُ : قدْ يَتخلّى الإنسانُ عن بعضِ الأشياءِ عندَما لا يَحتاجُ إليها ، أمّا عندَما يَحتاجُ إليها فمِنَ الصّعبِ التّنازلُ عنْها لِلغيرِ .

– نَظرَتِ الأمُّ إلى الأَبِ مُشيرةً إليْهِ لِيُكمِلَ الحديْثَ عَنْها .

---

١ ــ سورة الحشر الآية (٩) ، والخصاصة : الجوعُ والفقرُ والحاجةُ .

الأبُ : إنّ الإيثارَ يابْنتي هوَ أن تُعطِي الشيءَ وأنتِ مُحتاجَةٌ إليهِ راغبةٌ فيهِ ، ألا تَرينَ أنَّ عَليّاً ﷺ نامَ ليلةَ الهجرةِ في فِراشِ رسولِ اللهِ ﷺ يُفدّيهِ بِروحِهِ مِن أذى المُشركِينَ ! فهلْ كانَ عليٌّ ﷺ زاهداً في حياتِهِ مُستغْنياً عَنْها ؟!

ومعَ ذلكَ آثَرَ رسولَ اللهِ ﷺ عَلى نفسِهِ وفدّاهُ بحياتِهِ .

وهكذا كانَ حالُ جَميعِ الصّحابةِ ﷺ ، اِقتَدَوُا النبيَّ ﷺ ونَصَروا دِيْنَ اللهِ بأموالِهِم وأنْفُسِهِم . وقد تَعلّموا ذلكَ كُلَّهُ مِن أَخلاقِ رسولِ اللهِ ﷺ ، الذي آثرَ أُمّتَهُ على نفسِهِ فبذلَ لها الوقتَ والجهدَ .

البنتُ : وهلْ هذا إيْثارٌ أيضاً ؟! لقدْ ظَنَنْتُ أنّ الإيثارَ يَقتَصِرُ على الأُمورِ المادّيّةِ كالمالِ والطّعامِ .

الأبُ : هذا نَوعٌ منْهُ هوَ الإيثارُ المادّيُّ ، ولَكنْ للإيثارِ أنواعٌ مُتعدِّدَةٌ :

الأبُ : مثلاً : عندما تخصِّصينَ بعضَ الوقتِ للعنايةِ بنظافةِ المدرسةِ وتزيينها !

ما الذي يَدفعُكِ لتفْعلي ذلكَ ؟!

البنتُ : أرغبُ في أن أُقدِّمَ الخيرَ .

الأبُ : أحسنتِ ، معَ أنّكِ ترغبينَ باللعبِ والمرحِ ، ولَكنّكِ تُؤثِرينَ عملَ الخيرِ على ما تشتهيهِ نفسُكِ .

وكذلكَ المُقاتِلونَ المُرابِطونَ على الحُدودِ ، ورِجالُ الإطفاءِ ، والتُّجّار الأُمَناءُ ، والطّلابُ المُجتَهِدونَ ، كُلُّهُم يَبذُلونَ جُهوداً عَظيمَةً ، ويُسهِمونَ في نَهضَةِ الأمَّةِ وتَقَدُّمِها .

البنتُ : **هؤلاءِ آثروا مَصلحةَ بلادِهِم عَلى مَصالِحِهِم .**

الأبُ : أحسنتِ ، وهكذا تَرَيْنَ أنّ أنواعَ الإيثارِ كَثيرةٌ ، وفي كلِّ مَجالٍ يُمكنُ أن تُحقِّقي مَفهومَ الإيثارِ .

تَخيَّلي مَعي يابْنَتي لَو تَمَثّلَ الناسُ خُلُقَ الإيثارِ وانْتَشرَ فيما بَيْنَهم .

البنت : إذا حدثَ هذا كانَ رائعاً يا أبي !

الأب : نَعَمْ يابْنَتي .

- ستَسُودُ مَشاعرُ المَحبّةِ والأُلفةِ بينَ أبناءِ الوطنِ .
- وتُسَدُّ حاجةُ الفقراءِ والمَساكينِ .
- إضافةً إلى ما يُحقِّقُهُ المُجتمعُ مِن قُرْبٍ مِنَ اللهِ تعالى.

الأنْشِطَة

١- أُميّزُ بينَ كلٍّ منَ الإيثارِ والأثَرَةِ في المَواقفِ الآتِيةِ :

- تَقتَطِعُ جُزءاً مِن مالِها (سوى الزكاةِ) للمَشروعاتِ الخيْرِيّةِ .
- يَنامُ في أثناءِ حِراستِهِ حُدودَ البِلادِ .
- تَختارُ لِنَفسِها المَكانَ الأفضلَ في وَسائلِ النقْلِ .
- يُخصِّصُ جُزءاً مِن وَقتِ اللّعِبِ للعنايةِ بحديقةِ الحَيِّ .

٢- أُدوّنُ أمامَ كلٍّ منَ العباداتِ الآتيةِ نَوعاً من أنواعِ الإيثارِ المُناسِبِ لها :

- الزّكاةُ : ..... .
- الصّومُ : ..... .
- الحجُّ : ..... .

التقْويم

١- لقدِ اسْتغربَتْ هُدى استِغناءَ بعضِ الناسِ عنْ أشياءَ ، على الرّغمِ مِن حاجَتِهم إلَيْها ! كَيفَ أزالَ الأبُ هذا الاسْتِغرابَ ؟ وبِمَ دلّلَ عَلى ذلكَ ؟

٢- أرشدَ الأبُ ابْنَتَهُ إلى أنواعٍ جديدةٍ منَ الإيثارِ : (المادّيِّ والمَعنويِّ) ، وضّحْ ذلكَ .

٣- ما مَفهومُ الإيثارِ كما عَرَّفَتْهُ الأمُّ ؟

٤- اِقرأ العبارةَ الآتيةَ ثُمّ حَدِّدِ المُتمّمَ الصّحيحَ لها : الإيثارُ هوَ أن يُفضّلَ المَرءُ الآخَرينَ عَلى نَفْسِهِ في :

- الأمورِ المادّيّةِ .
- الأمورِ المَعنويّةِ .
- أمورِ الخيرِ كُلِّها .

٥- كيفَ تَتصرّفُ في الحالاتِ الآتيةِ مُتخلِّقاً بِخُلُقِ الإيثارِ :

- هَمَمْتَ أن تأكلَ شَطيرَتَكَ ، فلاحَظْتَ أنَّ زميلَكَ ينظرُ إلَيْكَ ويَشتَهي أن تُشْرِكه فيْها .
- كنتِ تَدرُسينَ فاتّصلَتْ زميلَتُكِ تَسأَلُكِ عَن بعضِ الواجباتِ المَدرسيّةِ .
- كنتَ تَجلسُ في حافلةٍ فَصَعِدَ عجوزٌ ولَم يَجِدْ مَقعَداً يَجلسُ عَلَيهِ .

٦- تخيّلْ نفسَكَ أحدَ الشخصيّاتِ الآتيةِ ، كيفَ تَتصرّفُ مُتخلِّقاً بِخُلُقِ الإيثارِ؟

(طَبيْبٌ – مُدرّسٌ – جُندِيٌّ – غَنِيٌّ) .

إثراء : روى ابن حبّان في صحيحه أنّ رجلاً أتى النبيّ ﷺ فبعث إلى نسائه فقالوا : ما عندنا إلا الماء فقال : رسول الله ﷺ من يُضيف هذا ؟ فقال رجل من الأنصار : أنا فانطلق به إلى رحله فقال لامرأته هل عندكم شيء ؟ فقالت : لا إلا قوت صبياني ، قال فعلّليهم بشيء ، فإذا دخل ضيفنا فأضيئي السراج ، وأريه أنّا نأكل ، فإذا أهوى ليأكل قومي إلى السراج حتّى تطفئيه ! فأكلَ الضيف وباتا جائعين !

نَشاطٌ لا صَفِّيّ :

حاولْ معَ والِدَيْكَ أن تتبيّنَ مَزيداً مِنَ الثمراتِ الإيْجابيّةِ لخُلُقِ الإيثارِ في المجتمعِ .

٢١

الوَفاءُ خُلُقٌ كَرِيمٌ

مَعْنى الوَفاءِ

هو أن يَلْتَزِمَ المَرءُ ما عاهَدَ عليهِ اللهَ تعالى ، وعاهَدَ عليه الناسَ ، الْتزاماً نابِعاً مِنَ الإيمانِ والحُبِّ .

قالَ تعالى : ﴿ . . وَأَوْفُوا۟ بِٱلْعَهْدِ ۖ إِنَّ ٱلْعَهْدَ كَانَ مَسْـُٔولًا ﴾[١] .

وقد كانَتْ عجوزٌ تأتي النبيَّ ﷺ فيكْرِمُها ويُحسِنُ إليها ، فسألَتْهُ السيّدةُ عائشةُ رضي اللهُ عنْها عَن سَبَبِ صَنيعِهِ فقالَ : (إنّها كانَتْ تأتينا زمنَ خديجةَ ، وإنّ حُسْنَ العَهدِ منَ الإيمانِ)[٢] . هكذا كانَ النبيُّ ﷺ وفيّاً لزوجتِهِ بعدَ موتِها ، فكانَ يُحسِنُ إلى جاراتِها وأقاربِها ويعلِّمُ العالمَ أجمعَ كيفَ يكونُ الوفاءُ !

ويُشتَرَطُ للوفاءِ أن يكونَ العَهدُ مُتعلِّقاً بالحقِّ والخيرِ ، إذ لا عَهدَ على الباطِلِ والشرِّ ، قالَ تَعالى : ﴿ وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ﴾[٣] .

مكانةُ الوفاءِ في الإسلامِ

الوفاءُ منَ الأخلاقِ الكريمةِ ، التي دَعا الإسلامُ إلى التحلّي بها ، وتَبْرُزُ مكانَتُهُ فيْما يأتي :

١ – الوفاءُ منَ الصّفاتِ التي وصفَ اللهُ تعالى بها نفسَهُ ، قالَ سبحانَهُ : ﴿ . . وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِ . . ﴾[٤] .

٢ – والرسُلُ أجمَعونَ – وهمُ القُدوةُ والأُسوةُ الصّالحةُ – كانوا أوفى الناسِ لِوُعودِهِم ، قالَ تعالى : ﴿ وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ ﴾[١] .

---

١ – سورة الإسراء الآية (٣٤) .
٢ – أخرجه الحاكم (٤٠) .
٣ – سورة المائدة الآية (٢) .
٤ – سورة التوبة الآية (١١١) .

٣- ونبيّنا مُحمّدٌ ﷺ كانَ أوفى الناسِ لأَهلِهِ وأصحابِهِ الكرام ﷺ الذين نَصَروهُ وآزَروهُ في دَعوتِهِ ، وبَذَلوا أغْلى ما عندَهُم ، فقدّرَ لهم ذلك ، وأمَرَ المسلمينَ في كلِّ زمانٍ ومكانٍ أن يُقدّروهُم ، ويَحْذَروا مِنَ الإساءةِ إلى أحدٍ مِنْهم .

٤- وأَمَرَ اللهُ تعالى المُسلمينَ بالوفاءِ فقالَ : ﴿ وَأَوْفُواْ بِعَهْدِ ٱللَّهِ إِذَا عَٰهَدتُّمْ . . ﴾[٢] .

درجات الوفاء

كثيراً ما يقيّدُ المسلمُ نفسَهُ بالعهودِ والمَواثيق ، ويَقتَضي منهُ الوفاءُ أن يَحفظَ عُهودَهُ ويُوفي بها ، ومِن هذِهِ العُهودِ :

١- **الوفاءُ بالعَهدِ معَ اللهِ** : ثَباتاً على توحيدِهِ ، واسْتِقامةً على شرعِهِ ، واتِّباعاً لِسُنَّةِ نبيِّهِ ﷺ .

٢- **الوفاءُ بالعَهدِ معَ الوالِدَين** : إحساناً إليهما ، واعْتِرافاً بفضْلِهما ، ودعاءً لهُما وحَذَراً مِمّا يُؤذيْهما ، قالَ تَعالى : ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا . . ﴾[٣] .

٣- **الوفاءُ بالعَهدِ معَ النّاسِ** : حُبّاً لهُم واعْتِرافاً بإحسانِهِم وإثابةً علَيْهِ ، وأداءً لِحقوقِهِم ودُيونِهِم ، وإنْجازاً للوعودِ معَهُم ، وصَوْناً لأَعراضِهِم وأسرارِهِم .

ثمرات الوفاء

إنّ حِرْصَ النّاسِ على الوفاءِ يَتركُ ثمراتٍ عظيمةً في الفَردِ والمُجتَمعِ ، منها :

- غرسُ بذورِ الثِّقةِ بينَ النّاسِ .
- سيادةُ الطمأنينةِ والاسْتِقرارِ النفْسيِّ .
- انتشارُ المَحبّةِ واسْتِدامةُ الصّداقةِ .
- إقبالُ النّاسِ على أعمالِ البرِّ والخيرِ .
- ..... .

٥- سورة النجم الآية (٣٧) .
١- سورة النحل الآية (٩١) .
٢- سورة الإسراء الآية (٢٣) .

نَشاطٌ

أُكملُ على وَفقِ المثالِ :

أ- أَلْتَزِمُ الوفاءَ بعهدِ اللهِ تَعالى فأنا :

- أتّبعُ أوامِرَهُ .
- ..... .
- ..... .

ب- أَلْتَزِمُ الوفاءَ بعهدي معَ الوالِدَيْنِ فأنا :

- أُطيعُهُما .
- ..... .
- ..... .

ج- أَلْتَزِمُ الوفاءَ بالعهدِ معَ النّاسِ فـَـ :

- أَحفظُ أماناتِهِم .
- ..... .
- ..... .

التقْويم

١- حدِّدْ أهمَّ مُكوِّناتِهِ مسترشداً بتعريفِهِ .

٢- اِختر الإجابةَ الصّحيحةَ وانْقُلْها إلى دفترِكَ :

❖ الوفاءُ أن يلتزمَ المرءُ ما عاهَدَ عليهِ اللهَ تَعالى ، وعاهَدَ عليْهِ النّاسَ اِلْتزاماً :

(اِضْطِراريّاً ــ نابِعاً منَ الحُبِّ والإيْمانِ ــ مُراعِياً لمصلحةِ الخاصّةِ)

❖ يُشترَطُ للوفاءِ بالعهدِ أن يكونَ مُتعلِّقاً :

(بالخيرِ والشرِّ ــ بالحقِّ والباطلِ ــ بالحقِّ والخيرِ)

٣- اُذكُرِ السّلوكَ المناسبَ أمامَ كلِّ نوعٍ منْ أنواعِ الوفاءِ الآتيةِ على وَفقِ المثالِ :

وفاءُ العهدِ معَ اللهِ تَعالى	أُخلصُ لَهُ في عِبادَتي وأَبتَعِدُ عنِ الرِّياءِ
وفاءُ العهدِ معَ النبيِّ ﷺ	
وفاءُ العهدِ معَ الوالِدَيْنِ	
وفاءُ العهدِ معَ النّاسِ	

٤- ماذا تتصرَّفُ في المواقفِ الآتيةِ تخلُّقاً بالوفاءِ ؟

- تعرّفْتَ على حُكْمٍ جديدٍ من أحكامِ القرآنِ الكريمِ .
- تعلّمْتَ سُنّةً جديدةً من سُنَنِ النبيِّ ﷺ .
- قابلْتَ صديقَ أحدِ والدَيْكَ في الطّريقِ .
- وَعَدتِ صديقتَكِ أن تزوريْها ثمَّ جاءَكَ ما يَشغلُكَ .

٥- عدّدْ ثلاثاً مِن ثمراتِ الوفاءِ .

نَشاطٌ لا صَفِّيّ : نظّمْ جدولاً تبيّنُ فيهِ أخطارَ نقضِ العُهودِ ! والحلولَ المُقترحَةَ للتخلُّصِ منْ هذا المَرضِ . (الأخطار/الحلول)

٣- البخاريّ (٢١٧٤) ومسلم (٦١٦٥) .

الأَمانَةُ فَضيلَةٌ عَظيمَةٌ

أتأمَّلْ : [1]

(مرَّ ابنُ عُمَرَ رضيَ اللهُ عنهُما براعٍ يَرْعى غَنَماً ، فأرادَ أن يَختَبِرَهُ فطلبَ منْهُ أن يَبيعَهُ واحداً مِنَ الغَنمِ ! قالَ الرّاعي : ليسَ هاهنا صاحِبُها ، فقالَ ابنُ عمرَ : تقول أكلَها الذِّئب فرفعَ الرّاعي رأسَهُ إلى السّماءِ ، ثمّ قالَ : فأينَ اللهُ ؟! قالَ ابنُ عمرَ : فأنا واللهِ أحقُّ أن أقولَ : فأينَ اللهُ ؟ فاشْتَرى ابْنُ عُمَرَ الرّاعي واشْتَرى الغَنَمَ ، فأَعْتَقَهُ وأَعطاهُ الغَنَمَ)[1] .

- لِمَ لمْ يقبلِ الرّاعي بما عَرَضَهُ عليْهِ ابنُ عمرَ رضيَ اللهُ عنهُما ؟
- هل خَشِيَ أن يَراهُ أَحَدٌ ؟ !
- أَلَمْ يَكُنْ بحاجَةٍ إلى المالِ ؟ !
- هكذا تفعلُ الأمانةُ عندَما تُخالِطُ القلوبَ المُؤمِنةَ والنّفوسَ الصادِقَةَ .

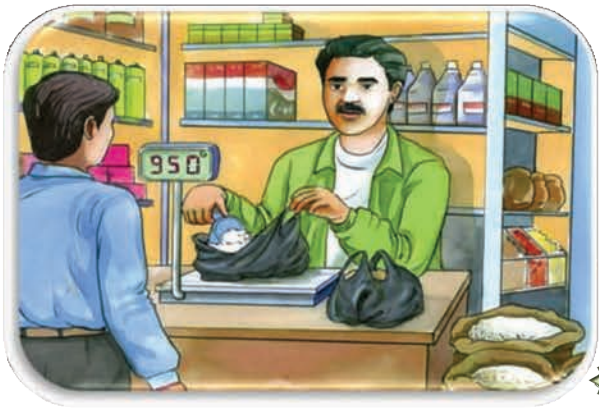

مَعْنى الأمانَةِ :

حِفْظُ الحُقوقِ وأداءُ الواجباتِ التي يُؤتَمَنُ الإنسانُ علَيْهـا ورِعايَتُهـا والقيامُ بِحقِّها .

مَكانَةُ الأمانَةِ في الإسْلامِ

أَعْلى الإسلامُ مكانةَ الأمانةِ ، وأَنزَلَها مَنزِلةً عَظيمَةً . والنِّقاطُ الآتيةُ تُبرِزُ لنا مَكانةَ الأمانةِ في الإسْلامِ :

١- وصفَ اللهُ تعالى جبريلَ عليه السلام بالأمانَةِ فقالَ سبحانَهُ : ﴿ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴾[2] .

١- أخرجه الطبرانيّ في المعجم الكبير بإسناد جيد (١٣٠٥٤) .
٢- سورة الشعراء الآيتان (١٩٣ ــ ١٩٤) .

٢- وهي أَبْرَزُ صفةٍ مِن صِفاتِ الأنبياءِ ، الذينَ حَمَلوا أمانةَ تبليغِ الرّسالةِ وتَأْدِيَتِها ، قالَ تعالى على لِسانِ كلِّ نبيٍّ أَرسَلَهُ : ﴿ . . إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴾[١] .

٣- ونبيُّنا مُحمّدٌ ﷺ اشْتُهِرَ بينَ قومِهِ بالأَمينِ حتّى كانَ أعداؤهُ يُودِعونَ عندَهُ الثَّمينَ مِن أموالِهِم .

٤- وقد أمرَ اللهُ تعالى عبادَهُ جميعاً أن يَتَمَثَّلوا هذا الخُلُقَ العَظيمَ ، فقالَ سبحانَهُ :

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّواْ ٱلْأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا . . ﴾[٢] .

شُمولِيَّةُ الأمانَةِ

كثيراً ما يظنُّ الناسُ أنّ الأمانةَ هي حِفْظُ الودائعِ ، أو أداءُ الحُقوقِ المادّيّةِ فقطْ ، في حِينِ أنّ مَفهومَ الأمانةِ في الإسلامِ شاملٌ واسعٌ ، ويَضُمُّ عِدّةَ أنواعٍ ، منها :

أوّلاً - أمانةُ حُقوقِ اللهِ تعالى : وهي أن يُخْلِصَ الإنسانُ عبادَتَهُ للهِ تعالى مُمْتَثِلاً أوامِرَهُ مُجتَنِباً نواهِيْهِ .

ثانياً - أمانةُ حُقوقِ العِبادِ : وتَشتَمِلُ على عِدّةِ جَوانِبَ :

١- **أمانةُ الأموالِ** : بأن يَحفظَ الإنسانُ أموالَ الآخرِيْنَ ، فلا يَعتَدِي عليها ولا يَمْدُّ يدَهُ إليها بغيرِ رِضاهُم (عَن طَريقِ السّرقَةِ أوِ الغِشِّ أوِ الاحْتِيالِ أو ...) قالَ تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ . . ﴾[٣] .

٢- **أمانةُ الحواسِ**: بكَفِّ الإنسانِ سَمعَهُ وبصرَهُ ولسانَهُ عَن عَوراتِ النّاسِ وأعراضِهِم فلا تَمتَدُّ إليْها بسُوءٍ .

٣- **أمانةُ المَجالسِ** : لكلِّ مَجلِسٍ أسرارُهُ ، فلا يَجوزُ أن تُفْشى أسرارُ الناسِ ولا أن تُسْرَدَ أخبارُهُم ، قالَ ﷺ : (إذا حَدّثَ الرّجُلُ بالحديثِ ثمّ الْتَفَتَ فَهِيَ أمانَةٌ)[٤] .

١- سورة الدخان الآية (١٨) .
٢- سورة النساء الآية (٥٨) .
٣- سورة النساء الآية (٢٩) .
٤- أخرجه أبو داود (٤٨٧٠) .

٤- **أمانةُ المَرافِقِ العامّةِ** : المدارسُ والمَشافي والحَدائقُ العامّةُ مِلكٌ للأمّــةِ ، لا يَجــوزُ لأحَدٍ الاسْتِئْثارُ بها ، ويَجبُ العَملُ على نَظافَتِها وسلامَتِها مِن أيِّ عَبَثٍ أو تَخريبٍ .

٥- **أمانةُ العملِ** : كلُّ عامِلٍ مُؤتَمَنٌ على عملِهِ ، ويجبُ أن يَقومَ بِهِ على أكمَلِ وَجْهٍ :

- فالمُوَظّفُ أمين بِحِرصِهِ على إجادَةِ عملِهِ والْتِزامِهِ بِهِ واسْتِثمارِ وَقْتِهِ .
- والمُهندِسُ بِحُسنِ تَخطيطِهِ وتَنظيمِهِ .
- والطّبيبُ بنُصحِهِ مَرضاهُ وبَذلِهِ جهدَهُ مَعهُم . وغيرُ هؤلاءِ كثيرٌ . . .

٦- **أمانةُ الأسرةِ** : على أفرادِها أن يَعملوا جميعاً ليُشيْعوا روحَ المَــودّةِ والتّــآلُفِ فيْهــا فالأبُ أمينٌ بِحُسنِ تربيَةِ أبناءَهُ ورعايَتِهِم ، والأمُّ بإضْفاءِ جوِّ الرّحْمَةِ والمَحبّةِ والأُلفــةِ ، والوَلَدُ بِحُسنِ البِرِّ والاحْتِرامِ .

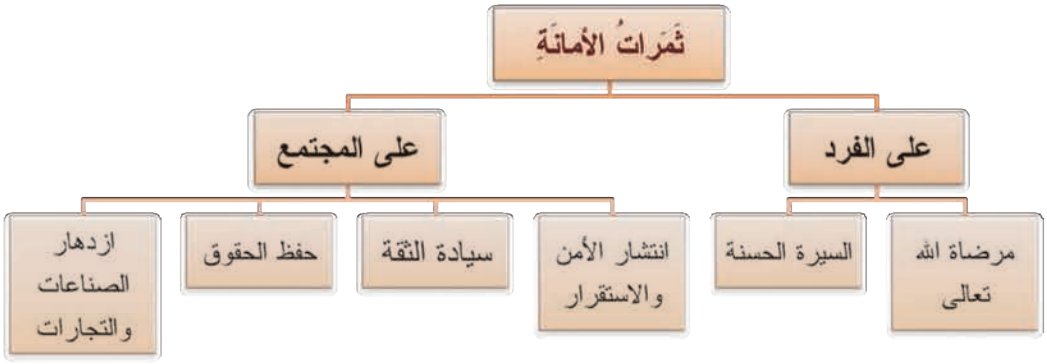

نَشاطٌ

- أُكملُ بما يناسبُ : أنا أتحلّى بأمانةِ :
  - ..... فأحافظُ على مَدْرَسَتي .
  - ..... فأحفظُ لِساني ولا أُفْشي أسرارَ الناسِ .
  - ..... أحرِصُ على أداءِ ما يُطلَبُ منّي على أكْملِ وَجْهٍ .
  - ..... أكفُّ سَمْعي وبَصَري ولِساني ويَدِي عَن أعْراضِ الناسِ .
  - ..... أحفظُ أموالَ الناسِ ومَتاعَهُم .

التقْويم

١- عرّفِ الأمانةَ .

٢- عدّدْ أربعاً مِن ثمراتِ الأمانةِ .

٣- قالَ رسولُ اللهِ ﷺ : (أدِّ الأمانةَ إلى مَنِ ائْتَمَنَكَ ولا تَخُنْ مَن خانَكَ)[١]

ماذا تَفعَلُ لو سمِعْتَ زميلَكَ يَتحدَّثُ عنْكَ بسوءٍ في ضَوءِ قِراءَتِكَ للحديثِ الشَّريفِ ؟

٤- كيفَ تَتَصرَّفُ في المَواقِفِ الآتيةِ ، مُتَخلِّقاً بالأمانة ؟

- زميلُكَ يُكثرُ منَ الحديثِ في أعراضِ الناسِ .
- أرادَ ابنُ جيرانِكُمُ الصّغيرُ أن يُفْشِيَ لَكَ سِرّاً مِن أسرارِ عائلَتِهِ .
- أخطأَ مَعَكَ البائعُ فردَّ لَكَ مالاً زائداً .
- أرادَ أحدُ زملائِكَ أن يَكسِرَ زجاجَ غُرفةِ الصفِّ .
- رأيْتَ مَن يَرمِي قُمامَتَهُ في حديقَةِ حَيِّك .

٥- حدِّدْ نوعَ الأمانةِ لكلِّ مَوقِفٍ مِن المَواقِفِ السّلوكيَّةِ الآتيةِ :

السّلوكُ	نَوعُ الأمانةِ
أتركُ الذنوبَ ولو لَم يَرَني أحدٌ	
لا أُحدِّثُ بحديثٍ سمِعتُهُ في مَجلِسٍ إن لم يَأذَنْ لي مَن حَدَّثَني بِهِ	
أَحتَرِمُ أبي وأمّي وأحرِصُ على إدخالِ السّرورِ إلى قَلبَيْهِما	
أعملُ جاهداً لإتْقانِ ما يُسْنَدُ إليَّ مِن أعمالٍ	
أجتهِدُ في دِراستي ولا أَغِشُّ في الامْتِحانِ	

نَشاطٌ لا صفِّيّ :

- اُكتُبْ مَقالاً تُبيِّنُ فيهِ مَكانَةَ الأمانةِ وأَهمِّيَّتَها في صَلاحِ المُجتمَعِ وإصْلاحِهِ.

(١) أخرجه الترمذيّ (١٢٦٤) .

غَزوةَ بَنِيْ قُرَيظَة
/٥/ هـ

بَنُو قُرَيْظَةَ

بَنو قُرَيْظَةَ قبيلةٌ يهوديةُ سكنتْ في المِنْطَقَةِ الجَنُوبيَّةِ الشّرْقِيَّةِ مِنَ المَدِيْنَةِ المُنَوَّرَةِ ، وحيْنَما قَدِمَ رَسولُ الله ﷺ مُهاجِراً إلى المَدِيْنَةِ عَقَدَ مَعَ قَبائِلِ اليَهودِ عَهْداً ضَمِنَ لَهُمْ فِيهِ حُقوقَهُم وحُرِّيّاتِهم ، كَما أَعْطَوْهُ عُهودَهُمْ ألا يُقاتِلُوْهُ ، وأنْ يُدافِعُوا عَنِ المَدِيْنَةِ مَعَ أَهْلِها إنْ جاءَهُم عَدُوٌّ يُرِيْدُ قِتالَهُم .

سببُ الغَزوةِ

عندَما تَمالأ الأحزابُ على المسلمينَ في المدينةِ يُريدونَ القضاءَ عليْهِم قامَ بنو قُرَيْظَةَ بنقضِ عَهْدِهم مع المُسلمينَ ، وانْضَمّوا إلى حِلفِ الأحزابِ .

و لَمّا هزمَ اللهُ تعالى الأحزابَ ، وانْصَرَفَ رسولُ الله ﷺ والمسلمونَ إلى المدينةِ ظافِرِيْنَ بالنصْرِ ، أتى جبريلُ عليه السلام فقالَ للنبيِّ ﷺ : إنّ اللهَ يأمُرُكَ بالمسيرِ إلى بني قُريظةَ ، فإنّي عامدٌ إليهِم فمُزَلزِلٌ حُصونَهُم ، فأَمَرَ رسولُ الله ﷺ مُؤذِّناً ، فأذّنَ في النّاسِ : (لا يُصَلِّيَنَّ أَحَدٌ العصرَ إلا في بَنِي قُريظةَ)[1] .

أحداثُ الغزوةِ

خرجَ رسولُ الله ﷺ معَ المُهاجرينَ والأنصارِ ، إلى بني قريظةَ ، فحاصَروهُم خَمساً وعشريْنَ ليلةً حتى أنهَكَهُمُ الحصارُ ، وقذفَ اللهُ تعالى في قلوبِهِمُ الرّعْبَ ، فلمّا أيقنوا أنّ رسولَ الله ﷺ ليسَ منصَرِفاً عَنْهم حتّى يُقاتِلَهم ! .... قامَ زعيمُهُم كعبُ بْنُ أَسَدٍ قائلاً : (يا مَعْشَرَ اليَهودِ ، قد نزلَ بكُم مِنَ الأمْرِ ما تَرَوْنَ ، وإنّي عارضٌ عليكُم أُموراً ثلاثةً ، فخُذوا أَيَّها شِئْتُم . قالوا فَما هِي ؟

- قالَ : نُتابعُ هذا الرَّجُلَ ونُصدِّقُهُ ، فَوَاللهِ لقد تبيّنَ لكُم أنّهُ لنبيٌّ مُرسَلٌ ، قالوا : لا نُفارقُ حُكمَ التوراةِ أبداً .

١- البخاريّ (٩٠٤) .

- قالَ : فهَلُمَّ نقتلْ أبناءَنا ونساءَنا ، ثمَّ نَخرجُ لمُقاتَلَةِ محمّدٍ وأصحابِهِ ، حتّى يَحكُمَ اللهُ بينَنا فإن نَهلِكْ لم نَترُكْ وراءَنا ما نَخْشى عليهِ ، قالوا : فما ذَنبُ المَساكينِ ؟!
- قالَ : فإن أَبَيْتُم هذِهِ أيضاً فإنّ اللّيلةَ ليلةُ سَبْتٍ ، وإنّهُ عسى أن يكونَ مُحمّدٌ وأصحابُهُ قد أَمِنُونا فيها ، فانْزِلوا لَعلّنا نُباغِتُهُم فنَنْتَصِرَ عَلَيْهِم ، فأَبَوا ذلكَ أيضاً) .

ولمّا حاروا في أمرِهِم ، نزلوا على حُكْمِ رسولِ اللهِ ﷺ [1] .

نزولُ بني قُريظةَ على حُكم رسول الله ﷺ

طلَبَ الأَوْسُ مِن رسولِ اللهِ ﷺ أن يَرأَفَ ببني قُريظةَ ، لِما كانَ بينَهُم وبينَ بَني قريظةَ مِن مُعاملاتٍ وتِجاراتٍ ، فقالَ النبيُّ ﷺ للأوسِ : ألا تَرضَوْنَ أن يَحكُمَ فيهِم رَجُلٌ منْكُم ؟ قالوا بلى يا رسولَ اللهِ ، قالَ : فذلكَ لِسعدِ بْنِ مُعاذٍ .

وأرسلَ النبيُّ ﷺ في طَلَبِ سعدٍ رضي الله عنه ــ وكانَ في المَدينةِ لجراحٍ أصابَتْهُ يومَ الخَنْدَق ــ فجِيْءَ بهِ مَحمولاً ، حتّى إذا اجْتَمعَ إليه رؤساءُ بني قريظةَ ورؤساءُ الصّحابةِ قالَ رضي الله عنه : لقد آنَ لِسعدٍ ألاّ تأخُذَهُ في اللهِ لَومَةُ لائمٍ ، وحَكَمَ فيهم حكماً عادلاً يتناسبُ معَ خيانَتِهم وغَدرِهِم .

فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ : **(لقدْ حكَمْتَ فيْهِم بحُكْمِ اللهِ مِن فَوقِ سَبْعِ سَماواتٍ)**

وكانَ هذا جزاءً عادلاً لِمَن نَقضَ العَهدَ وغَدَرَ ! فقد عَرّضَ بنو قريظة " **بِغَدْرِهِم** " نفوسَ المُسلمِيْنَ لِلقَتلِ ، وأموالَهُم لِلنَّهْبِ .... فكانَ جزاؤُهُم مِن جِنْسِ عملِهِم .

أستَفيدُ مِنْ هَذِهِ الغَزْوَةِ

- المسلمونَ يَحترِمونَ العُهودَ والمَواثيقَ ما لم يَنقُضِ الآخرونَ العهدَ مَعَهُم .
- الغَدْرُ والخيانةُ يُسبِّبانِ المَوتَ والهَلاكَ .
- ..... .
- ..... .

---

١ – نزلوا على حكمه : استسلموا وفتحوا حصونهم ، ورضوا بما يحكم فيهم .

الأنْشِطَة

١- أُرتِّبُ الغزواتِ الآتيةَ وَفقَ تَسلْسُلِ حُدوثِها الزَّمنيِّ :

((الخَنْدَق ــ بَدْر ــ بني قُرَيْظَة ــ أُحُد))

٢- أُميِّزُ الإجابةَ الصَّحيْحةَ فيْما يَأتي :

أ - كانَ سَبَبُ غَزوةِ بني قُرَيْظَةِ : ■ رَفضَهُمُ الدّخولَ في الإسْلامِ .

■ اِعْتِداءَهُم على المُسلمينَ .

■ غَدرَهُم ونَقضَهُمُ العَهْدَ معَ المُسلميْنَ .

ب - حَكَمَ في بَني قُرَيْظَةَ : ■ سَعْدُ بْنُ أَبي وَقّاصٍ رضي الله عنه .

■ سَعْدُ بْنَ مُعاذٍ رضي الله عنه .

■ سَعْدُ بْنُ مالكٍ رضي الله عنه .

ج - ظهرَتْ رَحْمَةُ النبيِّ ﷺ لِمَن جاوَرَهُ مِنْ غَيرِ المُسلمِينَ (مِنَ اليَهودِ والمُشرِكِينَ) :

■ بعَفْوِهِ عَنْ أخطائِهِم ومُسامَحَتِهِم مِراراً .

■ بإمْهالِهِم لِيُصلِحوا ما أَفسَدوهُ .

■ بتَخييْرِهِم بينَ النَّجاةِ أو إنزالِ وَعيدِ اللهِ تَعالى بِهِم .

■ بِكُلِّ ما سَبَقَ .

٣- أُعيِّنُ على مُخطَّطِ المدينةِ المنوّرةِ مَوقِعَ كلٍّ مِن :

(الخندق ــ جيش المسلمين ــ جيش المشركين ــ حصون بني قريظة) .

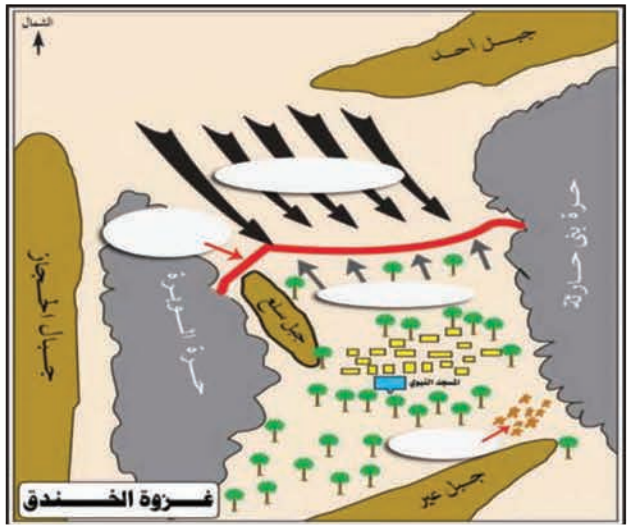

التقْويم

١- اكتُبْ كلمةَ (صَحّ) إلى جانبِ العبارةِ الصّحيحةِ ، وكلمةَ (غَلَط) إلى جانبِ العبارةِ غيرِ الصّحيحةِ فيْما يَأتي، مع تصويب الغلط:

- عُوقِبَ بنو قريظةَ بالنّفْيِ منَ المدينةِ لما ارْتَكبوهُ مِن غَدْرٍ وخيانَةٍ . ( )
- كانَتِ العُقوبةُ على بَني قريظةَ مِن جِنْسِ عَملِهِم . ( )
- خَشِيَ سَعدٌ ﷺ عِتابَ قومِهِ فخفّفَ عَن بَني قريظةَ العُقوبةَ . ( )
- لا يُحافِظُ اليهود على العُهودِ والمَواثيق . ( )

٢- هلْ كانَ الحُكمُ على بَني قُريظةَ عادلاً ؟ ولماذا ؟

٣- إملأ الفراغاتِ الآتيةَ بما يُناسِبُها :

أ - عَرَضَ كَعبُ بْنُ أَسَدٍ (زعيمُ بَني قُريظةَ) عَلى قَومِهِ :

١- .....

٢- .....

٣- .....

ب- قالَ رسولُ الله ﷺ لسعدٍ بَعدَ حُكمِهِ في بَني قُريظةَ : ..... .

٤- اُذكُرْ مَوقِفاً يدلُّ على بُطولَةِ الصَّحابةِ ﷺ في هذهِ الغزوةِ ، ومَدى الْتِزامِهِم أَوامِرَ النبيِّ ﷺ .

٥- عبِّرْ بجُملةٍ مُفيدَةٍ عَنْ إعجابِكَ بشخْصيّةِ سَعدِ بْنِ مُعاذٍ ﷺ وشجاعَتِهِ .

نَشاطٌ لا صفِّيّ :

اِستَخرِجْ منَ الشّابكة (الإنترنت) صُوراً عَنِ المَواقِفِ البُطوليَّةِ لأطفالِ فِلَسطينَ ، وصُوراً أُخرى عَنِ المَجازِرِ التي يَرتَكِبُها طَاغية الشَّام بشار الأسد بحقّ أهلِ سوريا وخصوصاً المَجزَرَة الكِيماوِي في الغُوطَةِ والشَّمالِ السُّوري .

صُلْحُ الحُدَيْبِيَةِ
/٦/ هـ

رُؤْيا وبِشارَةٌ

في شَهرِ ذي القَعْدَةِ مِن السنَةِ السادسةِ للهجرَةِ ، رأى رسولُ الله ﷺ في الرُّؤيا أنّـهُ قَد دخلَ مَكّةَ لأداءِ العُمرَةِ ، وقد ساقَ مَعَهُ الهَدْيَ[1] مُقدِّساً اللهَ سبحانَهُ مُعَظِّماً بيتَهُ فبشّـرَ عليْهِ الصّلاةُ والسّلامُ أصحابَهُ ، ففَرِحوا بها وهَيَّؤوا أنْفُسَهُم لِلخروجِ إلى مَكّةَ .

خروجُ النبيِّ ﷺ والصّحابةِ ﷺ إلى مكّةَ المكرَّمةِ

خرجَ النبيُّ ﷺ ومعَهُ ألفٌ وأربعُمِئَةٍ منَ الصّحابةِ مُحْرِمِيْنَ بـالعُمْرَةِ ، لا يريـدون قِتالاً ولا حَرْباً ، وساقَ معَهُ الهَدْيَ لتعلَمَ قريشٌ أنّهُ خَرَجَ زائراً البيتَ الحرامَ مُعظِّماً لهُ .

وقُبَيْلَ وصوله بعثَ ﷺ مَن يَستَطْلِعُ لَهُ أخبارَ أَهلِ مَكّةَ ، ولَمّا عادَ قـالَ لَـه : إنَّ قُرَيشاً جَمعوا لَكَ جُموعاً ، وهُمْ مُقاتِلوكَ وصادُّوكَ عَنِ البَيتِ !

ــ ولَم يَكُنْ مِن عادةِ قُرَيْشٍ مَنعُ أحَدٍ مِن زيارَةِ البَيت ــ .

وعلِمَ النبيُّ ﷺ أنَّ خالدَ بنَ الوَليدِ قَد خَرجَ على رَأسِ فِرقَةٍ يُرِيْدُ التصَدّي للمَسلمينَ ، فَغَيَّرَ رسولَ الله ﷺ طريقَهُ ، وسلَكَ طريقاً بَينَ الشِّعابِ ، حتّى نَزَلَ بأَقْصـى الحُدَيْبِيـةِ ، جاهِداً ألا يلْقى خَيلَ قُرَيْشٍ ، حِرْصاً مِنهُ ﷺ عَلى السِّلْمِ وحَقْنِ الدِّماءِ .

بَدْءُ المُفاوَضاتِ

بَعثَتْ قُرَيْشٌ بعضَ رِجالِها لاسْتِطلاعِ خَبرِ المُسلمينَ ، فأَخبَرَهُم رسولُ اللهُ ﷺ أنَّهُم جاؤوا زائِرينَ مُعَظِّمِينَ بيتَ اللهِ الحَرامِ ، ولم يَأتوا مُحارِبينَ .

وبعثَ النبيُّ ﷺ عُثمانَ بنَ عفّانَ ﷺ إلى قُرَيْشٍ ، ليُخْبِرَهُم أنّ رسولَ الله ﷺ لَم يَأتِ لِقِتالِهِم ، وإنَّما جاءَ مُعْتَمِراً ، فاحْتَبَسَتْهُ قُرَيشٍ ثلاثَةَ أيّامٍ ، وشاعَ الخبرُ أنّ قُرَيْشاً قد قَتَلَتْ عُثمانَ ﷺ .

---

١ – الهَدْيُ : ما يأخذُهُ الحاجُّ أو المُعتَمِرُ من الأنعام ، ليذبَحَها في مكّةَ المكرّمةَ ، تَقرُّباً إلى اللهِ تَعالى .

بَيْعةٌ مَرضِيٌّ عنْها

فلَمّا بلغَ النبيَّ ﷺ ما تَحدّثَ بِهِ الناسُ مِنْ قَتْلِ عُثمانَ رضي الله عنه ، غَضِبَ غَضَباً شديداً وعَزَمَ على قِتالِ المشركينَ ، فبايَعَهُ المُسلمونَ على الموتِ في سبيلِ الله ، وسُمِّيَتْ هذِهِ البَيْعةُ (**بَيعةَ الرِّضوانِ**) ثمّ تَبيَّنَ للنبيِّ ﷺ والصّحابةِ أنّ نَبَأَ مَقتَلِ عثمانَ كانَ باطلاً .

ولمّا بَلَغَ قريشاً أمرُ بَيعَةِ الرِّضوان ، وأَدركَ زُعماؤها عَزمَ رسولِ الله ﷺ على القتالِ ، أَوْفَدوا سُهيلَ بنَ عَمرٍو في نَفَرٍ منَ الرِّجالِ مُفاوِضاً ومُصالِحاً ، فاتَّفقَ معَ رسولِ الله ﷺ على الصُّلحِ بشروطٍ مُعيَّنةٍ .

كتابةُ الصُّلْحِ

دَعا رسولُ الله ﷺ عَلِيّاً رضي الله عنه ليَكتُبَ بُنودَ الصّلحِ ، فقالَ : اُكتُبْ بسمِ الله الرّحمنِ الرّحيمِ .

فقالَ سُهيلٌ : وما الرّحمنُ ! فَوَالله ما أَدْري ما هِيَ ! ولكنِ اكْتُبْ باسْمِكَ اللَّهُمَّ .

فقالَ النبيُّ ﷺ لعَلِيٍّ رضي الله عنه : اُكتُبْ باسْمِكَ اللَّهُمّ ، فكَتَبَها .

ثمّ قالَ ﷺ لعلِيٍّ : اُكتُبْ هَذا ما عاهَدَ عليْهِ مُحمّدٌ رسولُ الله سهيلَ بنَ عَمْرٍو .

فقالَ سهيلٌ : لَو شَهِدتُ أنّكَ رسولُ الله لَمْ أُقاتِلْكَ ، ولَكِنِ اكْتُبِ اسْمَكَ واسْمَ أَبيْكَ .

ويريدُ رسولُ الله ﷺ أن يُتِمَّ كِتابَةَ الصّلحِ ، مُتَجاوِزاً اعْتِراضاتِ سُهيلٍ ، فيقولُ ﷺ : واللهِ إنّي لَرَسولُ الله ولَو كَذَّبْتُمُونِي !

ثمّ قالَ لعلِيٍّ رضي الله عنه : اُكتُبْ هَذا ما عاهَدَ عليْهِ مُحمّدُ بْنُ عَبدِ الله سُهيلَ بْنَ عَمْرٍو ...

بُنودُ صُلحِ الحُدَيْبِيَةِ

١- يَرجِعُ النبيُّ ﷺ ومَن مَعَهُ مِن المُسلمينَ في هَذا العامِ ، على أن يَعودوا في العامِ القادِمِ إلى مَكّةَ فيُقيموا فيْها ثلاثةَ أيّامٍ .

٢- تُوضَعُ الحربُ بينَ المُسلمينَ والمُشركينَ عَشرَ سِنِيْنَ يأمَنُ كلٌّ مِنَ الطَّرَفَينِ الآخَرَ .

٣- مَن أحَبَّ مِنَ القبائلِ أن يَدخُلَ في حِلْفِ مُحمّدٍ ﷺ دَخَلَ ، ومَن أَحَبَّ أن يَدخُلَ في حِلْفِ قُريْشٍ دَخَلَ ، (فحالَفَتْ قبيلةُ خُزاعَةَ النبيَّ ﷺ ، وحالَفَتْ بنو بَكْرٍ قُريْشاً) .

٤- يرُدُّ رسولُ الله ﷺ كلَّ مَن جاءَهُ مِن مَكّةَ مُسلِماً ، في حِينِ لا تردُّ قريشٌ مَن جاءَها مُشرِكاً مِن أهلِ المَدينةِ .

ماذا بَعدَ الصُّلْح

ثمّ تَحلّلَ النبيُّ ﷺ والصّحابة ﷺ مِنْ إحرامِهم وعادوا إلى المَدِيْنَةِ ، وفي نُفوسِ بعضِ الصّحابَةِ شيءٌ مِن شُروطِ الصّلحِ ، وخصّوصاً البَنْدُ الرّابعُ مِنهُ ! ولَمّا راجَعوا رسولَ الله ﷺ في ذَلكَ ، بيّنَ لَهُمُ الحِكْمَةَ بقولِهِ : (مَن ذَهَبَ مِنّا إلَيْهِم فأَبْعَدَهُ اللهُ ، ومَن جاءَنا مِنْهُم سَيجْعَلُ اللهُ لَه فَرَجاً ومَخْرَجاً) ثمّ كانَ الأمْرُ كَما قالَ ﷺ .

غايَةُ الصُّلحِ

عُقدت هذه المعاهدة في وقت كان المسلمون فيه بمركز قـوّةٍ لا ضـعفٍ ، وكـان باستطاعتهم ألا يقْبلوا بهذه الشّروط (التي في ظاهرها ظُلم للمسلمين) لكنّ رسـول الله ﷺ أراد أن يَصِل إلى غاية يَنْشُدُها الإسلام ، ألا وهي حقنُ الدّماء وإحلالُ السّلامِ .

وقد فتحت هذه المعاهدة الباب أمام الدّعوة الإسلاميّة وكانت مقدّمة لفتح مكّة ، لذلك سمّاها القرآن الكريم فتحاً ، قال تعالى في سورة الفتح : ﴿ لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا بِٱلْحَقِّ ۖ لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ ۖ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا۟ فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿٢٧﴾ ﴾ .

الأنْشِطَة

١- أَنقلُ مُصوَّرَ الْجَزيرةِ العربيَّةِ (منَ الصفْحةِ ١١٢) ثمّ أُحدّدُ عليْهِ مَوقِعَ :

(المدينةِ المنوَّرةِ ــ صُلحَ الحُدَيْبِيةِ ــ مَكّةَ المُكرَّمةِ ــ الحبَشَةِ)

٢- أختارُ الإجابةَ الصّحيْحةَ لِما يأتي :

أ- حَرِصَ رسولُ الله ﷺ على عَقْدِ صُلحِ الحُدَيْبِيةِ :

- لإيْقافِ القِتالِ بَينَ المُسلمِينَ والمُشركِينَ .
- لإنْقاذِ المُسلمِينَ مِن مَوقِفِهِمُ الضّعيفِ .
- لِمَنعِ القِتالِ وحقنِ الدّماءِ .

ب- بايَعَ الصّحابةُ ﷺ رسولَ الله ﷺ يومَ الحُدَيبية بَيْعةَ :

(العقبة ــ الإيمان ــ الرّضوان)

التقويم

١- اكتُبْ كَلِمَةَ (صَحّ) إلى جانِبِ العِبارةِ الصّحيحَةِ ، وكَلِمةَ (غَلَط) إلى جانِبِ العِبارَةِ غيرِ الصّحيحةِ ، ثمّ صوّبِ العِبارةَ غيرَ الصّحيحةِ :

- تمّ صُلحُ الحُدَيْبِيةِ في السّنَةِ السّابعَةِ لِلهجْرَةِ .
- خرجَ النبيُّ ﷺ معَ أصحابِهِ ﷺ إلى مكّةَ المكرّمةِ يُريدُ العُمْرَةَ لا القتالَ والحَربَ .
- دخلَتْ بنو بَكْرٍ في حِلْفِ النبيِّ ﷺ .

٢- اِختَرِ الإجابةَ الصّحيحةَ لِكلِّ عِبارةٍ مِن العِباراتِ الآتيةِ :

- اِحْتَبَستْ قريشٌ ثلاثةَ أيّامٍ :

(عمرَ بنَ الخَطّابِ ، عُثمانَ بنَ عفّانَ ، عَليَّ بنَ أبي طالِبٍ)

- مِن بُنودِ الصّلحِ أن تُوضَعَ الحربُ بَينَ المُسلمينَ والمُشركينَ :

(٥ سَنواتٍ ــ ٧ سَنواتٍ ــ ١٠ سَنواتٍ)

٣- عدِّدْ ثلاثةً مِن بُنودِ صُلحِ الحُدَيْبِيةِ .

٤- بيِّنْ سَبَبَ قَبولِ رسولِ اللهِ ﷺ بشُروطِ صُلحِ الحُدَيْبِيةِ مَعَ أنّهُ كانَ بِمَرْكَزِ القُوّةِ لا الضّعفِ .

٥- ما العلاقةُ بينَ موقفِ النبيِّ ﷺ في صُلحِ الحُدَيبيةِ وبينَ قولِهِ تعَالى :

﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴾[1] ؟

٦- قال رسول الله ﷺ يمدح رجلاً : (**إنَّ فِيكَ خَصْلَتَينِ يُحبُّهما اللهُ : الحِلْمُ ، والأَنَاةُ**)[2]، والمطلوب:

أ. ما رأيكَ في التَّأنّي قبلَ اتِّخاذِ القراراتِ ؟

ب. ما العلاقة بين صُلْحِ الحُدَيبيةِ وفَتحِ مكّةَ ؟

١- سورة الأنبياء الآية (١٠٧) .

٢- أخرجه مسلم (١٧).

عُمَرُ بْنُ الخَطّاب ﷺ

مَوْلِدُهُ ونَشْأَتُهُ ﷺ

وُلِدَ عُمَرُ بْنُ الخَطّاب ﷺ في مَكَّةَ المُكَرَّمةَ بَعدَ عامِ الفيْلِ بثلاثَ عَشْرةَ سَنَةً ، ونَشَأَ في أَشْرفِ بُيوْتِ قُرَيْشٍ ، وكانَ يَقرأُ ويَكتُبُ ، ويَتَمتَّعُ بقُوَّةِ الحُجَّةِ وسَدادِ الرَّأْيِ فجَعَلَتْهُ قُرَيْشٌ سَفيْراً لَها .

إسْلامُهُ ﷺ

أَسْلَمَ عُمَرُ ﷺ في السَّنَةِ السّادِسةِ للبِعْثةِ ، وكانَ سَبَبُ إسْلامِهِ أنّ قُرَيْشاً اجْتَمَعتْ تَتَشاوَرُ في أمْرِ النبيِّ ﷺ فقالوا : أيُّ رَجُلٍ يَقتُلُ مُحمَّداً فَيُرِيْحَنا مِنهُ ، فَقالَ عُمَرُ : أنا لَها وخَرَجَ حامِلاً سَيْفَهُ قاصِداً دارَ الأَرْقَمِ يُرِيْدُ قَتْلَ رسولِ الله ﷺ ، وفي الطَّرِيْقِ لَقِيَهُ نَعيْمُ بْنُ عَبدِ الله ﷺ ــ وكانَ رَجُلاً مُسلِماً يُخْفِيْ إسْلامَهُ ــ فَقالَ : أيْنَ تُرِيْدُ يا عُمَرُ ؟ قالَ : أُرِيْدُ هَذا الذي فَرَّقَ أمْرَ قُرَيْشٍ وعابَ آلِهَتَهُم فَأَقتُلُهُ .

فَلَمّا وَجدَهُ نُعَيْمٌ جاداً في عَزْمِهِ عَلى قَتلِ رسولِ الله ﷺ ، أرادَ أن يَثْنِيَهُ عَن ذَلكَ فَقالَ : ألا فاعْلَمْ يا عُمَرُ أنَّ أُخْتَكَ فاطِمةَ وزَوْجَها سَعيْدَ بْنَ زَيْدٍ قدْ أسْلَما ، وتَرَكا دِيْنَكَ الذي أنْتَ عَلَيْهِ .

فَلَمّا سَمِعَ عُمَرُ هَذا القَوْلَ غَيَّرَ وُجْهَتَهُ إلى دارِ أُختِهِ ، وقَرَعَ البابَ قَرْعاً شَدِيْداً !

قالوا : مَنْ ؟ قالَ : عُمَرُ . ففَتَحوا البابَ وقدْ أصابَهُمُ الذُّهولُ !

قالَ : سَمِعْتُ أنَّكُم قدْ غَيّرْتُم دِيْنَكُم ! ولمْ يَنتَظِرِ الْجَوابَ حتّى وَثَبَ عَلى زَوْجِ أُختِهِ يَضْرِبُهُ ، وأُختُهُ تَدفَعُهُ عَن زَوْجِها حتّى سَقَطتْ صَحيْفَةٌ مِن يَدِ أُختِهِ فَطَلَبَ الصَّحيْفَةَ، فَرَفَضتْ أُختُهُ إعْطاءَهُ إيّاها حتّى يَغتَسِلَ ويَتَطَهَّرَ ، فَلَمّا اغْتَسلَ ناوَلَتْهُ إيّاها وبَدأَ عُمَرُ يَقرأُ الصَّحيْفَةَ : ﴿ طه ۝١ مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ ۝٢ إِلَّا تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ ۝٣ تَنزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ ٱلْأَرْضَ وَٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلْعُلَى ۝٤ ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴾[1].

---

١ - سورة طه الآيات (١ - ٥) .

ويُتابعُ عُمَرُ ﷺ قِراءَةَ القُرآنِ ، وما هِيَ إلا لَحَظَاتٌ حتّى أضاءَ نورُ الإيْمانِ قَلبَهُ وقالَ : دُلّوني عَلى مُحمَّدٍ حتّى أُسْلِمَ .

فَلَمّا دَخَلَ دارَ الأرْقَمِ حَيْثُ رسولُ اللهِ ﷺ ، قامَ إليْهِ رسولُ اللهِ ﷺ وقالَ لَهُ : (أمَا آنَ لكَ أن تُسْلِمَ يابْنَ الخَطّاب !) قالَ : بَلى

أَشْهَدُ أنْ لا إلَهَ إلا اللهُ وأَشْهَدُ أنَّكَ رسولُ اللهِ .

وفَرِحَ الصَّحابَةُ رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِم بإسْلامِ عُمَرُ ، وكَبَّرَ بَعضُهُم تَكْبيْراً عَظيْماً دَوّى صَداهُ في أَرْجاءِ مَكَّةَ المُكرَّمَةِ .

مكانَةُ عُمَرَ ﷺ

يَقولُ ابْنُ مَسْعودٍ ﷺ : (مازِلْنا أعِزَّةً مُنذُ أسْلَمَ عُمَرُ ، كانَ إسْلامُهُ فَتْحاً وهِجرَتُهُ نَصْراً ، وإمامَتُهُ رَحمَةً) .

كانَ عُمرُ ﷺ ثانيَ الصَّحابَةِ _ مِن حيثُ المكانةُ – بعدَ أَبيْ بَكْرٍ الصِّدّيْق ﷺ وقدِ امْتَازَ في صُحْبَتِهِ لِرسولِ اللهِ ﷺ بـــخِصالٍ كَثيْرَةٍ ، مِنْها :

- جُرْأتُهُ في الحَقِّ ، إذ لَقَّبَهُ النبيُّ ﷺ بـــ(الفَارُوق) لأنَّ اللهَ تَعالى فَرَّقَ بِهِ بينَ الحَقِّ والباطِلِ قالَ ﷺ : (إنَّ اللهَ جَعَلَ الحَقَّ عَلى لِسانِ عُمَرَ وقَلبِهِ)[1] .
- حِرْصُهُ عَلى العَدْلِ .
- سَدادُ رَأيِهِ ، فقد كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يُعجِبُهُ رَأيُ عُمرَ ﷺ ، ونَزَلَ الحُكْمُ في القُرْآنِ الكَرِيْمِ مُوافِقاً رَأيَهُ أَكْثَرَ مِن مَرَّةٍ .
- وعَدَّهُ النبيُّ ﷺ من العشَرة المبَشّرين بالجنّة .

وهوَ ﷺ أوَّلُ مَن سُمِّيَ بأَميْرِ المؤمِنِيْنَ .

خِلافَتُهُ وأعْمالُهُ ﷺ

كانَ عُمَرُ ﷺ وَزِيْراً وقاضِياً لأَبيْ بَكْرٍ ﷺ ، ولما تُوُفِّيَ أبو بكرٍ وتَولّى عُمَرُ الخِلافَةَ ، تَابعَ ﷺ الفُتوْحاتِ ، وتَضاعَفَتْ في عَهدِهِ مَساحَةُ الدَّولَةِ العربية الإسْلامِيَّةِ ، عَلى يَدِ قــادَةٍ

١- أخرجه الترمذيّ (٣٦٨٢) .

الْجُيُوْشِ التي بَعَثَــها ، وفُتِحتْ في أيّامِهِ بلادُ الشّامِ والعِراقِ وفارِسَ ومِصْرَ ، بَعدَ مَعارِكَ دَوَّنَها التّاريْخُ لِعَظَمَتِها :

- فمَعْرَكَةُ القادِسِيَّةِ فَتَحَتْ أبْوابَ العِراقِ .
- ومَعْرَكَةُ نَهاوَنْدَ فَتَحَتْ أبْوابَ فَارِسَ (إيْرانَ) .
- ومَعْرَكَةُ بابــلْيوْنَ فَتَحَتْ أبْوابَ مِصْرَ .

وللخليفة عُمرَ ﷺ أعْمالٌ كَثيْرَةٌ لا تَقِلُّ أهَمِّيَّةً عَنِ الفُتوْحاتِ :

- لما اتَّسَعتْ رُقْعَةُ الدَّوْلةِ وَضَعَ ﷺ أُسُساً لِتَنْظيْمِها ، فقَسَّمَ الدَّولةَ إلى ولاياتٍ ، وعيَّنَ عَلى كلِّ ولايةٍ حاكِماً يَحكُمُ النّاسَ وقاضِياً يَقْضِي بَيْنَهُم .
- وأَنْشأَ البَريْدَ لِمَعرِفَةِ أخْبارِ الولاياتِ وجُيُوْشِ الفَتْحِ ، وأَنْشأَ الدَّواوِيْنَ لِضَبْطِ شُؤونِ مُوَظَّفِي الدَّولةِ والْجَيْشِ والمسائِلِ الماليَّةِ .
- هُوَ أوَّلُ مَنْ أرَّخَ لِلأمَّةِ الإسْلامِيَّةِ بالتّاريْخِ الهجْرِيِّ ، لأنَّ الهجْرَةَ حَدَثٌ قَدْ غيَّرَ وَجْهَ التّاريْخِ .

اِسْتِشْهادُهُ ﷺ

دامَتْ خِلافَتُهُ عَشْرَ سِنِيْنَ ، رَسَّخَ فيْها أرْكانَ الدَولةِ ، ونَشَرَ الرَّحْمةَ والعَدْلَ بينَ أفْرادِها ، إلى أن دُبِّرَتْ مُؤامَرَةٌ لِقَتْلِهِ فَقامَ رَجُلٌ مَجوْسِيٌّ[1] اسْمُهُ أبو لُؤْلُؤةَ ، فَطَعنَ عُمَرَ ﷺ ــ وهُوَ يُصلِّي الفَجْرَ ــ بخِنْجَرٍ مَسْمومٍ .

فاسْتُشْهِدَ ﷺ سَنَةَ ٢٣ هـ ، ولَهُ مِنَ العُمُرِ ثلاثٌ وسِتّونَ عاماً ، ودُفِنَ إلى جِوارِ رسولِ اللهِ ﷺ ، وصاحِبِهِ أبيْ بَكْرٍ الصِّدّيْق ﷺ .

الأنْشِطَة

١- أَكتُبُ بطاقَةَ تَعْرِيْفٍ بالخليفة عُمَرَ ﷺ مُحَدِّداً فيها :

(الاسْمَ – الكُنْيَةَ – العَمَلَ – الفُتوحاتِ – الصِّفاتِ – الأعْمالَ)

٢- أَنقُلُ إلى دَفْتَريْ مصوَّرَ الجزيرةِ العربيَّةِ ، مُحدِّداً عَلَيْهِ أسماءَ مَواقِعِ الفُتوْحاتِ الآتية :

(● القادِسِيَّةَ – ■ نَهاوَنْدَ – ▲ بابــلْيوْنَ) التي تمَّتْ في عَهْدِ عُمَرَ ﷺ .

١- المجوس : عُبّاد النار .

التَّقْويم

١- اِخْتَرِ الإجابَةَ الصَّحيْحةَ : كانَ إسْلامُ عُمَرَ ﷺ بسَبَبِ :

- قِراءَتِهِ آياتٍ مِنَ القُرآنِ الكَريْمِ .
- خَوفِهِ مِن بَطْشِ المسلِمينَ .
- طَمَعِهِ بالمنْصِبِ والمكانَةِ بَينَ المسلِمينَ .

٢- علِّلْ إطْلاقَ النبيِّ ﷺ لَقَبَ الفاروْق عَلى عُمَرَ ﷺ ؟

٣- اِمْلأ الفَراغاتِ الآتيةَ بما يُناسِبُها :

- وُلِدَ عُمَرُ ﷺ بَعدَ عامِ ..... بثلاثَ عَشْرَةَ سَنَةً .
- فُتِحَتْ في عَهدِ عُمَرَ ﷺ كلٌّ مِن ..... و ..... و ..... .
- كانَ عُمَرُ ﷺ أوّلَ مَن سُمِّيَ بِـ ..... وأوّلَ مَنْ أرَّخَ لِلأُمَّةِ الإسْلامِيَّةِ بِـ..... .

٤- ما أبرز صِفَةٍ كانَتْ مَحَطَّ إعْجابِـكَ في شَخصيَّةِ عُمَرَ بْنِ الخَطّابِ ﷺ ؟ ولماذا ؟

٥- عدِّدْ بَعضَ الأعْمالِ التي قامَ بها عُمَرُ ﷺ حتّى ضَبَطَ أرْكانَ الدَّوْلةِ .

أبو أيُّوبَ الأنْصارِيُّ ﷺ

نَسَبُهُ وإسْلامُهُ

أسْلَمَ الصّحابِيُّ الجَليلُ أبو أيّوبَ الأنْصارِيُّ ﷺ عَلى يَدِ أوّلِ سَفِيرٍ بَعَثَهُ النبيُّ ﷺ لنشرِ الإسْلامِ في المدِينَةِ ، وكانَ ﷺ ممَّنْ شَهِدَ بَيعَةَ العَقَبَةِ الثانِيةِ معْ بِضْعَةٍ وسبْعينَ رَجلاً يَحثُّهُمُ الشّوْقُ لِرؤيَةِ ذلكَ الرّسولِ الكريمِ ﷺ الذي آمَنوا بهِ ولمْ يَرَوْهُ .

أمّا اسْمُهُ ﷺ فهوَ خالدُ بْنُ زَيْدٍ الخَزْرَجِيُّ منْ بَنِي النّجارِ في المدِينَةِ المنوَّرَةِ .

النبيُّ ﷺ في ضِيافَةِ أبِيْ أيُّوبَ ﷺ

ما إنْ سَمِعَ أهلُ المدينةِ المنوّرةِ بقُدومِ رسولِ اللهِ ﷺ حتّى مُلِئَتْ قلوبُ أهْلِها شَوقاً إلى لُقْياهُ .

ويصلُ رسولُ اللهِ ﷺ إلى المدينةِ المنوّرةِ وكلُّ مؤمنٍ منْ أهلِها يَرجو أنْ يكونَ رسولُ اللهِ ﷺ ضَيفاً عندَهُ ، ريْثما يُبنى لرسولِ اللهِ ﷺ بَيْتٌ ، وأخَذَ كلٌّ منْهُم يُمْسِكُ بخِطامِ[1] ناقَتِهِ ، آمِلاً أنْ يَنْزلَ رسولُ اللهِ ﷺ عندَهُ ورسولُ اللهِ ﷺ يقولُ لهُم وعلى شَفَتَيْهِ ابْتسامةُ الشُّكْرِ :

(خَلُّوا سَبيلَها فإنَّها مَأْمورَةٌ) !

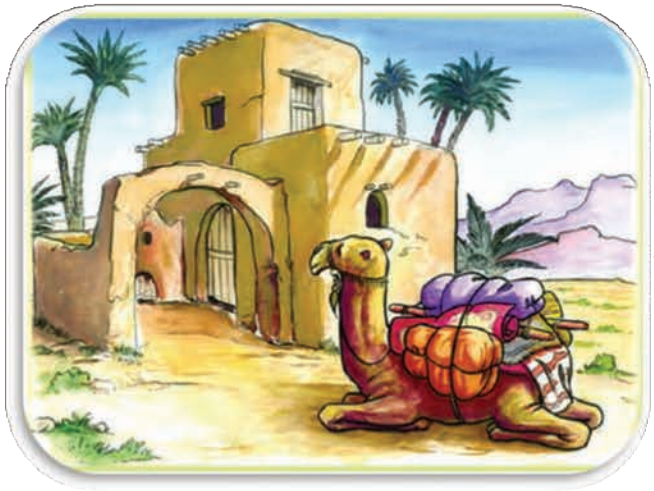

إلى أنْ بَرَكَتِ النّاقَةُ أمامَ بَيْتِ أبي أيّوبَ ﷺ ، فاحْتَمَلَ هذا الصّحابِيُّ الجَليلُ مَتاعَ رسولِ اللهِ ﷺ إلى مَنْزِلِهِ ، وهوَ يَرى أنَّهُ أكْثَرُ أهلِ المدينةِ حظّاً وسَعادةً .

---

١ – الخِطام : الحبْلُ الذي تُقادُ بِهِ الدابّةُ .

مَواقِفُ تُثبتُ حُبَّ أبي أيّوبَ ﷺ لرسولِ اللهِ ﷺ

آثرَ رسولُ اللهِ ﷺ النّزولَ في الدورِ الأرْضيِّ منْ منزلِ أبي أيّوبَ ﷺ قائلاً لـهُ لمّا طَلَبَ منهُ الانْتِقالَ إلى الدَّورِ الأعْلى :

(إنّهُ أرْفَقُ بي أنْ أكونَ في السُّفْلى لما يَغْشانا منَ النّاسِ) .

قالَ أبو أيّوبَ : كنّا نَسكنُ فوقَ رسولِ اللهِ ﷺ فانْكسرَتْ جَرَّةُ ماءٍ لَنا فقُمْتُ أنا وأمُّ أيوبَ بقَطيفَةٍ لَنا ــ ومالَنا لِحافٌ غيْرُها ــ نُنَشِّفُ بها الماءَ خَشْيَةَ أنْ يَقْطُرَ منهُ شيْءٌ على رسولِ اللهِ ﷺ يؤْذيْهِ[1] .

قالَ فنزَلْتُ إليْهِ وأنا مُشْفِقٌ ، فَلَمْ أزَلْ أسْتَعْطِفُهُ حتّى انْتَقَلَ إلى الدّورِ الأعْلى ونَزَلْتُ وأمُّ أيّوبَ إلى الأسْفلِ .

وكانَ ﷺ يتَسابَقُ هوَ وزَوْجُهُ إلى تَتَبُّعِ آثارِ أصابعِ رسولِ اللهِ ﷺ في قَصْعةِ الطّعامِ ، كلَّما أعادَ رسولُ اللهِ ﷺ القَصْعةَ إليْهما ، فكانا يأكُلانِ منَ المكانِ الذي أكَلَ منهُ رسولُ اللهِ ﷺ ، يطْلُبانِ بذلكَ البَرَكَةَ[2] .

ولا يَخْفى علَيْنا الذّوقُ الرّفيعُ الذي كانَ يَتَمتَّعُ بهِ أبو أيّوبَ ﷺ وزَوجُهُ رضيَ اللهُ عنْها ، ولعلَّ ذلكَ أحَدُ الأسْبابِ التي جَعلَتِ النّاقةَ تَبْرُكُ ــ بأمْرٍ منَ اللهِ تعالى ــ أمامَ بيتِ أبي أيّوبَ ﷺ .

وقدْ تجلّى ذَوقُهُ الرّفيعُ ﷺ ، ومَحَبَّتُهُ لِرسولِ اللهِ ﷺ في مَواقفَ عِدَّةٍ منْها :

- المُسارَعةُ إلى تنْشيفِ الماءِ خَشيَةَ أنْ يؤْذيَ النبيَّ ﷺ .
- طلَبُهُ مِن رسولِ اللهِ ﷺ الانْتِقالَ إلى الدَّورِ الأعْلى .

١- أخرجه الإمام أحمد (٢٣٥٦٤) ، - يغشانا : يزورنا ، والقطيفة : قماش له خَمْل .
٢- أخرجه الإمام أحمد (٢٠٩٣٦) .

جِهادُهُ ووَفاتُهُ ﷺ

بدَأَ أبو أيّوبَ ﷺ حَياتَهُ الجَديدةَ معَ إسْلامِهِ مُجاهِداً في سَبيلِ اللهِ فشَهِدَ بدْراً وأُحُداً والخَنْدقَ ، وجميعَ الغَزَواتِ معَ رسولِ اللهِ ﷺ ، وبعدَ وَفاةِ النبيِّ ﷺ اسْتَمرَّ ﷺ في جهادِهِ وقدْ وضَعَ نُصْبَ عيْنَيْهِ قولَ اللهِ تعالى : ﴿ ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَٰهِدُواْ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾[1] أيْ جاهِدوا على أيَّةِ حالٍ كنْتُم منْ غِنىً وفَقْرٍ ومنْ شَبابٍ وهَرَمٍ مُتَّخِذاً منْ هذهِ الآيةِ شِعاراً ومَنْهَجاً يَسيْرُ وِفْقَهُ في حَياتِهِ . وعنْدَما تَحَرَّكَ جيْشُ الإسْلامِ إلى القُسْطَنْطيْنيَّةِ في السّنَةِ الثانيةِ والخَمْسينَ للهِجْرةِ امْتَطى فَرَسَهُ وحمَلَ سيْفَهُ باحِثاً عنِ اسْتِشْهادٍ عَظيْمٍ طالما حَنَّ إليْهِ ، وفي الطّريْقِ مَرِضَ مَرَضاً شَديْداً فلَمّا حَضَرتْهُ الوَفاةُ ذَهَبَ قائدُ الجيْشِ يعُودُهُ وقالَ لهُ : (ما حاجَتُكَ يا أبا أيّوبَ) ؟

تُرى هلْ فيْنا منْ يتَصوَّرُ ماذا كانَتْ حاجَةُ أبي أيّوبَ في تلْكَ اللّحَظاتِ ..؟

- هلْ كانَتْ حاجَتُهُ أنْ يُؤْتى لهُ بطَبيْبٍ ماهِرٍ يُداويْهِ ؟!
- أمْ أنْ يُردَّ إلى أهْلِهِ فيَموْتَ بيْنَهُم ؟!
- أمْ أنْ يُتابِعَ الجِهادَ لِينالَ الشهادَةَ ويُدْفَنَ في أرضِ العَدُوِّ ؟

بالتَّأْكيْدِ مَنْ كانَ شِعارُهُ ﴿ ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا ﴾ كانَتْ رَغبَتُهُ أنْ يُحْمَلَ على فَرَسِهِ ، ثمَّ يُسارَ بهِ أطْوَلَ مَسافَةٍ مُمْكِنةٍ في أرضِ العَدوِّ وهُناكَ يُدفَنُ ، حتّى إذا زَحَفَ جيْشُ المسلِمينَ إلى ذلِكَ المكانِ سَمِعَ صَوْتَ حَوافِرِ خَيْلِ المسْلمينَ تَمُرُّ منْ هُناكَ ، فيَعْلَمُ آنَذاكَ أنَّهُم قدْ أدْرَكوا ما يَبْغونَ مِن نصْرٍ[2] ! وقدْ كانَ لأبي أيّوبَ ﷺ ما أرادَ ، إذْ دُفِنَ عَلى أسْوارِ القُسْطَنْطيْنيَّةِ[3] .

فَرَضِيَ اللهُ عنْ أبي أيّوبَ ، عاشَ مُحِبّاً للإسْلامِ مُدافِعاً عنهُ ومَاتَ على ذلِكَ .

الأنْشِطَة

١- أدَوِّنُ بعضَ تصرّفاتِ الصحابيِّ الجليلِ أبي أيّوبَ الأنصاريِّ ﷺ ، التي تَدلُّ على مَحبّتِهِ النبيَّ ﷺ في أثناءِ ضِيافتِهِ لهُ :

* ..... . * ..... .

١- سورة التوبة الآية (٤١) .
٢- المعجم الكبير للطبراني ج٤/٣٨٤٧ .
٣- أسد الغابة ج٢/٩٤ .

٢- أكتبُ كلمةَ (صح) إلى جانِبِ العِبارةِ الصّحيْحةِ ، وكلمةَ (غلط) إلى جانِبِ العِبارةِ غيرِ الصحيحةِ :

- إكْرامُ الضّيوفِ واجبٌ على الغَنيِّ والفَقيرِ .
- يَنبَغي أن نُشارِكَ أهْلَنا في اسْتِقْبالِ الضّيوفِ وإكْرامِهِم .
- منْ عَلاماتِ إكْرامِ الضّيْفِ الإسْرافُ في ضِيافَتِهِ .
- اخْتِيارُ المكانِ المناسِبِ والمُريْحِ لِلضّيْفِ ، عَلامةٌ على إكْرامِهِ .

التقْويْم

١- اخْتَرِ الإجابةَ الصّحيْحةَ : اخْتارَ رسولُ اللهِ ﷺ النّزولَ عندَ أبي أيّوبَ رضي الله عنه :

- لأنَّ دارَهُ هيَ الأوْسَعُ بينَ دُورِ الأنْصارِ .
- لأنّهُ أكْثرُ أهلِ المدينْةِ غِنىً .
- لأنَّ ناقةَ رسولِ اللهِ ﷺ بَرَكتْ بأمْرٍ منَ اللهِ تعالى عندَ بابِ أبي أيّوبَ رضي الله عنه .

٢- كيفَ تَجلّى حُبُّ أبي أيّوبَ رضي الله عنه للنبيِّ ﷺ ؟

٣- علِّلْ وَصيّةَ أبي أيّوبَ رضي الله عنه لِقائدِ الجَيشِ أن يُدفَنَ في أرْضِ العَدُوِّ ؟

٤- املأ الفَراغاتِ الآتيةِ بما يُناسِبُها :

- بايَعَ أبو أيّوبَ الأنْصاريُّ رضي الله عنه رسولَ اللهِ ﷺ بَيْعةَ ..... .
- غَزا أبو أيّوبَ رضي الله عنه معَ رسولِ اللهِ ﷺ الغَزَواتِ كلَّها ، ومِنْها غَزْوَتا ..... و ..... .
- دُفِنَ أبو أيّوبَ رضي الله عنه عَلى أسْوارِ مَدينْةِ ..... .

٥- مِنْ صِفاتِ أبي أيّوبَ رضي الله عنه أنَّهُ كانَ منَ السَّبّاقينَ إلى الإسْلامِ ، ومُحِبّاً لِرسولِ اللهِ ﷺ ، ومُجاهِداً في سَبيلِ اللهِ تعالى .

ـــ ما أبرزُ صفةٍ كانَتْ مَحَطَّ إعْجابِكَ في شَخْصيَّةِ أبي أيّوبَ رضي الله عنه ؟ ولماذا ؟

نشاطٌ لا صفّيّ :

املأ البِطاقَةَ الشّخْصيَّةَ للصّحابيِّ الجَليلِ أبي أيّوبَ الأنْصاريِّ رضي الله عنه ، مُسْتَعيْناً بما تَخْتارُ منَ المراجِعِ : (**اِسْمُهُ . نَسَبُهُ . إسْلامُهُ . سَنَةُ وَفاتِهِ**) .

أسماءُ بنتُ أبي بكرٍ رضي الله عنْهُما

نَسَبُها ومَولِدُها

هِيَ الصحابِيَّةُ الْجَلِيْلَةُ أَسْماءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدّيْق رَضْيَ اللهُ عَنْهُما ، وُلِدَتْ قَبْلَ الهِجْرَةِ بسبعٍ وعِشْرِيْنَ سنَةً .

وهِيَ الأُخْتُ الكُبْرى لأُمِّ المُؤْمِنِيْنَ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها ، وزَوْجُها ابْنُ عَمّةِ رَسولِ اللهِ ﷺ .

إسْلامُها وزَواجُها

أَسْلَمَتْ أَسْماءُ بِنْتُ الصِّدّيْق بَعْدَ إسْلامِ سَبْعَةَ عَشَرَ صَحابِيّاً وبَايَعَتِ النبيَّ ﷺ عَلى السَّمْعِ والطاعَةِ .

وتَزَوَّجَتْ مِنَ الزُّبَيْرِ بْنِ العوّامِ رضي الله عنه وأَنْجَبَتْ مِنْهُ عَبْدَ اللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ رضي الله عنه .

عَمَلُها في الهِجْرَةِ الشَّرِيْفَةِ

بَذَلَت أسْماءُ وأَخوْها عَبْدُ اللهِ _ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما _ جَهْداً كَبيْراً فِي إيْصالِ المُؤَنِ ، وأَخْبارِ ما يَجْري فِي مَكَّةَ إلى غارِ ثَوْرٍ (حَيْثُ كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ وأبو بَكْرٍ رضي الله عنه) فَكانا يَذْهبانِ إلى الغارِ كُلَّ لَيْلَةٍ ... !

- أَمّا عَبْدُ اللهِ فَكانَ يُزوِّدُ رَسولَ اللهِ ﷺ بالأخْبارِ عَن قُرَيْشٍ وتَحَرُّكاتِهِمْ .
- وأَمّا أسْماءُ فكانَتْ تُزَوِّدُهُ ﷺ وأباها بالطعامِ والشرابِ .

وفَعَلا ذَلكَ لَيْلَتَيْنِ ، وفِي اللّيْلَةِ الثالثَةِ ــ التي أرادَ فيْها النبيُّ ﷺ مُفارَقَةَ الغارِ ــ وافَتْهُما بزادِ السفرِ كُلِّهِ ونَهَضَتْ لتُعلِّقَ سُفْرَةَ الزّادِ عَلى البَعيْرِ فَلَمْ تَجِدْ رِباطاً ، فَشَقّتْ نِطاقَها نِصْفَيْنِ ! رَبَطَتْ السُّفْرَةَ بِنِصْفِهِ ، وتَمَنْطَقَتْ بِنِصْفِهِ الآخَرَ . فسُمِّيَتْ بِذاتِ النِّطاقَيْنِ .

صِفاتُها

١- **حِرصُها عَلى دِيْنِها** : قَدِمَتْ عَلَيْها أُمُّها لِزيارَتِها ــ ولَم تَكُنْ قد أَسْلَمَتْ بَعْدُ ــ وهِيَ تَحْمِلُ لَها هديّةً فسُرَّت بِرؤيَتِها ، إلا أنّها خَشِيَت أن تَسْتَقْبِلَها وتَقْبَلَ هديَّتَها وهِيَ مُشْرِكةٌ ! فبعثَتْ إلى رسولِ اللهِ ﷺ تَسألُهُ : أَأَصِلُ أمّي وهي مُشْرِكةٌ وأقبَلُ هديَّتَها ؟ فجاءَ الرَّدُّ من رسولِ اللهِ ﷺ (نَعَمْ صِلِي أمَّكِ واستقْبِليها واقْبَلي هديَّتَها) .

فأدْخلَتْها أسماءُ وقبِلَت هديَّتَها وبالَغَتْ في إكرامِها ، امْتِثالاً لأمْرِ رسولِ اللهِ ﷺ وطَمَعاً في إسْلامِها .

٢- **رَجاحَة عقْلِها** : عُرِفَت أسماءُ رضيَ اللهُ عنْها بِرجاحةِ عَقلِها وحُسْنِ تَدبيْرِها ، وقَد ظهرَ هذا جَلِيّاً في أحْداثِ الهجرَةِ . لَمّا هاجرَ رسولُ اللهِ ﷺ بِصُحبَةِ الصِّدّيقِ رضي الله عنه أَخَذَ أبو بَكرٍ مالَهُ كُلَّه لِيُعينَ بِهِ رسولَ اللهِ ﷺ فِي هِجرتِهِ .

وبلَغَ ذلكَ أبا قُحافَةَ والدَ أبي بَكرٍ ــ وكانَ قد فَقَدَ بَصرَهُ ــ فقالَ :

(ما أُراهُ إلا قَد فجَعَكُم بِمالِه و نَفْسِه) ! فَقالَت أسماءُ : لا يا أَبَتِ إنّهُ تَركَ لَنا خيراً كثيراً ! وأخذَتْ أحْجاراً فوضَعَتْها فِي كِيسٍ كانَ أبو بكرٍ رضي الله عنه يَضَعُ مالَهُ فِيهِ ، وأَلْقَتْهُ في صُندوقِهِ ، وقالَت : تَعالَ تَحَسَّسْ ، ووَضعَت يَدَهُ عَلى الكِيسِ !

فقالَ : إن كانَ تَركَ لَكُمْ هذا فَقْد أَحْسَنَ .

٣- **شَجاعَتُها** : لَمّا خرجَ رسولُ اللهِ ﷺ مُهاجِراً أَتى نَفَرٌ مِن قُريشٍ وفيْهِم أبو جَهْلٍ فوَقَفوا عَلى بابِ أَبي بَكرٍ ، فخَرَجَت إلَيْهِم أسماءُ ، قالوا : أَيْنَ أبو بَكرٍ ؟

فأجابَت بِشجاعَةٍ وذَكاءٍ : وما يُدريْنِي أينَ أبو بَكرٍ !

قالَت : رَفَعَ أبو جَهلٍ يدَهُ ، فَلَطَم خَدّي لَطْمةً وَقَعَ مِنها قُرْطِي .

وَفاتُها

كانَت أسماءُ رضيَ اللهُ عَنها مِنَ الصّحابِيّاتِ المُعَمَّراتِ ، إذ عاشَت مِئَةَ سَنَةٍ ! ثُمّ تُوُفِّيَت فِي مَكَّةَ بَعدَ اسْتِشهادِ وَلَدِها عَبدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ رضي الله عنه بِبِضْعَةِ أيّامٍ في السنَةِ الثالثةِ والسبْعِيْنَ لِلهجرَةِ . رَحِمَ اللهُ الصّحابِيّةَ الْجَلِيْلَةَ أسماءَ بِنتَ أبي بَكرٍ ذاتَ النِّطاقَيْنِ ورضيَ اللهُ عَنْها وأَسْكَنَها فَسِيْحَ جِنانِهِ .....

الأنشطة

١- أُكمِلُ بطاقةَ السيِّدَةِ (أسماءَ بنتِ أبي بكرٍ رضيَ اللهُ عَنْهما) العائليَّةَ :

(اِسْمُها – لَقَبُها – زَوْجُها – أُخْتُها – اِبْنُها)

٢- أَذكُرُ مَوقِفاً للسيّدةِ أسماءَ بنتِ أبي بَكرٍ في كُلٍّ مِنَ الحالاتِ الآتِيةِ :

- بِرِّ الوالِدَينِ .
- الدعْوَةِ إلى اللهِ تعالى .
- هِجرةِ رسولِ اللهِ ﷺ .

٣- أُحَدِّدُ الإجابةَ الصحيحَةَ لِما يَأتِي :

- تُوُفِّيَت أسماءُ رضيَ اللهُ عَنها سَنَةَ : (٧٣ – ٧١ – ٧٢) هجريّة .
- لُقِّبَت أسماءُ بِـــ : (أمِّ المَساكِينَ – ذَاتِ النِّطاقَيْنِ – الشَّيْماءِ) .
- حَمَلَت أسماءُ المُؤَنَ يومَ الهِجرةِ إلى غارِ : (ثَوْر – حِراء – أَبي قُبَيْس) .

التَّقْويم

١- اِخْتَرِ الإجابةَ الصّحيحةَ لما يَأتِي :

خَشِيَت أسماءُ استِقبالَ أُمِّها المُشرِكَةِ وقَبولَ هَديَّتِها حَتّى :

- تَستَأْذِنَ زَوجَها .
- تُهَيِّئَ لَها مَكاناً تَرتاحُ فِيهِ .
- تَستَأْذِنَ رسولَ اللهِ ﷺ فِي استِقبالِها .

٢- اُذْكُرْ مَوقِفاً مِن حَياةِ السيِّدةِ أسماءَ بنتِ أبي بَكرٍ يُبْرِزُ حُبَّها رَسولَ اللهِ ﷺ .

٣- بَيِّنْ سَبَبَ إطْلاقِ اسْمِ ذاتِ النِّطاقَيْنِ عَلى السيِّدةِ أسماءَ بنتِ أبي بَكرٍ رضيَ اللهُ عَنها .

٤- ما أبرزُ صفةٍ كانَت مَحَطَّ إعْجابِكَ فِي شَخصيَّةِ السيّدَةِ أسماءَ رضيَ اللهُ عَنها ؟ ولِماذا ؟

نشاط لا صَفِّيّ :

كانَ لِلسيّدةِ أسماءَ بنتِ أبي بَكرٍ رضيَ اللهُ عَنْهما أَثَرٌ كَبيرٌ فِي خِدمَـــةِ الإسْـــلامِ .

كَيْـــفَ تَستطيعُ خِدمةَ أمتك ودِينِكَ بِمواقِفِكَ الحَياتِيَّةِ ؟